جامعة امحمد بوقرة _ بومرداس

كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

محاضرات في مادة

منهجية

موجهة لطلبة: السنة الثانية ليسانس

شعبة: العلوم المالية والمحاسبة

من إعداد الأستاذ: د. موساوي سليم

قسم: العلوم المالية والمحاسبة

السنة الجامعية: 2024 – 2025

السلام عليكم ورحمة الله

الطلبة الكرام...

طلبة الثانية ليسانس شعبة العلوم المالية والمحاسبة؛ وبعد دراستكم لمادة منهجية البحث العلمي ستكونون قد ألممتم بمختلف المفاهيم المتعلقة بالمنهجية، مفهوم ومكونات وخصائص البحث العلمي، أنواع البحوث العلمية، جودة البحث العلمي، صعوابات البحث العلمي، مختلف مناهج البحث العلمي، بالاضافة إلى أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية.

كما يمكن للطالب خلال دراستة للمقياس من معرفة مختلف أدوات البحث العلمي، وتكوين معارف في مجال إعداد الاستبيان، وكذا كيفية كتابة المراجع، التوثيق والاقتباس،التهميش وغيرها؛ وذلك من خلال دراسة أهم طرق التوثيق وكتابة المصادر والمراجع، ثم أهم برامج كتابة التوثيق العلمي للمراجع، بالإضافة إلى كيفية تحضير بطاقة قراءة، ومنهجية إعداد تقرير تربص ميداني.، وتمكين الطالب من اعداد البحوث ومذكرات التخرج والرسائل الجامعية.

ويساعد دراسة هاته المادة الطالب على فهم ودراسة المقاييس المرتبطة بالتخصص، كالمحاسبة والمالية ولمؤسسات المالية كالبنوك وغيرها. وتعلم طرق تفسير الظواهر المتربطة به تفسيرا علميا موضوعيا، كالنمو الاقتصادي والأزمات الاقتصادية والتضخم والفقر والإنتاج والاستهلاك وغيرها.

بالتوفيق والنجاح لحميع الطلبة

فهرس المحتوى

العنوان	الصفحة
معلومات المادة	2- 3
فهرس المحتوى	4= 5
فهرس الجداول والأشكال	6
مقدمة	7
المحور الأول: مفاهيم أساسية حول البحث العلمي	9
الفرع الأول: ماهية البحث العلمي	9
أولا: تعريف المعرفة العلمية والبحث العلمي	9
ثانيا: خصائص التفكير العلمي	10
ثالثا: منهجية البحث العلمي	11
الفرع الثاني: أهمية البحث العلمي	13
أولا: أهداف البحث العلمي	14
ثانيا: أنواع البحوث العلمية	24
ثالثا: صعوبات البحث العلمي	25
رابعا: جودة البحث العلمي	26
المحور الثاني: ماهية منهجية البحث العلمي	28
الفرع الأول: مفهوم منهجية البحث العلمي	28
أولا: مقومات البحث العلمي	28
ثانيا: خصائص البحث العلمي	28
ثالثا: أدوات البحث العلمي	29
رابعا: متغيرات البحث العلمي	31
المحور الثالث: أنواع المناهج العلمية	32
أولا: الفرق يسن المنهج والأسلوب	32
ثانيا: تصنيفات مناهج البحث العلمي	33
ثالثا: أدوات البحث العلمي	34
المحور الخامس: مراحل إنجاز البحث العلمي	35
أولا: مرحلة اختيار الموضوع	38

ثانيا: مرحلة جمع الوثائق والمعلومات	54
ثالثا: مرحلة القراءة	54
رابعا: مرحلة تقسيم الموضوع	54
خامسا: مرحلة تدوين المعلومات	59
سادسا: مرحلة كتابة موضوع البحث	62
المحور السادس" أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية	65
أولا: أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية	70
ثانيا: أسباب الانحراف الأخلاقي في البحث العلمي	70
ثالثا: براكج الكشف عن السرقة العلمية	77
رابعا: السرقات العلمية وإجراءات معالجتها ومحاربتها	81
المحور السابع: أسلوب كتابة المراجع والمصادر وطرق توثيقها وترتيبها	81
أولا: التوثيق	82
ثانيا: الاقتباس	88
ثاثا: التهميش	88
رابعا: التوثيق في المتن والمراجع	90
المحور الثامن: برامج التوثيق العلمي للمراجع	92
أولا: أهمية برامج ترتيب المصادر والمراجع	93
ثانيا: أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع	95
المحور الثامن: بطاقة القراءة	96
أولا: تعريف بطاقة القراءة	96
ثانيا: أهمية بطاقة القراة	97
ثالثا: أسلوب وقواعد تسجيل بطاقة القراءة	97
المحور التاسع: منهجية إعداد تقرير التربص الميداني	101
أولا: ماهية التربص الميداني	101
ثانيا: ما هو تقرير التربص	102
ثالثا: تفصيل ومحتوى تقرير التربص	105
رابعا: نصائح وتوجيهات للطلبة في منهجية إعداد البحوث العلمية	114
الخاتمة	117
المراجع	118

مادة: منهجية

مقدمة:

تعد منهجية البحث العلمي العمود الفقري لأي دراسة أكاديمية أو بحثية جادة. فهي تمثل النظام والخطة الواضحة التي يتبعها الباحث منذ بداية رحلته في استكشاف المشكلة البحثية حتى الوصول إلى النتائج الموثوقة. بدون منهجية واضحة ومحكمة، يفقد البحث مصداقيته العلمية وقيمته الأكاديمية.

تكمن أهمية المنهجية البحثية في عدة جوانب أساسية. أولاً، تضفي النظام والترتيب على عملية البحث برمتها، مما يضمن شمولية التغطية ووضوح المسار. ثانياً، تساعد في تقليل التحيز الذاتي للباحث من خلال توفير أدوات موضوعية لجمع البيانات. ثالثاً، تتيح إمكانية تكرار الدراسة والتحقق من نتائجها، وهو ما يعتبر معياراً أساسياً في التقييم العلمي.

تتكون المنهجية البحثية من عدة عناصر مترابطة. يبدأ الأمر بتحديد نوع البحث ومنهجيته، سواء كان وصفيًا أو تحليليًا أو تجريبيًا. ثم تأتي مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، والتي تتنوع بين الاستبيانات والمقابلات والملاحظة وغيرها. كما يشمل المكون المنهجي تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة، بالإضافة إلى الأساليب التحليلية التي ستطبق على البيانات المجمعة.

لا يمكن إغفال الجانب الأخلاقي في المنهجية البحثية، حيث يجب مراعاة حقوق المشاركين وسرية معلوماتهم. كما يتطلب الأمر الشفافية الكاملة في عرض الأساليب والنتائج، بما يسمح بتقييم نزاهة البحث ومصداقيته.

في الختام، تشكل المنهجية البحثية نظاماً متكاملاً يضمن إنتاج معرفة علمية دقيقة وموثوقة. إن الالتزام بالمنهجية الصارمة ليس مجرد متطلب أكاديمي، بل هو الضمانة الأساسية لإثراء المعرفة الإنسانية وتطويرها. كلما كانت المنهجية أكثر دقة ووضوحاً، كلما زادت قيمة البحث وأثره العلمي.

المحور الأول

مفاهيم أساسية حول البحث العلمي

تعتبر الحاجة للمعرفة والبحث العلمي اليوم ضرورية من أي وقت مضى، فنحن الآن في سباق مستمر لاكتساب المعرفة، التي تمثل مخرجات للبحث العلمي؛ فالمعرفة تؤدي إلى تقدم وتطور شعوب الدول، فبفضل العلم تمكنت دول من أن تحقيق نهضة صناعية، اقتصادية واجتماعية هائلة.

وحاليا أصبحت مختلف العلوم تتطور بأسرع ما يمكن، وتأثير العلم صار ظاهرا غي كل النواحي في الانتفاع بفوائد تطبيقاته المختلفة في حياة الإنسان. ولا يكون البحث علميا بالمعنى الصحيح للكلمة، إلا إذا كانت الدراسة موضوعية، وأنجزت طبقا لقواعد ومناهج وأصول، متعارف عليها،واتبعت خطوات ومراحل معينة.

ولا بد أن يتضمن البحث العلمي عدد من الأهداف قد تتضمن الوصف، الإيضاح، الفهم والتحليل، كما يجب أن يمتلك البحث هدفا واضحا أو مجموعة أهداف وتمثل الإجابة على سؤال أو عدة أسئلة، وكذلك إيضاح للطرق المستخدمة في جمع البيانات، وأن يناقش الباحث منطقية النتائج التي توصل إليها بحيث تكون نتائج ذات معنى.

أولا: ماهية البحث العلمي

البحث العلمي وسيلة وليس غاية، لأن الباحث يحاول من خلال بحثه إشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، أو دراسة ظاهرة معينة أو مشكلة ما للتعرف على العوامل التي أدت الى وقوعها ثم الخروج بنتيجة أو حل وعلاج للمشكلة.

1_ تعريف المعرفة العلمية والبحث العلمي

يقصد بالمشكلة أي موقف غامض يريد الانسان أن يستوضحه ويتغلب عليه، أو حالة مستعصية يريد فهمها ويتمكن من معالجتها، أو حاجة لم تلب أو تشبع ويريد أن يصل إلى حل ممكن تلبيتها.

1-1- المعرفة العلمية:

المعرفة نوعان؛ معرفة عامة، من خلال المشاهدة والتعامل، ومعرفة خاصة علمية دقيقة لا تستند إلى الحدس، بل عن طريق التعلم والتحليل المنهجي والشامل. والمعرفة أشمل من العلم. والعلم في اللغة نقيض الجهل، فالعلم بالشيء هو الفقه فيه، والعلم هو نوع من المعرفة يقوم بدراسة وتحليل الظواهر لاكتشاف الحقائق أو علاج مشكلات أو تقرير قضايا.

إن الفكر الإنساني هو ذلك النشاط العقلي الذي يواجه به الانسان مشكلة ما تصادفه في حياته وتعترض طريقه، وهناك أسلوبين أساسين في تفكير الانسان وتجاوبه مع المواقف والأحداث هما:

- **الأسلوب الاعتباطي:** يعتمد على الرد الفعل التلقائي الاعتيادي، المستخدم مرات عديدة متكررة، لمواقف وأحداث متشابهة، أو حل مشكلة بسيطة لا تحتاج إلى جهد ذهني.
- **الأسلوب العلمي:** فهو مبرمج يحتاج إلى تركيز كبير، فيحتاج الانسان إلى تنظيم وبرمجة تفكيره.

فالتفكير الإنساني يقود إلى المعرفة، والمعرفة تقود إلى اتخاذ القرار والتصرف اتجاه حل المشكلة.

فالتفكير العلمي هو كل دراسة تعتمد منهج الملاحظة الحسية والتجربة العملية إن كانت ممكنة، وتستهدف وضع قوانين لتفسيرها بالكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر.[1]

والمعرفة العلمية والتجريبية؛ هي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظات العلمية المنظمة، والتجارب المنظمة والمقصودة للظواهر والأشياء، ووضع الفروض واكتشاف النظريات العامة، والقوانين العلمية الثابتة، القادرة على تفسير الظواهر والأمور تفسيرا علميا، والتنبؤ بما سيحدث مستقبلا والتحكم فيه.

وقد سلك الانسان عبر تاريخه الطويل في سبيل المعرفة **الأساليب الآتية:**

- **أسلوب أهل الرأي والتقليد والعرف:** طهر هذا الأسلوب في العصور القديمة، حث كانت المجتمعات قبلية، فان المصدر الأول للبحث والمعرفة هو زعيم القبيلة، وكان تفكير الانسان ومعرفته الناتجة عن ذلك التفكير سطحية وبعيدة عن الأسس والحقائق العلمية. كما أن التقاليد والعادات ساهمت في الحصول على الحقائق والمعارف التي يحتاجها الانسان البدائي في مواجهة الظواهر والأحداث.
- **أسلوب الخبرة والتجربة:** يستعين الانسان بتجاربه وتجارب الاخرين لمواجهة المواقف والمشاكل التي تواجهه.
- **أسلوب القياس المنطقي والاستدلال:** ويعتمد هذا الأسلوب في الحكم على الظواهر على القياس المنطقي، أو الكشف عن الظروف والقوانين التي تحكم الظواهر والأحداث، وهو أسلوب يتدرج من الأمور العامة إلى الجوانب الخاصة، أو من المبادئ الأساسية إلى النتائج التي تصدر عنها.
- **الأسلوب الاستقرائي أو التجريبي:** ويعتمد هذا الأسلوب على تتبع الجزئيات للوصول منها إلى أحكام عامة، وملاحظة الأحكام الجزئية لوضع أحكام للكل. حيث تمكن الانسان عن طريق استعمال الأسلوب التجريبي والاستقرائي من السيطرة على الظواهر التي تحيط به والأحداث التي تحدث له والتحكم فيها.

[1] رجاء وحيد دويدي، **البحث العلمي أساسياته وممارساته العملية**، دار الفكر للنشر، سوريا، 2000، ص 30.

1-2- منهجية البحث العلمي:

مصطلح **المنهج:** شاع استعمال كلمة المنهج بمعاني مختلفة؛ ومعناه الطريق، أو المسلك الذي يسلكه الباحث. وهو ومجموعة من القواعد والخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى النتائج المستهدفة، وهو وسيلة لضبط البحث بصيغة عامة وضبط إجراءاته طبقا للقواعد المعيارية المميزة لكل منهج.[1]

المنهجية: هو العلم الذي يدرس قواعد التفكير في العلوم وطرق البحث فيها، وهي الطرق المتبعة في البحوث والدراسات العلمية. وعند مقارنة مفوم المنهجية العلمية مع المنهج؛ فإنها: نسق من القواعد الواضحة والإجراءات التي يستند إليها البحث في سبيل الوصول إلى نتائج علمية. أما المنهج فهو التصميم الذي يختاره الباحث لدراسة مشكلة ما.[2]

تعريف المنهج العلمي: هو الأسلوب الذي يسلكه الباحث في دراسته أو في تتبعه لظاهرة معينة، من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها، ويتيح معرفة أسبابها ومؤثراتها والأشكال التي تتخذها والعوامل التي أثرت فيها أو تأثرت بها، وقياس هذا الأثر أو التنبؤ به بشكل موضوعي دقيق يفسر العلاقات التي تربط عواملها الداخلية والخارجية؛ بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تطبيقها أو تعميمها.

وللبحث العلمي عدة تعاريف، نحاول تحديد مفهومه ومعناه، نذكر من بينها:

لفظ **البحث:** بمعنى طلب وفتش؛ أي السعي والكشف والتنقيب. و**العلمي:** بمعنى المعرفة والالمام بحقيقة الشيء.

والبحث العلمي هو جهد بشري منظم ودقيق يهدف إلى معرفة الحقيقة والظواهر في المجال الذي يبحث فيه، والسعي نحو حل المشكلات التي تنجم عن الظواهر أو ترتبط بها، والعمل على اكتشاف العلاقات التي تربط بين عناصر هذه الظواهر أو بينها وبين الظواهر الأخرى. ويعتمد هذا الجهد البشري على الأساليب العلمية والمنهج العلمي المنظم الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف والوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.[3]

والبحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي.[4]

---

[1] سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة، دار نبلاء، الأردن، 2019، ص 23.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

[3] حسين إبراهيم الفلاحي، **أساسيات البحث العلمي ومناهجيه في الدراسات الإعلامية**، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2018، ص 33.

[4] ربحي مصطفى عليان، **البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية – دليل عملي**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 14، 16.

كما يعرف البحث العلمي على أنه محاولة الإجابة على تساؤلات أو حل مشكلات، أو اكتشاف معارف جديدة أو اختراع أو ابتكار أشياء حديثة لم تكن معروفة أو موجودة من قبل، وذلك باتباع أساليب علمية نظامية وخطوات منطقية بغرض الوصول إلى معلومات أو معارف جديدة عن طريق بذل الجهد في السعي وراء المعارف وجمع المعلومات وتحليلها.

والبحث العلمي في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير هو محاولة إثبات العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحد هذه المتغيرات تابع والآخر مستقل، مع إسقاط هذه الدراسة أو العلاقة على ميدان دراسة معين، قد يكون هذا الميدان مؤسسة أو وحدة اقتصادية أو عينة بحث أو قطاع اقتصادي بأكمله.

فيتم استخدام بعض المفاهيم والعلاقات للوصول إلى الحل الأمثل للمشكلة الاقتصادية، أو توضيح سبل الوصول إلى ذلك الحل الأمثل، وذلك من خلال استخدام التجريد، وذلك بمحاولة التركيز على العناصر الرئيسية لمشكلة معينة، وذلك عن طريق تجاهل بعض المؤثرات والتفاصيل، والغرض من ذلك هو التبسيط وتثبيت المؤثرات الخارجية التي قد تشوه فهم العلاقة، فالأصل هو فهم العلاقة الأساسية، بعدها يمكن الدخول إلى المزيد من التفصيل.

كما يتم استخدام النماذج الاقتصادية وذلك من خلال التجسيد المبسط للظواهر بهدف فهم التدفق المتبادل للعلاقات بين تلك الظواهر، ويعبر عن النموذج بشكل معادلات أو رسم بياني أو بشكل وصفي.

هذا بالإضافة الى استخدام النظرية التي هي تبسيط مقصود العلاقات بهدف فهم آلية عملها. كما يتم استخدام الفرضيات من أجل تسهيل وتوضيح العلاقات المختلفة، بحيث يعتمد الباحث في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ثلاث فرضيات عامة تتلخص في فرضية ثبات العوامل الأخرى، وفرضية الرشد، وفرضية السعي إلى التعظيم.

2- أهمية البحث العلمي:

تعتبر الحاجة إلى البحوث والدراسات في الوقت الراهن أصبح لها أهمية بالغة مقارنة بوقت معين، فالعلم والعالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان وتضمن له دوام التفوق، وإذا كانت الدول المتقدمة تولي أهمية كبيرة للبحث العلمي، فإن ذلك راجع إلى إدراكها بأن تطور الأمم والمجتمعات يكمن في قدرات أبنائها العلمية والفكرية وغيرها.

ويعتبر البحث العلمي بمناهجه وإجراءاته من الأمور الضرورية لأي حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب اتباعها بدءا من تحديد مشكلة ووصفها بشكل إجرائي، ومرورا

باختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، وانتهاء بتحليل المعلومات واستخلاص النتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، وتزداد أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول عليه، لاسيما المتقدمة منها التي تدرك مدى أهمية البحث العلمي في استمرار تقدمها وتطورها، وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية.

وعليه؛ يمكن إبراز أهمية البحث العلمي فيما يأتي:

- موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق المعرفة، والباحث العلمي عندما يفعل ذلك إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين العلوم مما سيفسر بالتالي عن تطويرها وتقدمها.
- البحث العلمي ركن أساسي من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها كافة، فعن طريقه يسعى الإنسان إلى البحث عن المجهول واكتشافه لتسخير نتائجه في خدمة البشرية أو تدميرها أي أنه سلاح ذو حدين، وقد أولت الدول المتقدمة رعاية خاصة للبحث العلمي والباحثين، وأجزلت العطاء في سبيل تطويره وتقدمه لأنه أحد مقاييس الرقي الحضاري لتلك الدول.
- الفجوة ما زالت واسعة جدا بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في نواح شتى إحداها البحث العلمي، ولا يكفي للبلدان النامية أن تستثمر نتائج بحوث الدول المتقدمة وتطبيقها، لأنها في هذه الحالة ستبقى دائما تابعة لتلك الأقطار تستجدي منها العلم والمعرفة، بل عليها أن تساهم بقسط وافي في إجراء البحوث الخاصة بها، على أن يسبق ذلك توفر مستلزمات البحث من باحثين ومختبرات وبيئة الأجواء العلمية التي تمكن الباحث من الانصراف لبحوثه والقيام بها على الوجه الأكمل.
- يسعى البحث العلمي دائما إلى تزويد المجتمع بالعلم والمعرفة والمساهمة الإيجابية في تقديم الحلول للمشكلات، ونرى ذلك جليا في البحث العلمي ومراكزه المختلفة سواء ما يكون منها مستقلا وتكون مهمة البحث مهمته الأساسية أو ما يكون في خدمة أو تخصص أجهزة المراكز التي تقوم ببحوث علمية دقيقة، تتناول فيها قضايا ومشكلات هامة وإيجاد العلاج الناجم لها، فإذا ما أصيب رجال البحث العاملون في هذه المراكز وغيرها من الباحثين في الجهات العلمية الأخرى كالجامعات بالضرر نتيجة للعوامل ذات الأثر السلبي، فإن ذلك سيؤثر حتما تأثيرا ضارا على إنتاجهم العلمي.

3- خصائص البحث العلمي:

للبحث العلمي عدة صفات وخصائص؛ من أهمها ما يأتي:[1]

- **التنـــظيم**؛ حيث يسير البحث العلمي وفق قواعد وأصول ومنهجية عامة علمية متعارف عليها في جميع مراحله، وأنه لا يقوم على التخبط والعشوائية.
- **الهـــدف**؛ إذ تعد الأهاف التي يسعى لتحقيقها الباحث بمثابة المنارة التي توجه الباحث في جميع المراحل، لذا يجب صياغة أهداف البحث بدقة ووضوح.
- **الموضوعـية**؛ وذلك أنه لا يوجد مجال للتحيز لموقف دون غيره، أو رأي دون غيره، بعيدا عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا. ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت، واتلموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نائج غير علمية.
- **الـدقـــة**؛ على الباحث الاللتزام بالدقة في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه، ووصف مجتمع البحث وعينته، ومنهجية البحث، وعرض النتائج وتحليلها.
- **المنطقية**؛ تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي، كالتفكير الاستنباطي والاستقرائي.
- **الاثبات والتـحقق**؛ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع صحتهاا؛ بل على الباحث التحقق من هاته النتيجة، حيث يتم تكرار البحث في نفس الظروف، وباستخدام إجراءات أكثر دقة قصد الحصول على نتائج مؤيدة وربما أكثر دقة وصدقا.
- **التعمـيم**؛ تعميم االنتائج أمر مهم من الناحية العلمية والعملية؛ وذلك بغرض توسيع مجال تطبيقها، خاصة إذا كانت عينة البحث ممثلة للمجتمع أحسن تمثيل، وبالتالي يتم تعميم نتائج بحثه على مجتمع البحث جميعه.
- **الأخـتصار**؛ قد يؤدي الاسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرتابة وخرج البحث عن حجمه المطلوب؛ لذا على الباحث اختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو سرسوم بيانية، والعمل على اختصار الجزء النظري وقصره على المعلومات التي تصف الظاهرة أو المشكلة المبحوث عنها وتفسرها بوضوح.

[1] رجب عبد الحميد، **الأسلوب العلمي في إعداد وكتابة البحث**، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2015، ص 23، 24.
علي سموم الفرطوسي، شذى الميداني، **أساسيات منهجية البحث العلمي**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2023، ص 33- 35.

- **الـترابـط؛** يجب أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة، ومنسجمة مع بعضها، مما يؤدي إلى انسيابية موفقة في المعلومات على النحو المطلوب، وبالتالي تؤثر إيجابا على قوة البحث وتقييمه.
- **التراكمية؛** ويقصد بها تراكم المعرفة، ومنها تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.
- **الأمـانة العلمية؛** تعد الأمانة العلمية في الاقتباس والإفادة أمرا في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية، خاصة الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث معلوماته.

4- أهداف البحث العلمي

للبحث علمي مهما كان نوعه أكاديميا أو مهنيا، أهدافه الخاصة به، تختلف حسب طبيعة الإشكالية المطروحة وحسب طبيعة الموضوع المختار، ويمكن أن نوجز أهداف البحث العلمي بصفة عامة فيما يأتي:

- التعمق الجيد والفحص الجيد للمشكلة المطروحة، وتحديد العلاقات بين مختلف متغيراتها، والوصول إلى أحسن حل للمشكلة المطروحة بطريقة منهجية سليمة.
- الاعتماد على الوصف للوصول إلى ابتكارات وإبداعات جديدة، باعتبار أن الوصف المحدد لملامح وخصائص الظاهرة المدروسة هو جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة وتصنيفها وترتيبها.
- ربط الأسباب بالنتائج والمدخلات بالمخرجات، بحيث أن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها يعتمد على التفسير والتحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى طرح عدة تساؤلات مثل: لماذا؟ كيف؟ ما هو...
- بعد الوصول إلى النتائج المرغوبة من خلال حل الإشكالية المطروحة؛ يهدف البحث العلمي بعد ذلك إلى محاولة تعميم هذه النتائج على الظواهر المماثلة، وكذا محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، كالتنبؤ بمعدلات التضخم والبطالة، والتنبؤ بحجم المبيعات...
- التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو منعها، ويعتبر التحكم والضبط أو السيطرة على الظواهر المدروسة الهدف النهائي للبحث العلمي، والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء.
- يهدف البحث العلمي إلى تحقيق التقدم والتطور والنمو المستمر للمؤسسات والمجتمعات والمحافظة على هذا التطور.

5- مجالات البحث العلمي:

يشمل البحث العلمي جميع حقوق المعرفة بالمعنى الواسع؛ إلا أنه، يمكن تقسيم البحوث العلمية إلى المجالات الآتية:[1]

- مجال العلوم الإنسانية: ويضم العلوم ذات الصبغة الأدبية، كاللغات، الفلسفة والتاريخ...، وغالبا ما تكون البحوث في هذا المجال ذات طابع نظري يعتمد على الوثائق وعلى القراءة وتحليل ومقارنة المعلومات.
- مجال العلوم الاجتماعية: مثل الاقتصاد والجغرافيا والقانون والخدمة الاجتماعية والسياسة والاعلام...، والبحوث في مجال العوم الاجتماعية؛ ذات طابع نظري وإحصائي، وتهدف إلى حل مشكلات المجتمع الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية.
- مجال العلوم: يضم هذا المجال كل العلوم الطبيعية والعلوم البحتة مثل الرياضيات والفلك والكيمياء...، والعلوم التكنولوجيا مثل الطب والهندسة والصناعة والزراعة...، ويغلب على هذه البحوث في هذا المجال الطابع العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجارب العلمية.

ثانيا: أنواع البحوث العلمية

تتعدد أنواع البحوث العلمية، بحيث يمكن تقسيمها إلى عدة أنواع حسب الاطلاع على المصادر العلمية التي تناولت أنواع البحوث العلمية؛ ويمكن نلخيصها كالآتي:[2]

1-من حيث الاستراتيجية العامة للبحوث:

أ-البحوث الكمية: هي البحوث التي تستخدم الأرقام في تحليل بياناتها.

ب-البحوث النوعية: هي البحوث الوصفية التي لا تستخدم الأرقام إ في حدود ضيقة في تحليل بياناتها، وتقتصر على مجرد وصف الظواهر أو الأحداث.

ج-البحوث المكتبية: وتتم داخل المكتبة أو المكتب، ويلجأ إليها الباحث في حال لا توجد ضرورة للخروج خارج المكتب، وتعتمد على جمع البيانات من الكتب والوثائق.

[1] سعد سلمان المشهداني، **مرجع سبق ذكره**، ص 25، 26.

[2] المرجع نفسه، ص 30- 32.

محمد سرحان المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019، ص 27- 33.

2-من حيث طبيعة البحوث:

أ-**البحوث النظرية (الأساسية):** يتم التوصل فيها إلى حقائق علمية يمكن تقنينها وتعميمها، وبذلك تسهم في المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق بغض النظر عن التطبيقات العلمية لهذه المعرفة.[1]

ب- **البحوث التطبيقية:** تهدف إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، أو التوصل إلى معرفة قيمتها وفائدتها العملية من خلال حل بعض المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتعليم والصحة والزراعة والصناعة... كما تعمل البحو ث التطبيقية على بيا ن الأسبا ب الفعلية التي أدت إلى حدوث الظاهرة أو المشكلة، مع اقتراح التوصيات العملية ال تي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدة المشاكل، أو إزالتها كلياً.[2]

3-من حيث منهج التفكير:

أ- **البحوث الوصفية:** تهدف إلى وصف الظواهروجمع الحقائق والمعلومات عنها، ووصف الظروفف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع. كما أنها لا تقف عند حد الوصف بل تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر والأحداث التي يتناولها البحث. واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول إلى الصورة التي يجب أن تكون عليها وفق هذه المعايير. وتسخدم لجمع البيانات في البحوث الوصفية الملاحظة، المقابلة، الاختبارات بالاعتماد على المنهج الوصفي.

ب-**البحوث التاريخية:** تهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة بالاعتماد على المنهج التاريخي، وتهدف إلى وصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت، كما تزيد إلى ذلك بالتحليل والتفسير للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ باشياء وأحداث في المستقبل. كما يركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد والجامعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

[1] ودافع هذه البحوث؛ هو التوصل للحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية. وتشتق البحوث الأساسية والنظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية فهي ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى إلا أن ذلك لا يمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مش اكل قائمة بالفعل. والبحوث النظرية يمكن أن تكو ن تطبيقية، فالكثير من الأكاديميين يستخدمون النظريات في أبحاثهم التطبيقية لاختبار مدى مطابقتها للواقع أو لاستخدامها ف تحليل وتفسير الظاهرة موضع البحث.

[2] من الصعب فصل البحوث التطبيقية عن النظرية وذلك للعلاقة التكاملية بينهم، فالبحوث التطبيقية تستمد فرضياتها من النظرية، كما أن نتائج البحوث التطبيقية يمكن أن تتماشى وتتمازج مع تلك النتائج المأخوذة من البحوث الأساسية النظرية لتواجه موقفاً محدداً أو مشكلة قائمة، كذلك فإن من الصعب- أحيانا- التمييز بين البحوث التطبيقية العلمية والبحوث الأساسية النظرية، خاصة في الموضوعات الجديدة التي تحتاج إلى بناء حقائق ونظريات حولها .

ت-**البحوث الميدانية:** وتهتم هاته البحوث بدراسة مشكلة البحث أو الظاهرة البحثية عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، ويتم جمعها عن طريق الاستبيان والاستقصاء أو المقابلة والمواجهة أو الملاحظة المباشرة.

ث-**البحوث التجريبية:** وهي البحوث التي تهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال التطبيق على عينة تجريبية بالاعتماد على المنهج التجريبي القائم على الملاحظة وفرض الفرضيات والتجربة المضبوطة للتحقيق من صحة هاته الفرضيات. وتعتبر التجربة العلمية مصدرا رئيسيا للوصول على النتائج للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي.

وهي كذلك البحوث التي تجرى في المختبرات العملية المختلفة الأغراض على مستوى العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة أو حتى بعض العلوم الإنسانية، فهناك مختبرات الكيمياء والميكانيك وما شابه ذلك من المختبرات. ويحتاج هذا النوع من البحوث التجريبية إلى ثلاث أركان أساسية هي: المواد الأولية التي تجرى عليها التجارب والأجهزة، والمعدا ت المطلوبة لإجراء التجارب، والباحثين المختصين ومساعديهم. ويجمع الباحث بياناته بالملاحظة والقياس للمواقف والظروف والخصائص المتوافرة دون تغيير عليها.

4-من حيث جهات تنفيذها:

تصنف بحسب:

4-1- البحوث الأكاديمية: وهي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، ونستطيع أن نصنف هذه البحوث الأكاديمية إلى مستويات وشرائح عدة.

أ-**البحوث الجامعية الأولية (القصيرة):** موجهة لطلبة الدراسة الجامعية الأولية كالبحوث في المادة، قصد تعويد الطلاب على دخول المكتبة وتنمية مهاراتهم البحثية، والتعرف على فهارسها ومصادر المعلومات الموجودة بها. وهي بمثابة تدجريب الطالب على القيام ببحوث أكثر عمقا مستقبلا، وقد يطلب هذه البحوث الأستاذ من الطلاب لتحفيز الطالب على الاستزادة والتعمق في الموضوع. وعادة لا يتوقع أن يتوصل الطالب إلى شيء جديد في مثل هذه البحوث، وإنما الهدف الرئيسي هو تطوير الاعتماد على النفس لدى الطالب في البحث والاطلاع وتطوير مفاهيم الطالب وقدراته التحليلية.

ب-تقرير التربص هو وثيقة تحمل معلومات عن ظروف العمل في الوسط المهني، ويتم تطبيق معلومات نظرية وتطبيقية مكتسبة خلال فترة التكوين الجامعي وتكون في نهاية طور الليسانس، وهو حوصلة لما قام به الطالب أثناء فترة التربص في المؤسسة بحيث يختتم بتحرير تقرير شامل وفق أطر علمية عن مختلف مراحل التربص الميداني التي قضاها المتربص داخل الهيئة المستقبلة.

ج-مذكرة الماستر: تمثل محصلة دراسة علمية أكاديمية أو مهنية يجريها طالب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية معينة، أو لاستكمال متطلبات الحصول على هذه الدرجة، وهي حاليا في نهاية طور الماستر، وهي مذكرة تقدم من طرف الطالب في شكل وأسلوب تحدده الجامعة المختصة غالبا، كما يجب على الباحث في هذا المستوى أن يبين قدرته على استخدام طرق البحث المناسبة، وتنظيم المعلومات الأولية والثانوية، وعرض النتائج والاقتراحات بأسلوب ملائم وواقعي تحت إشراف أكاديمي.

ت- رسالة الماجستير: وهي خاصة بالباحثين الذين يعدون رسائل الماجستير لحل إحدى المشكلات وفرض الفرضيات بقصد اختبار صحة هاته الفرضيات، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها أو تنفيذها.

ث-أطروحة الدكتوراه: تمثل دليلا على قدرة طالب الدراسات العليا على إجراء دراسة منطقية لها أهميتها في مجال تخصص معين، وأن يعرض نتائجه بأسلوب واضح ومفهوم، ورسالة الدكتوراه هي محصلة دراسة يجريها طالب الدراسات العليا في مستوى درجة الدكتوراه، وتتميز عن دراسة الماستر – الماجستير أساسا بمعالجة علمية ومهنية أعمق، وشمولية أوسع، ونضج أكثر لموضوع الدراسة، وذلك تحت إشراف أكاديمي مناسب.

4-2- البحوث غير الأكاديمية:

وهي البحوث المتخصصة والتي تنفذ ف المؤسسا ت والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التي قد تعترض طريقها، فهي أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية.

ثالثا: صعوبات البحث العلمي

هناك العديد من الصعوبات التي تواجه عملية البحث العلمي في شتى العلوم، وهي تختلف من تخصص إلى آخر، ولعل أهم هذه الصعوبات هي:

- **عدم توفر المعلومات بشكل دائم،** وإن وجدت فهي ليست ذات مصداقية غالبا، هذا يجعل عملية إنجاز البحث العلمي من الصعوبة بمكان، وإن تم إنجاز البحث فالنتائج غالبا ما تكون غير مضبوطة وغير ملائمة، نظرا لأنها بنيت على معلومات غير مؤكدة، وبخصوص هذا الأمر ويجب أن تولي الدول والمجتمعات أهمية

بالغة لتوفير المعلومات البحثية، وذلك بإنشاء المزيد من مراكز البحوث والاستشارات، وتوفير مكاتب ودواوين الإحصاء العام في مختلف التخصصات.

– **الموارد المالية للباحث؛** فكلما كان الباحث قادرا على إنجاز البحث بشكل علمي سليم مع توفر الموارد المالية الخاصة به، كلما كان البحث ملائما ومتعمقا ومضبوطا لأنه يعتمد على الحصول على المعلومات والبيانات مهما كانت التكاليف، وهنا نشير أنه يجب على الدول التي تسعى جاهدة إلى تطوير البحث العلمي أن تهتم بالظروف المالية والمادية للباحث، نظير مختلف الأبحاث العلمية التي ينجزها، إضافة إلى تحسين هذه الظروف باستمرار، حتى لا ينشغل بأمور أخرى.

– **عدم إعطاء القيمة اللازمة للباحث** كباحث خصوصا في الدول النامية، فلا يوجد مبدأ لاحترام الباحثين الذين يعتبرون الركيزة الأساسية لتطور ونمو وتقدم واستقرار هذه الدول.

رابعا: مقومات وجودة البحث العلمي

البحث العلمي الجيد يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات والمقومات، والتي لابد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أهدافه.

1–جودة البحث العلمي:

ومن أهم الخصائص والمميزات التي تزيد في جودة البحث العلمي ما يأتي:

- **البحث العلمي بحث منظم ومضبوط:** أي أن البحث العلمي نشاط منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، بحيث يجب أن يعتمد على الأسلوب والمنهجية الملائمة، وعرض مختلفة المعلومات والبيانات بشكل منهجي سليم ومنظم.
- **البحث العلمي بحث هادف** ومعناه وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال محاولة حل الإشكالية المطروحة.
- **البحث العلمي بحث موضوعي،** يكون الباحث موضوعيا بالابتعاد عن الذاتية والتحيز لفكرة معينة مع عدم اهمال الأدلة والحقائق التي تتعارض مع رأيه، مع توفر الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بنزاهة وتجرد، وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي الذاتي، وكلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها علمية.

- **الأمانة العلمية،** تقتضي أن يكون الباحث صادقاً في كتابته وبحثه، فلا ينسب عمل غيره إلى نفسه، ولا يحرف الأفكار والآراء التي نقل عنها معلوماته، بحيث يشير إلى المراجع التي استخدمها ويلتزم بقواعد التوثيق العلمي؛ وإلا يصبح بمثابة سرقة علمية.
- **البحث العلمي بحث تجديد:** لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة عن طريق استبدال متواصل ومستمر للمعارف القديمة بمعارف جديدة وحديثة.
- **صلاحية النتائج المتوصل إليها للتنفيذ والتطبيق،** وقابلية هذه النتائج للتعميم، وذلك بالاستفادة من نتائج البحث المتوصل إليها في منظمات أخرى أو تعميمها على الظواهر المماثلة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمته وفائدته.
- **كما يتميز البحث العلمي بوضوح وعمق الأفكار ودقتها،** وأن تكون هذه الأفكار في مكانها المناسب ولها وظيفة في البحث.
- **أن يمتاز البحث العلمي بحداثة الموضوع ولو نسبيا،** وعدم تكرار أفكار الآخرين، كما يجب أن يمتاز البحث العلمي بارتباطه بواقع معين أو دراسة حالة واقعية تزيد البحث العلمي قيمة وصدقا للنتائج المتوصل إليها.
- **يمتاز البحث العلمي بالمرونة** التي معناها تلاؤم البحث مع المشكلات المختلفة، ولا بد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاقتصادية.
- **البحث العلمي نظري وتطبيقي،** لأنه يستخدم النظريات لإقامة وصياغة الفرضيات التي هي بيان صريح يخضع للتجربة والاختيار.
- كما أنه يقوم على أساس **إجراء التجارب والاختبارات على الفروض،** فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.
- **استقلالية شخصية الباحث،** تظهر شخصية الباحث في أسلوبه وطريقة طرح أفكاره ورأيه؛ من خلال تجنب الافراط في النقل الحرفي أو الاقتباس الذي يؤدي إلى تغييب شخصيته، وضعف ربط أفكاره وانعدام تسلسلها المنطقي.
- **اللغة وطريقة العرض،** يظهر جودة المعالجة في البحث العلمي الجيد بعدة أبعاد:

البعد الشكلي: من خلال مراعاة الشكل النمطي للصفحات، من حيث المسافات على جميع الاتجاهات، واستخدام علامات الوقف والترقيم والاختصار، بالإضافة إلى طريقة الإشارة إلى الهوامش وترقيم الجداول والأشكال وترتيب الصفحات والتوازن بين أقسام البحث.

البعد اللغوي: يقتضي مراعاة الضوابط النحوية والاملائية، واستخدام أدوات الربط والتراكيب اللغوية التي تعبر بدقة عن الألفاظ والعناوين المناسبة، وتساعد في عرض البحث بطريقة مقنعة، والابتعاد عن استخدام عبارات التعظيم والمجاملة وضمائر المتكلم وغيرها.

البعد المصدري: من خلال مراعاة المراجع والمصادر العلمية التي يطمئن الباحث لنزاهتها ودقتها وموضوعيتها، بالإضافة إلى الاعتماد على الدراسات والبيانات الحديثة والطبعات المنقحة التي تتضمن آخر المعلومات المرتبطة بالموضوع.

2-مقومات البحث العلمي:

حتى يصل البحث العلمي إلى أهدافه ويزيد في جودته وتقييمه؛ يجب توفر بعض المقومات، نوجزها كالآتي:

- **تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح:** خاصة في اختيار الموضوع، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين؟
- **قدرة الباحث على التصور والإبداع:** وإعمال فكره وموهبته، وإلمامه بأدوات البحث، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.
- **دقة المشاهدة والملاحظة:** للظاهرة محل البحث، وإعمال الفكر والتأمل، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.
- **وضع الفروض المفسرة للظاهرة:** ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه.
- **القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية:** وذلك من مختلف المصادر والمراجع، وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة، ثم تحليلها.
- **إجراء التجارب اللازمة:** بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات. واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.
- **الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها:** وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات.

- **صياغة النظريات:** تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما. وتمثل النظرية محور القوانين العلمية المهتمة بإيضاح وترسيخ نتائج العلاقات بين المتغيرات في ظل تفاعل الظواهر. فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

3- صفات الباحث الجيد:

يوجد صفات وميزات من اللازم توفرها في الباحث الجيد؛ وهي: [1]

- الرغبة الصادقة والجادة في البحث،
- الصبر والعزم على استمرارية البحث وتحمل المصاعب،
- وضوح التفكير وصفاء الذهن، حتى يتمكن الباحث من جمع الحقائق بدقة،
- تقصي الحقائق وجمع البيانات بصدق وأمانة،
- المعرفة السابقة حول موضوع ومشكلة البحث،
- عدم الاكثار من الاقتباس والحشو،
- عدم الطعن في الباحثين الآخرين وإعطاء كل ذي حق حقه،
- التجرد العلمي والموضوعية، والبعد عن الأهواء والعاطفة،
- البعد عن التعميم وإصدار النتائج مسبقا،
- أن يكون لدى الباحث القدرة على استخدام العبارات والدلالات المناسبة،
- عدم حذف أي دليل أو حجة تتنافى مع آراء الباحث أو مذهبه،
- القدرة على التحليل واستخدام النماذج المناسبة لموضوع البحث.

[1] علي الفرطوسي، شذى الميداني، مرجع سبق ذكره، ص 35، 36.

خامسا: متغيرات البحث العلمي

يستعمل البحث العلمي بكل أنواعه ومناهجه مصطلح المتغير (variable). وهو مصطلح مشتق لغويا من تعبير التغيير، وهو يأخذ قيما مختلفة، وهذا ما يميزه عن القيم الثابتة (Constant).

1- تعريف المتغير في البحث العلمي:

يمكن تقديم تعريف المتغير كالآتي:

- المتغير هو كل ما يقبل القياس الكمي أو الكيفي، وكل ما يتغير فهو متغير.
- كل شيء يقبل التغيير يُعرف باسم المتغير (بحسب التعريف الاحصائي للمتغير)

2-سمات المتغير:

- من أبز سمات المتغير الكمي أو الكيفي هو التأثير والتأثر؛ وعليه، على الباحث أن يقوم بتحديد تلك العلاقات. ومن ثم، بقوم بضبطها.
- يلعب تحديد المتغيرات بشكل صحيح دورا كبيرا في الوصول إلى النتائج الصحيحة للبحث العلمي.
- المتغيرات بطبيعتها هي كميات رياضية مجردة، تعبر عن سمات أو صفات أو قيم معينة يستهدفها البحث العلمي، ويتم تعريفها بشكل إجرائي بهدف تسيير التعامل معها ضمن إجراءات البحث. ويتم قياسها أو التعبير عنها كميا أو وصفيا باستخدام وحدات القياس المناسبة لها من خلال أحد أدوات البحث العلمي.

3- أهداف ضبط المتغيرات:

يؤثر ضبط كافة المتغيرات على نتائج التجبة، ويمكن ذكر أهم أهداف ضبط المتغيرات كالآتي:[1]

- **عزل المتغير:** فإذا أراد الباحث أن يدرس مثلا أثر الأسباب الخارجية لارتفاع التضخم داخل البلد، يجب أن يعزل هاته الأسباب التؤثر على ارتفاع الضتخم.
- **تثبيت المتغيرات:** يلجأ الباحث إلى تثبيت المتغيرات في الحالة التي يصعب عليه العزل مثل (البلد الخارجي، السلعة) حيث يقوم الباحث بتثبيت المتغيرين في المجموعتين الضابطة والتجريبية عن طريق استخدام مجموعات متجانسة.
- **التحكم الكمي في المتغيرات التجريبية:** يهدف هذا الاجراء إلى تحديد العلاقة بين المتغير التجريبي والتابع في حالة نقص أو زيادة المتغير التجريبي، ويساعد في تحقيق التجارب التي يتوافر لها أدوات وأجهزة يمكن بواسطتها للباحث ان يتحكم في المتغير الكمي.

[1] علي الفرطوسي، شذى الميداني، مرجع سبق ذكره، ص 64، 65.

4-أنواع المتغيرات:

هناك عدة تقسيمات للمتغيرات البحثية، غير أننا سنستخدم التقسيم الآتي لبساطته، وعلاقته بميدان التخصص.

4-1-المتغيرات المستقلة (المتغير المستقل):

وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.[1] وهو المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الأخرى، ولا يتأثر بها، وهو ما اختاره الباحث من صفات قابلة للقياس الكمي أو الكيفي لتقوم بالتأثير على كل أو بعض المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية ومرتبطة بعلاقة ما مع موضوع البحث.

وهو المتغير الذي يقوم الباحث من مجموعة صفات من الممكن أن تقاس بالمقياس الكمي أو الكيفي، وذلك لكي تقوم بالتأثير على كافة المتغيرات الأخرى الموجودة في الدراسة العلمية والتي ترتبط بعلاقة ما مع الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته.

4-2-المتغير التابع:

هو المتغير الذي يتبع المتغير المستقل، وهو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة، بحيث التأثير يقع من المتغير المستقل على المتغير التابع. فالتغيرات التي يقوم بها المتغير المستقل تنعكس بشكل رئيسي على المتغير التابع.

والمتغير التابع هو الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه، ولذلك فإن الباحث لا يتدخل في هذا المتغير. ولكنه يلاحظ أو بقيس ما يمكن أن يترتب على الأثر الذي يحدثه فيه المتغير المستقل. فالمتغيرات التابعة في مشكلة البحث أو البحث العلمي ككل هي مت تُظهر المتغير المستقل في الدراسة العلمية.

4-3-المتغيرات الوسيطة (الداخلية):

هي أحد أهم أنواع المتغيرات، والتي تلعب دورا ثانويا في البحث العلمي الذي يقوم به الباحث. والسبب من كونها داخلية هو علاقتها وحجمها بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة. وتقوم هاته المتغيرات بدور الوساطة بين المتغير المستقل والتابع، من أجل المساعدة في تمرير التأثيرات على المتغيرات التابعة.

ومن خلالها (المتغيرات الداخلية (الوسيطة)) يقوم الباحث بتمرير التأثيرات التي يريد إيصالها لها من المتغير المستقل إلى المتغير التابع، أو قد يشارك من خلال هذه المتغيرات في رصد التأثيرات والعلاقات بين التابعة والمتغيرات المستقلة.

[1] محمد عي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 70.

4-4-المتغير الضابط:

هو المتغير المرتبط بالإطار التجريبي، حيث أنه يشكل جزء من أهم أجزاء الهيكل التجريبي للدراسة، وهو ليس متغير مستقل. والمتغيرات الضابطة لا تدخل ضمن المعالجة التجريبية. والهدف الأساسي من هذه المتغيرات هو تقليل الخطأ الذي ينتج عن تأثير هذه المتغيرات.[1]

5- إيجاد العلاقة بين المتغيرات عند إجراء التجربة:

عندما يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها، لا بد له من استبعاد وضبط تأُثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

وقد سجل كثير من الباحثين من خلال خبرتهم أن المتغير التابع يتأثر بخصائص الأفراد في المجموعة التجريبية التي تتعرض للمتغير المستقل لتحديد درجة تأثيره فيها، وللتغلب على مثل هذه المشكلة فإنه يقترح أن يقوم الباحث بإجراء تجرب ته على مجموعتين من الأفراد إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى المجموعة الضابطة شريطة أن لا يكون هناك أي فروق بين خصائص وصفات الأفراد في المجموعتين.

كذلك قد يتأثر المتغير التابع بالعديد من العوامل الخارجية وبإجراءات تنفيذ التجربة، لذلك لا بد للباحث من ضبط هذه العوامل وتحييدها ومنع تأثيرها على العامل التابع، لكي يستطيع تحقيق نتائج دقيقة وصحيحة.[2]

[1] على سموم الفرطوسي، شذى فؤاد الميداني، **مرجع سبق ذكره**، ص 63.

[2] محمد علي سرحان، ، مرجع سبق ذكره، ص71.

المحور الثاني

أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية

تعدُّ السرقة العلمية جريمة أخلاقية قبل أن تكون جريمة علمية. فبعد أن اتسع وتطور البحث العلمي في شتى المجالات وأصبح البحث العلمي ضرورة أشد منها في أي وقت مضى، وأصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية الدقيقة والمنافسة للتفوق في كل المجالات العلمية والتكنولوجيا والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

إلا أنه ومع تطور وسائل الاعلام والاتصال وكذا التكنولوجيات الحديثة والشبكات الاجتماعية والمعلوماتية وما وفرته من أبحاث ودراسات أكاديمية عبر العالم باتت متاحة بشكل غير مسبوق؛، ازدادت السرقة العلمية في البحوث العلمية في مختلف الجامعات ما دفع العديد من الدول إلى وضع آليات وإجراءات لمعالجة ومحاصرة عمليات السرقة العلمية عامة وفي الجامعات خاصة.

ومع تزايد البحوث المقدمة من طرف الأساتذة والطلبة في مجال البحث العلمي؛ شهدت الجامعة الجزائرية توسعا كبيرا في مختلف أنحاء الوطن من أجل الحصول على النوعية والفعالية في البحوث الأكاديمية المقدمة من طرف باحثيها. وهذا لا يتحقق إلا من خلال إيلائها عناية خاصة بالبحث العلمي وترقية الأخلاق العلمية والمهنية؛ فالتزام الباحثين النزاهة العلمية والشفافية في البحوث الأكاديمية هي بمثابة آلية لضمان الجودة من شأنها أن تساهم في الحفاظ على معايير المؤهلات الجامعية.

ومن هذا المنطلق سيتم الإحاطة بجوانب أخلاقيات البحث العلمي وظاهرة السرقة العلمية وما تخلفه من أثار سلبية ومعرفة محتوى القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27 -12- 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها في الجزائر الذي أصدرته وزارة التعليم العالي والذي يحمل في طياته العديد من التدابير الخاصة بهذه الظاهرة.

أولا: أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية

تعد الجامعة منظمة أخلاقية فهي تحرص على توفير بيئة أخلاقية، إذ تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب من أجل النهوض برسالتها ومن بين المواضيع التي تعنى بها موضوع البحث العلمي حيث سنحاول في هذا الجزء الإحاطة بأهم جوانبه.

1- أخلاقيات الباحث العلمي:

إن تجاهل الباحث لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمة عن عمله البحثي. فمن الضروري توفر الأخلاق العلمية وقبلها أخلاق الدين الإسلامي.

1-1- تعريف الأخلاق:" الأخلاق هي صفة في النفس تظهر أثارها في الكلام والسلوك العملي والمظهر الخارجي والصحبة.

-يقصد بصفة النفس؛ أن الخلق عبارة عن أمر حسن أو قبيح كامن داخل النفس، تصدر عنه الأعمال والتصرفات بتلقائية ويسر من غير حاجة إلى تفكر وتأمل، فكأنه طبيعة وسجية.

-ويقصد بتظهر أثارها في الكلام والسلوك العملي والمظهر الخارجي والصحبة المختارة، أي أن الأخلاق الكامنة في نفس الإنسان تعرف من خلال كلامه وتصرفاته.

-أما الهيئة الخارجية والصحبة فتدل على ما ينطوي عليه الشخص من خلق حسن أو قبيح.

1-2- المقاربة الفكرية لعلاقة العلم بالأخلاق:

هناك توجه لبعض العلماء بعدم الاهتمام بالانحرافات الأخلاقية في العلم؛ وذلك لاعتبارهم الانحراف الأخلاقي شيئا نادرا وغير ذي دلالة، فهي وفقا لهم أحداث فردية أو شذوذات وخروج عن المألوف.

في حين هناك توجه آخر لبعض العلماء، يفسر الانحرافات الأخلاقية في العلم في سياق نظرية المرض النفسي، ويعتبرونهم مختلون عقليا، ويبررون ذلك بان الشخص المخبول هو فقط الذي يتصور أنه يمكن أن يقترف أمرا فاضحا من قبيل الانتحال والخداع وأشكال أخرى من الانحراف ثم ينفذ بجلده.

1-3- أخلاقيات الباحث العلمي: نذكر أهمها:

- الأمانة العلمية: من الضرورة نسبة الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.
- كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين.
- تجنب إلحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازاهم.
- فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.
- تجنب الخضوع لمؤثرات خارجية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.

إن الالتزام بمستوى أخلاقي واحد في ممارسة البحث العلمي شرط أساسي لمصداقية العلم، وتكمن أخلاقيات وقيم البحث العلمي في الإحساس بقيمة البحث عن المادة العلمية ومعناها من حيث الإيمان بأهمية البحث عن مصادر المعلومات وتقدير لأهمية الربط بين المعلومات المتوافرة، وأهمية تعريف المصطلحات إجرائيا، وأهمية النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق العلم.

2- الأمانة العلمية

ينضوي تحت مفهوم الأمانة العلمية جملة من المسالك والمحاذير التي يعتبر الإقدام عليها مكونا لعنصر الانتهاك، وانتهاكات الأمانة العلمية أو سوء السلوك العلمي كما يصفها بيتر درنت peterdrenth تندرج أساسا ضمن ثلاثة (03) تصنيفات رئيسية: الغش، الخداع والتضليل وانتهاك حقوق الملكية الفردية.

- **الغش** هو أي مساس بسلامة البيانات ودقتها من تلفيق وتزييف وسواهما.
- **الخداع والتضليل** فيشمل تعمد انتهاك قوانين التحليل المنهجي السليم ومعالجة البيانات والترجمة غير الدقيقة.
- بانتهاك **حقوق الملكية الفكرية** والتي يعتبر الانتحال أبرز صورها.

كما يشير مصطلح الأمانة العلمية أيضا إلى المسؤولية التي يتوجب على جميع منتسبي الوسط الأكاديمي الاضطلاع بها: هيئات جامعية، باحثين، أساتذة وطلبة. ومعنى المسؤولية؛ أن يلتزم الباحث بالإشارة إلى المصادر الأصلية للمعلومات المستخدمة في بحثه.

إذا فالأمانة العلمية هي أن أكون أميناً في أثناء كتابة بحث أو رسالة أو أي نوع من أنواع الكتابة فيما يختص بنقل الاقتباسات من الآخرين والمحافظة على تعبهم. ومضاد الأمانة العلمية هو السرقة العلمية التي أصبحت تميز بعض الباحثين سواء أكان ذلك على المستوى العالمي أو المحلي.

فالاهتمام بالأمانة العلمية والزاهة والابتعاد عن السرقة العلمية: هو حرص على نسبة الأفكار العلمية لمبدعيها في مجال الدراسات الأكاديمية بطريقة صحيحة وتوثيق دقيق، ووسيلة تساعد المبدعين على الاحتفاظ بحقوق الملكية الفكرية وتحمي إبداعهم من الضياع، كما أنها وسيلة تسهل على القراء مراجعة ما ورد في البحث من أفكار والفصل بينها وبين أفكار الباحث ومتابعة مسار أفكار الباحث وأهداف بحثه التي على أساسها تحدد نقاط النقاش الداعمة له.

3- أسباب الانحراف الأخلاقي في البحث العلمي

يقودنا الحديث السابق للحديث عن بيئة البحث العلمي ودورها في تشكيل الانحراف الأخلاقي، وبالتالي السرقة العلمية. وهناك خمسة (05) عوامل رئيسية تساهم في الانحراف الأخلاقي في العلم هي:

العامل الأول: يتمثل في كون العلم بالنسبة إلى معظم العلماء، مهنة وما يترتب على تلك الحقيقة من السعي اللاهث نحو نشر المؤلفات والحصول على الوظائف، وبالتالي نجد البعض يساوي بين الأمانة العلمية وانتهاك المبادئ الأخلاقية في سبيل تقدم العلم.

العامل الثاني: يتمثل في إشكالية التمويل البحثي غير المستقل والمشروط، وبالتالي احتمالية محاباة النتائج وفقا لمصالح الجهة الممولة.

العامل الثالث: يتمثل في المكافآت المالية المرتبطة بالابتكارات البحثية، وبالتالي اعتماد الغاية مبررا للوسيلة.

العامل الرابع: يرتبط بآليات التصحيح الذاتي للعلم بالغة الصرامة، والتي تتمثل في عدم فعالية تحكيم النظراء في كشف الخداع أو الخطأ، إضافة إلى الإهمال الذي تلقاه الأطروحات والأوراق البحثية لدى المحكمين الذين ليس لديهم الوقت الكافي لفحصها ومراجعتها.

العامل الخامس: لو علاقة بعلم التربية وإسهامها في تشكيل السلوك الأخلاقي لدى الباحثين.

ومن هنا تتأكد ضرورة التشديد على الانحرافات الأخلاقية في البحوث العلمية، ومحاربتها بشتى أنواعها والتعامل معها بكل صرامة وفضح مرتكبيها ليكون عبرة لمن لا يحترم العلم.

ثانيا: السرقات العلمية وإجراءات معالجتها ومحاربتها

سنحاول من خلال هذا الجزء التعرف على ماهية السرقات العلمية، وإجراءات محاربتها. فزيادة حجم هذه الظاهرة دليل على ضعف مستوى مرتكبيها وغياب القوانين الرادعة للحد من هذه الأخيرة.

1- تعريف السرقة العلمية: السرقة العلمية في أبسط معانيها، هي استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، يحدث بقصد أو بغير قصد وسواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة. فهي تمثل انتهاكا أكاديميا خطيرا لذا يجب أن تسعى المؤسسات العلمية الكبرى بكل السبل لمجابهتها.

عرَّفت عمادة التقويم والجودة في جامعة الإمام محمد بن سعود، السرقة العلمية، بأنها:" مصطلح يستخدم لوصف الطالب الذي يغش، بانتحاله أفكارا أو معلومات من أناس آخرين ويزعم أ نها له...".

كما عرفت السرقة العلمية في أبسط معانيها، على أ نها:" استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين، يحدث بقصد أو بغير قصد؛ سواء أكانت السرقة مقصودة أو غير مقصودة ".

وتقتضي هذه المجابهة تفعيل التمسك بمجموعة سلوكيات بحثية في أثناء العمل فعلى سبيل المثال عند اقتباس كلمات الآخرين يجب وضعها بين علامتي تنصيص وتسجيل كافة بيانات المصدر في ذات الصفحة أو في نهاية البحث حسب ما يقتضيه منهج الباحث وتسجيل المصدر بكامل بياناته ضمن ثبيت المصادر والمراجع والتوثيق الدقيق هذا ليس وفقا على الكلمات بل ضرورة حتمية عند اقتباس أفكار الآخرين حتى ولو تم إعادة صياغتها في أسلوب جديد.

إن السرقة الأكاديمية ظاهرة خطيرة تعاني منها المؤسسات التعليمية في مختلف أقطار العالم. ويبدو أن شبكة الانترنت نفسها قد أسهمت في انتشار هذه الظاهرة؛ حيث هناك العديد من المواقع الالكترونية التي تضع أمام الطلبة كمًا هائلا من المواد العلمية المتعلقة بكتابة الأبحاث وبالتالي تؤمن لهم فرص الغش.

2- الأسباب المؤدية للسرقة العلمية:

نذكر أهمها باختصار:

- تدني المهارات البحثية،
- تدني مستوى المهارات اللغوية،
- انخفاض الوعي بخطورة السرقة العلمية،
- عدم نضج ثقافة السرقة العلمية،
- عدم نضج ثقافة النزاهة العلمية،
- السعي للحصول على الدرجة العلمية، والنجاح وتفضيل ذلك على العلم،
- قلة الوعي بتقنيات الاسناد وإثبات المصادر،
- عدم معرفة الكيفيات المثلى للاقتباس والتوثيق.

3- كيفية تجنب السرقة العلمية:

لكيلا يقع الباحث في شبهات السرقة العلمية، يجب عليه أن يقوم بعمليات التوثيق البحثي لكل المعلومات أو البيانات التي ترد في بحثه وذلك من خلال إتباع قواعد أخلاقيات البحث العلمي من خلال الإشارة إلى مصادر المعلومات التي استفاد منها الباحث وتوثيقها، وهناك طرق مختلفة لتوثيق البحث العلمي حيث:

- مراعاة الدقة في الاقتباس بحيث يتم نقل الأفكار دون تحريف أو زيادة،
- الأمانة العلمية (أفكار الباحث والأفكار المقتبسة)،
- أن يكون الاقتباس في الحدود المسموح بها،
- مراعاة القواعد الشكلية في الاقتباس والتوثيق،
- أن تكون الأفكار المقتبسة ذات صلة البحث وتجنب الحشو الزائد،
- تجنب الاقتباس من المصادر غير الموثوق بها علميا.

كما يمكن تجنيب الطلبة السرقة العلمية، من خلال:

- تدريب الطلبة منذ التحاقهم بالجامعة على تقنيات إجراء البحوث وكيفيات توثيق المعلومات

– التدريب على الاعتماد على المكتبات في جمع المعلومات والمعطيات وعدم الاقتصار على الانترنت.

– تدريب الطلبة على تعلم أصول الاقتباس والتوثيق والتلخيص وإعادة الصياغة

– تثمين الأعمال البحثية الجادة والناجحة التي ينجزها الطلبة وفق معايير منهجية وعلمية

– عدم التسامح والتساهل مع المنجزات البحثية التي لا تتوافق وشروط الأمانة العلمية والمنهجية البحثية.

ثالثا: تعريف السرقة العلمية في القرار الوزاري 1082 المؤرخ في 27-12-2020

سعى المشرع في القرار 1082 لسنة 2020 إلى وضع تعريف للسرقة العلمية، وتحديد مختلف الأعمال والسلوكيات سواء الظاهرة أو الضمنية، التي توصف بأنها من قبيل السرقة العلمية

فتم تعريف السرقة العلمية ضمن الفصل الثاني في المادة رقم 03 من القرار الوزاري رقم 1082: "تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار؛ كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وفعل تزوير ثابت النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية، تعتبر سرقة علمية ".

كما حدد القرار الوزاري 1082 بموجب المادة (2/03) صور وأشكال السرقة العلمية؛ حيث اعتبر من قبيل السرقة العلمية السلوكيات الآتية:

– كل اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع الكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها أو أصحابها الأصليين.

– اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين قوسين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

– استعمال برهان أو استدلال معين ودون ذكر مصدره وأصحابها الأصليين.

– نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا.

– استعمال إنتاج فني معين أو إد ا رج خرائط أو صور أو منحنيات أو جداول إحصائية أو مخططات من نص أو مقال ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

– قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث ألاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل علمي دون المشاركة في إعداده.

– الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.

- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في انجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو انجاز كتاب علمي أو مطبوعة جامعية بيداغوجية أو تقرير علمي.
- استعمال أو قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث لاستشفائي أو الباحث الدائم أو أي شخص أخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية أو الدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء في اللجان العلمية والملتقيات الوطنية أو الدولية في المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية، دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في إنجازها.

إن الانتشار اللافت لظاهرة "نسخ لصق"، المنتهجة من طرف الكثير من طلبة الجامعات خلال إعداد مذكرات التخرج، جعل المذكرة الواحدة تتكرر عدة مرات حرفيا، في ظل غياب آليات الرقابة والنزاهة حيث حذرت وزارة التعليم العالي في الجزائر في تصاريح سابقة وقرارات وزارية من الظاهرة، ومن تأثيرها على مستوى الأداء والتحصيل العلمي بشكل عام.

رابعا: أنواع السرقات العلمية:

يمكننا التمييز بين خمسة أنواع من السرقة العلمية:

1- **السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق:** وتكون عند استخدام جملة أو تعبير استخداما حرفيا، كما ورد في مصدره الأصلي دون استخدام لعلامات التنصيص والإشارة للمصدر.

2- **السرقة العلمية باستبدال الكلمات:** وهي اقتباس جملة من أحد المصادر وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة ولتجنب ذلك يجب الحرص على وضع أي اقتباس مهما كان حجمه بين علامتي تنصيص، وذكر اسم مؤلف الكتاب، أو المقالة المأخوذ منها، ويفضل ألا يميل الباحث للاقتباس إلا إذا كان الاقتباس ذا فائدة خاصة في المسألة التي يحاول طرحها. وهناك بعض حالات الاقتباس تستدعي إعادة صياغة الكلام المقتبس، لكن ذلك لا يمنع ذكر المصادر الأصلية المقتبس منها مع الإشارة إلى تغيير الصياغة.

3- **السرقة العلمية للأسلوب:** المقصود بها إتباع نفس طريقة كتابة المقالة الأصلية، جملة بجملة، ومقطعا بمقطع، فهذه سرقة علمية، مع أن المكتوب لا يتطابق مع الوارد في النص الأصلي، ولا مع طريقة ترتيبه، هي سرقة للتفكير المنطقي الذي اتبعه المؤلف الأصلي في هندسة عمله.

4- **السرقة العلمية باستخدام الاستعارة:** تستخدم الاستعارة إما لزيادة وضوح الفكرة، أو لتقديم شرح يلمس حس القارئ ومشاعره بطريقة أفضل من الوصف الصريح المباشر للعنصر أو العملية، لذا فالاستعارة وسيلة من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها المؤلف في توصيل فكرته ويحق له إذا لم يستطع صياغة استعارة خاص به اقتباس الاستعارات الواردة في كتابات الآخرين شريطة رد مرجعيتها لأصحابها الأصليين.

5- **السرقة العلمية للأفكار:** في حال الاستعانة بفكرة أبدعها باحث ما، أو مقترح قدمه لحل مشكلة ما يجب نسبتهما له بوضوح. ولا يجب الخلط هنا بين الأفكار والمفاهيم الخاصة، وبين مسلمات المعرفة التي لا يحتاج الباحث إلى نسبتها لأحد. فتعريف القاعدة القانونية مثلا، لا يحتاج إلى توثيق وإشارة مرجعية، فهو يندرج تحت المعارف القانونية العامة، لك ن إذ ا استعان الباحث بأفكار جديدة لآخري ن في أثناء بحثه مسألة قانونية مستحدثة، فإن ذلك يتطلب منه الدقة في نسبتها إلى أصحابها.

كما صنفت السرقة العلمية، تصنيفات أخرى، منها:

أ- **سرقة كلية؛** وهي النقل الحرفي، وفي هذه الصورة ينصب الاختلاس فيها على لمادة المكتوبة وليس الأفكار.

ب- **سرقة جزئية؛** وتكون عند كتابة جزء من المصنف، أو فقرات من مؤلفات شتى دون ذكر مصدرها، أين يخول للقارئ أن الكاتب هو صاحبها، كما قد يتم باستخدام كلمات أخرى، أو باستبدال جملة بأخرى مع التقصير في التوثيق ونسبة الكلام والمعلومة إلى المؤلف.

خامسا: تدابير الوقاية من السرقة العلمية حسب القرار الوزاري 1082

نظم القرار 1082 لسنة 2020، في ثنايا الفصل الثاني منه، من خلال نصوص المواد (4، 6، 7) جملة الآليات الرامية إلى الوقاية من السرقة العلمية. حيث عرض لتدابير التحسيس والتوعية (الفرع الأول)، وكذا تدابير الرقابة (الفرع الثاني).

1- تدابير التحسيس والتوعية

حددت المادة 04 من القرار 1082 جملة الآليات أو التدابير التي تقوم على فكرة التحسيس والتوعية، التي قد تسهم أو تحول دون الوقوع في حالة السرقة العلمية، حيث اعتبر ذلك من قبيل الالتزام المنوط بمؤسسات التعليم العال والبحث العلمي، مؤكدا في هذا الشأن على التدابير الآتية:

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة والأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقات العلمية.
- تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة والأساتذة الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه.
- إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العال.
- إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقات العلمية في البحث العلمي.
- إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطيلة مساره الجامعي.

2- تدابير الرقابة من السرقة العلمية

بالإضافة إلى أهم الآليات أو التدابير التي تقوم على فكرة التحسيس والتوعية، التي تستهدف الحيلولة دون الوقوع في حالة السرقة العلمية، بل يبين جملة التدابير الرقابية التي يقع لزاما على مؤسسات التعليم الع ال والبحث العلمي اتخاذها، وذلك من خلال ما تضمنته المادتين (6، 7) من هذا القرار، والمتمثلة فيما يأتي:

- تأسيس موقع على مستوى كل مؤسسات التعليم العال والبحث العلمي، فيشكل قاعدة بيانات لكل الأعمال المنجزة من قبل الطلبة والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين، يشمل لا سيما: مذكرات التخرج ومذكرات الماستر والماجستير وأطروحات الدكتوراه، تقارير التربصات الميدانية مشاريع البحث، والمطبوعات الجامعية.
- تأسيس لدى كل مؤسسات التعليم العال والبحث العلمي، قاعدة بيانات رقمية لأسماء الأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حسب شعبهم وتخصصاتهم وسيرتهم الذاتية ومجالات اهتماماتهم العلمية والبحثية للاستعانة بخبرتهم من أجل تقييم أعمال وأنشطة البحث العلمي.
- شراء واستعمال برمجيات معلوماتية كاشفة للسرقات العلمية؛ بالعربية واللغات الأجنبية، أو استعمال البرمجيات المجانية المتوفرة في شبكة الانترنيت وغيرها من البرمجيات المتوفرة، أو إنشاء برمجية معلوماتية جزائرية كاشفة للسرقة العلمية.

3- إجراءات النظر في الإخطار بالسرقة العلمية: يميز القرار 1082 بين:

أ-إجراءات الخاصة بالطالب:

حسب المواد (7- 17) من القرار 1082 هناك إجراءات اتباعها في حالة وجود إخطار بسرقة علمية يحتمل ارتكابها من طرف طالب، حسب ما يقضي به نص المادة 03 من القرار. (يرجى مراجعة القرار 1082)

ب- الإجراءات الخاصة بالأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم:

حسب المواد (18- 26) من القرار 1082 هناك جملة من إجراءات اتباعها في حالة وجود إخطار بسرقة علمية من قبل الأستاذ الباحث والأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي والباحث الدائم، حسب ما يقضي به نص المادة 03 من القرار. (يرجى مراجعة القرار 1082).

سادسا: مجلس أخلاقيات المهنة ومحتوى القرار الوزاري 1082 في الجامعة الجزائرية

تعد الجامعة منظمة أخلاقية فهي تحرص على توفير بيئة أخلاقية، إذ تعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب من اجل النهوض برسالتها ومن بين المواضيع التي تعنى بها موضوع أخلاقيات المهنة حيث سنحاول في هذا الجزء الإحاطة بأهم جوانبه.

1- تعريف أخلاقيات المهنة:

يمكن تعريف أخلاقيات المهنة على أنها" مجموعة مبادئ وقيم مجتمعية ومؤسساتية مفروضة على مجموعة مهنية معينة، الإدارة، الطالب، الأستاذ، الموظف وعدم التحلي بها يؤدي إلى عقوبات مختلفة".

وهناك أيضا التعريف الاصطلاحي لأخلاق المهنة "مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية، وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين، وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة".

2- المبادئ الأساسية لميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية:

جاء هذا الميثاق بجملة من المبادئ يمكن صياغتها على النحو الآتي:

أ - **النزاهة والإخلاص:** هنا تسعى لتحقيق الأمانة والن ا زهة وهذا من أجل الحد من الفساد بكل أشكاله، لذا فان تطوير آداب السلوك وأخلاقيات المهنة يجب أن يتجسد في ممارسات فعلية مثالية.

ب - **الحرية الأكاديمية:** تعتبر الحرية الأكاديمية الركن الأساسي لسلطات الجامعة من أجل ضمان الاحترام، التحلي بالضمير المهني، التعبير عن الآراء بدون رقابة أو إكراه.

ت - **المسؤولية والكفاءة:** إن مفهومي المسؤولية والكفاءة متكاملين ويعززان بفضل تسيير المؤسسة الجامعية تسييرا قائما على البحث العلمي والأخلاق. وعلى المؤسسة الجامعية أن تضمن التوازن الجيد بين ضرورة فعالية دور الإدارة وتشجيع مساهمة الأسرة الجامعية بإشراكها في سيرورة اتخاذ القرار.

ث - **الاحترام المتبادل:** يرتكز احترام الغير على احترام الذات لذا يجب على أفراد الأسرة الجامعية الامتناع عن جميع أشكال العنف ويجب أن يعامل الكل باحترام وإنصاف بغض النظر عن كل واحد منهم.

ج- **وجوب التقيد بالحقيقة العلمية والموضوعية والفكر النقدي:** يجب أن يقوم البحث العلمي على الأمانة الأكاديمية.

ح- **الإنصاف:** تمثل الموضوعية والتحيز شرطين أساسين لعملية التقييم، والترقية والتوظيف والتعيين.

خ- **احترام الحرم الجامعي:** تساهم جميع أفراد الأسرة الجامعية بسلوكياتها في إعلاء شان الحريات الجامعية حتى تضمن خصوصيتها وحصانتها وتمتنع عن المحاباة وعن تشجيع الممارسات التي قد تمس بمبادئ الجامعة وحرياتها وحقوقها.

سابعا: الآليات العقابية في حالة الوقوع في السرقة العلمية

تناول القرار 1082 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في طياته مجموعة من الأحكام العقابية المتعلقة في حالة ثبوت السرقة العلمية حيث ميز في ذلك بين العقوبة الخاصة بالطالب والعقوبة الخاصة بالأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الجامعي الاستشفائي والباحث الدائم.

1- العقوبة الخاصة بالطالب

طبقا لنص المادة 35 من القرار رقم 1082 فإنه كل طالب يقوم بتصرف بشكل سرقة بمفهوم المادة الثالثة من هذا القرار المذكور سابقا وله صلة بالأعمال البيداغوجية المطالب بها في مذكرات التخرج في ليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه قبل أو بعد مناقشتها، فانه يعرضه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه من وراء مناقشته إحدى رسائل التخرج السالفة الذكر.

2- العقوبات الخاصة بالأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الجامعي الاستشفائي والباحث الدائم

كل تصرف يشكل سرقة علمية بمفهوم المادة 03 من هذا القرار وله صلة بالأعمال العلمية البيداغوجية المطالب بها من طرف الأستاذ الباحث، الأستاذ الباحث الجامعي الاستشفائي، والباحث الدائم في النشاطات البيداغوجية والعلمية وفي مذكرات الماجستير وأطروحات الدكتوراه ومشاريع البحث الأخرى أو أعمال التأهيل الجامعي آو أي منشورات أخرى والمثبتة قانونا إثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها أو عرضها للتقييم فانه يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه، أو وقف نشر تلك الأعمال أو سحبها من النشر.

وتجدر الإشارة إلى أنه تتوقف جميع المتابعات التأديبية ضد كل شخص (الطالب، أو الأستاذ الباحث، أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، والباحث الدائم)؛ متى كانت الأدلة المقدمة ضده غير كافية أو بسبب وقائع غير واردة في نص المادة (03) من القرار 1082، وذلك حسب ما يقضي به نص المادة (29) منه.

هذا الإجراءات تهدف إلى زيادة مستوى الباحث العلمي ونضجه الفكري الذي يمثل الميزة الأساسية للدراسات الأكاديمية. وعليه نخرج بعدة توصيات منها:

- العمل على تنشأة الطلبة على مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والأمانة العلمية؛
- ضرورة تعليم الطلبة والباحثين أساسيات وطرق البحث العلمي وجعله كمقياس يدرس في الجامعات؛
- اصدار قوانين تجرم السرقة العلمية بعقوبات صارمة وتنظم طرق البحث العلمي في الجامعات.

ثامنا: برامج الكشف عن السرقة العلمية

من خلال جملة التدابير التي أقرتها الوزارة الوصية، توجهها إلى اعتماد الرقمنة؛ والاستفادة من شبكة الانترنيت والتكنولوجيات المتاحة في هذا المجال، إدراكها التام أنه: "من بين أهم التحديات التي تواجه الجامعات في عصر التكنولوجيا والمعلومات هو كيفية الاستفادة من هذه التكنولوجيات في الحد من السرقات العلمية، فبقدر ما ساهمت شبكة الانترنت في انتشار السرقات العلمية على نطاق واسع، إلا أنها في نفس الوقت ساهمت في كشف مرتكبي هذه السرقات.

ويبدو أن العديد من المؤسسات الجامعية في الدول المتقدمة قد أيقنت أخيرا بقصور الآليات التقليدية (التدابير القانونية، التوعية الأخلاقية) لوحدها في مواجهة السرقات العلمية، لأنه لم يعد من الممكن القضاء على هذه الظاهر بمثل هذه الآليات فقط. وأنه لابد من التوجه نحو الاعتماد على التدابير التكنولوجية. وهذا يتحقق ما يعرف بمبدأ تكافؤ آليات المواجهة؛ بحيث تكون آليات مواجهة السرقة العلمية متكافئة مع الطرق المستعملة في ارتكابها.

هناك العديد من محركات البحث التي من شانها الكشف عن السرقات العلمية:

1- برنامج: http://www.checkforplagiarism.net/free-checking

موقع مجاني مهم للكشف عن الانتحال العلمي، بحيث يمكنك رفع المستند المراد التحقق من أصالته وتزويد الموقع ببياناتك والبريد الالكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك الالكتروني بمجرد الانتهاء من المهمة ويزودك بالنسب المئوية لأصالة المستند والحصول على التقرير المفصل يلزمك الاشتراك في الموقع.

2- http://plagiarisma.net

من أفضل أدوات البلاجياريزما، حيث يمكن من التحقق من أصالة المحتوى لما يناهز 190 لغة بما فيها اللغة العربية، وذلك عن طريق لصق النص في مربع التحقق أو رفع الملف أو كتابة رابطو في المكان المخصص لذلك، كما يمكن بلاجياريزما أيضا التحقق من غوغل سكولار (google scholar) الذي يحتوي على عدد مهم من المقالات، براءات اختراع، الآراء القانونية، النشرات، كتب غوغل.

3- http://plagiarism-detect.com

هذه الأداة رغم بطئها في إظهار تقرير الانتحال، إلا أنها في المقابل تتميز بالدقة، كما يمكنها التحقق من أصالة الموقع الالكتروني.

4- http://www.plagtracker.com

هذه الأداة تعمل بمبدأ تقسيم النص إلى جمل ومقارنتها مع نتائج محركات البحث، وتمنحك النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز عدد كلماتها 5000 كلمة عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لدلك، أو كذلك عبر رفع الملف المتضمن للنص.

5 - http://www.plagscan.com

عند التسجيل بها تتوصل ب 20 وحدة مجانية كل واحدة منها من التحقق من نص يمكن أن يصل عدد كلماته إلى 2000 كلمة.

6- http://www.duplichecker.com

Dupli Checker
Free Online Software For Plagiarism Detection

تعمل هذه الأداة بمبدأ تقسيم النص إلى جمل ومقارنتها مع نتائج محركات البحث وتمنحك النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز عدد كلماتها 1000 كلمة عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لذلك أو رفع الملف المتضمن للنص الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 27-12-2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

7- برنامج Detectia

Detectia

تم تطوير هذا البرنامج بواسطة خبراء وأكاديميين جزائريين (مؤسسة SARL ABYSoft) لتلبية الاحتياجات الحقيقية للمنظومة الأكاديمية في الجزائر، يحتوي على تقنية متطورة معززة بالذكاء الاصطناعي تحدد التشابهات المعقدة للحفاظ على نزاهة الإنتاج العلمي. له عدة مميزات؛ منها:

- قاعدة بيانات لا مثيل لها ومحتوى جزائري متخصص مع مليارات المصادر عبر الإنترنت، وأكثر من 700,000 وثيقة أكاديمية جزائرية.
- كشف متقدم للتشابهات تحديد الأشكال المعقدة للانتحال (النسخ واللصق، إعادة الصياغة، الترجمة...) ومقاومة فعالة لتقنيات التمويه.
- كشف المحتوى المُنشأ بواسطة الذكاء الاصطناعي مثل المقاطعالمكتوبة بواسطة الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT، Claude، Deepseek).
- توافق واسع مع مختلف تنسيقات الملفات بمجموعة واسعة من التنسيقات الشائعة (PDF، Word، ODT، RTF، PPT، HTML...).

المحور الثالث

أنواع المناهج العلمية

لكل علم من العلوم مادة ومنهج، ومادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل، أما منهجه فهو طريقة المعرفة التي يسلكها الباحث في سبيله إلى التعرف على حقيقة تلك الظواهر. وعرف علم المناهج تطورا كبيرا نتيجة لتطور أنواع المناهج واستعمالاتها المتزايدة، وبتزايد حركة البحث العلمي وتنوع مجالاته، ازدادت أهمية هذا العلم، تعددت المناهج وتنوع الاختصاصات العلمية، بل إننا نجد العلم الواحد يستعين بمناهج مختلفة بحسب ما يقتضيه موضوع البحث.

1- الفرق بين المنهج والأسلوب

الفرق بين المنهج والأسلوب مختلف فيها عند الباحثين، حيث ما هو منهج عند البعض هو أسلوب عند البعض الآخر، وما هو أسلوب عند البعض هو منهج عند البعض الآخر. فهناك مثلا من يعتبر أن المنهج الوصفي يختلف عن المنهج التاريخي وعن منهج دراسة الحالة، في حين هناك من يرى بأن منهج دراسة الحالة ومنهج المسح، هما أسلوبان من أساليب المنهج الوصفي، لذلك نشير هنا إلى أننا لن نفصل في هذه القضية التي مازالت محل اختلاف بين الباحثين في منهجية البحث العلمي إلى يومنا هذا.

لا توجد طريقة علمية واحدة يمكن الاعتماد عليها للكشف عن الحقيقة، وذلك لأن طرق العلم تختلف باختلاف الموضوعات التي يدرسها كل باحث، بمعنى أن كل موضوع للدراسة يتطلب نوعًا معينا من المناهج العلمية الملائمة له، وعلى أية حال فإن تصنيف المناهج، يعتمد عادة على معيار ما حتى يتفادى الخلط والتشويش، وعادة ما تختلف التقسيمات بين المصنفين لأي موضوع، وتتنوع التصنيفات للموضوع الواحد وينطبق هذا القول على مناهج البحث.

2- تصنيف مناهج البحث العلمي:

يختلف المختصون بأصول البحث العلمي ومناهجه في تصنيف مناهج البحث فيضيف البعض مناهج ويحذف آخرين مناهج، أو يختلفوا في أسماءها. فهناك عدة تصنيفات لأنواع مناهج البحث العلمي؛ حيث تم إعداد قوائم لتقسيم مناهج البحث العلمي طبقا لقواعد معينة.

وسنتناول أبرز المناهج التي نحتاج إليها في الدراسات الاجتماعية والإنسانية والإدارية، خاصة ميدان العلوم العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير. ونذكر في الجدول الآتي تصنيفات مناهج البحث العلمي:

1- تقسيم هويتني withney	2- تقسيم ماركيز Marquis	3- تقسيم جود وسكيتس Good and Scates
أ -المنهج الوصفي. ب- المنهج التاريخي. ج- المنهج التجريبي. د- البحث الفلسفي. هـ- البحث التنبؤي. و- البحث الاجتماعي. ن- البحث الإبداعي.	أ- المنهج الأنثربولوجي. ب- المنهج الفلسفي ج- منهج دراسة الحالة. د- المنهج التاريخي. هـ- منهج المسح. و- المنهج التجريبي.	أ المنهج التاريخي. ب المنهج الوصفي. ج منهج المسح الوصفي. د المنهج التجريبي. هـ منهج دراسة الحالة. و منهج دراسات النمو والتطور.
4- تصنيف أحمد بدر:	**5- تصنيف نك مور:**	**6- تصنيف عمر قنديلي**
أ- المنهج الوثائقي أو التاريخي ب- المنهج التجريبي ج- منهج المسح د- منهج دراسة حالة هـ- المنهج الاحصائي	أ- المنهج المسحي (الملاحظة، الاستبيان، المقابلة) ب- البحث التجريبي ج- البحث التاريخي د- بحوث العمليات هـ- دراسة الأداء والسلوك و- قياسات الأداء والتقييم	أ- المنهج التاريخي (الوثائقي) ب- المنهج الوصفي (المسح) جـ- المنهج الوصفي (دراسة حالة) د- المنهج التجريبي هـ- المنهج الاحصائي ن- مناهج أخرى

المصدر: عامر إبراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوردي، عمان، 2019، ص 82، 83.

على أننا سنأخذ في هذا البحث المناهج الكبرى والأصلية، والتي يعتمد عليها كثير في العلوم الاجتماعية وعلم الإدارة والاقتصاد، خاصة المنهج: التاريخي، الوصفي، الاحصائي والتجريبي.

أولا: المنهج التاريخي (الوثائقي)

1-التعريف بالمنهج التاريخي

يعتمد المنهج التاريخي على وصف وتسجيل الوقائع والأنشطة الماضية؛ ولكنه لا يقف عند حد الوصف والتسجيل، بل يتعداه إلى الدراسة والتحليل لتلك الوثائق والأنشطة، وإيجاد التفسيرات المنطقية المسندة لها على أساس منهجية علمية دقيقة. وذلك بغرض الوصول إلى نتائج، تمثل حقائق منطقية وتعميمات تساعد في فهم

الماضي، والاستناد على ذلك الفهم في بناء حقائق للحاضر، وكذلك الوصول إلى قواعد للتنبؤ بالمستقبل. وعليه فالمنهج التاريخي له وظائف رئيسية تتمثل بالتنبؤ والتفسير.[1]

2-المصادر والمعلومات الأولية والثانوية:

المعلومات والبيانات المنشورة والمكتوبة في المصادر التي يحتاجها الباحث تكون عادة من نوعين أساسين: أولية وثانوية.

- **المصادر الأولية؛** هي التي تحتوي على معلومات وبيانات أصيلة، وتقترب إلى الواقع، فهي تعكس الحقيقة التي يشوبها التحريف.
- المصادر الأولية هي التي تأتينا دون أن تمر بمراحل التفسير أو التغيير أو الحذف والإضافة.
- من أمثلة المصادر الأولية: نتائج البحوث العلمية والتجارب وبراءات الاختراعات، ... والإحصاءات الصادرة عن المؤسسات الرسمية المعنية...
- تعتبر الموسوعات ودوائر المعارف ومقالات الدوريات في معظمها ... من **المصادر الثانوية**.

ومن أهم مصادر معلومات المنهج التاريخي:

- المصارد البشرية؛ شهود العيان والمشتركون في البحث قيد الدراسة،
- المصادر المكتوبة والمشاهدة: من مخطوطات والوثائق الرسمية من مقالات وسجلات، وتقارير، المذكرات والمراسلات الرسمية، الآثار والشواهد التاريخية...

ومن بين أدوات المنهج التاريخي: الملاحظة والمشاهدة، المقابلة، الاستبيان.

3-ملاحظات حول المنهج التاريخي:

يتأثر المنهج التاريخي بالخبرة المنهجية، وبالتالي يمكن ذكر ملاحظات حول هذا المنهج في النقاط الآتية:[2]

- تبرز أهمية المنهج التاريخي من خلال الأنشطة والاتجاهات المعاصرة، سياسية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو علمية.
- يطلق عليه كذلك بالمنهج الوثائقي لأن الباحث يتعامل مع الوثائق الرسمية والتاريخية والخرائط ....
- المنهج التاريخي من أوسع المناهج العلمية استخداما والأكثر انتشارا.

[1] محمد سرحان المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب، صنعاء، ط3، ص 36.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 102، 103.

- يعتبر هذا المنهج من المناهج المهمة لجميع المواضيع الإنسانية والاجتماعية وفي العلوم الاقتصادية والطبيعية والتطبيقية، خصوصا إذا توافرت المصادر الأولية والمهارة الكافية لدى الباحث من حيث النقد والتحليل.
- المنهج التاريخي الوثائقي مثله مثل المناهج الميدانية والعلمية الأخرى، يحتاج إلى فرضيات تؤطر البحث وتحدد مسار جمع المعلومات فيه.

4-تقويم المنهج التاريخي:

نضع في هذه النقاط الجوانب الإيجابية والسلبية للمنهج التاريخي.

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
-يعتبر منهج ناقد يبحث عن الحقيقة من خلال أسلوب علمي يبدأ بتحديد المشكلة مرورا بوضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات وإخضاع الفروض للاختبار قصد الوصول إلى النتائج. -الاسهام في الكشف عن الأساليب التي اعتمد عليها السابقون في حل المشكلات الحالية. -يتم تفسير الظواهر الماضية للوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي واستخلاص العبر. -المنهج التاريخي ضروري للوصول إلى الحقائق التاريخية. -يسهم في معرفة العلاقة بين الأحداث والمتغيرات في الفترات المختلفة، والكشف عن العلاقة السببية المسؤولة عن تطور وتغير الظواهر والأحداث.	-صعوبة التعميم؛ لأن التاريخ لا يعيد نفسه لاختلاف الظروف الاجتماعية. -آراء المؤرخين لا يمكن اعتبارها موضوعية ومنزهة عن الخطأ. -صعوبة الإحاطة بجميع معطيات الواقعة التاريخية؛ مما يجعل نتائج البحث معرفة جزئية. - لا يعتمد على التجربة العلمية للوصول إلى الحقائق، والمصدر الأساسي هو الآثار والسجلات التاريخية.

ثانيا: المنهج الوصفي (المسح)

1-التعريف بالمنهج الوصفي

يقوم المنهج الوصفي علة وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة من خلال جمع البيانات وتبويبها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها؛ بهدف استخلاص النتائج والتنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل.

المنهج الوصفي أو المسحي هو تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو اجتماعية، وأنشطتها المختلفة، وذلك من خلال فترة زمنية معينة ومحددة. والوظيفة الأساسية له هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها، ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

2-أهداف المنهج الوصفي

-تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

-جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن مجتمع أو مجموعة أو ظاهرة من الظواهر.

-صياغة عدد من التعليمات أو النتائج التي يمكن أن يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاحات الاجتماعية.

-الخروج بمجموعة من المقترحات العملية التي يمكن أن تستند بها السياسات الاجتماعية.

-لا يتقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها إلى تحليلها بدقة، بل يتضمن التفسير لهذه النتائج والوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.

- رصد ومتابعة الظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو لعدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

-دراسة حاضر الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها، أشكالها، وعلاقاتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، كما يمكن أن يقوم بالتنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

-تحديد وتشخيص المجالات التي تشمل أو حدث فيها المشاكل، والتي تحتاج إلى إدخال التحسينات المطلوبة.

-تستخدم الدراسات المسحية للتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، فضلا عن إيضاحات للتحولات والتغيرات الماضية.

-تبرير الأوضاع والأنشطة الموجودة في مجتمع المسح المعني، والوصول إلى خطط أفضل لذلك المجتمع، بغية تحسين الأداء والأوضاع فيه.

4- أدوات المنهج الوصفي:

يستخدم المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات الأدوات الآتية:

-الملاحظة

-المقابلة

-الاختبارات

-الاستبيانات

المقاييس المتدرجة.

5-ملاحظات أساسية عن المنهج الوصفي

-القيام بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية.

-تكون الدراسات المسحية للأنشطة والظواهر الجارية والحالية بالدرجة الأساسية.

-يتحدد حجم الدراسة المسحية بحجم المشكلة وعمقها.

-أثبت المنهج المسحي فعاليته في الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المعاصرة.

-المنهج البحثي هو أحد الدراسات الوصفية.

-يساعد المنهج المسحي في دراسة العلاقة السببية بين الظواهر والأنشطة المختلفة.

6- تقويم المنهج الوصفي

سيتم تلخيص أهم المميزات ةالعيوب للمنهج الوصفي، كالآتي:

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
-تقيم حقائق وبيانات حقيقية ودقيقة عن واقع الظاهرة. -تقديم تفسير وتحليل للظاهرة؛ مما يساعد على فهم العوامل المؤثرة. -المنهج الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية. -يقدم توضيحا للعلاقات بين الظواهر؛ كالعلاقة بين السبب والنتيجة، بما يسهل فهم الظواهر. -يتناول هذا المنهج الواقع كما هو دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مساره، مما يقدم أكثر نتائج واقعية.	-يُخشى من اعتماد الباحث على بيانات خاطئة في المصادر، ويتوقف هذا على دقة عمل البحث. -إثبات الفروض في الدراسات الوصفية عملية صعبة نسبيا، لأنها تتم عن طريق الملاحظة وجمع البيانات دون استخدام التجربة في إثبات هاته الفروض. -محدودية البحوث الوصفية على التنبؤ لتعقد الظواهر الاجتماعية، وتعرضها لعدة عوامل.

ثالثا: المنهج الوصفي (دراسة حالة)[1]

1-التعريف: هو ذلك المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات المتعلقة بوحدة معينة أو نموذج واحد سواء كانت هيئة أو فردا أو مؤسسة أو دولة. ويقوم على أساس التعمق في دراسة تاريخ الوحدة (الحالة) أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، بهدف الوصول إلى تعميمات عملية متعلقة بالحالة المدروسة والحالات المشابهة لها.[2]

[1] يستخدم المنهج الوصفي في دراسة معظم الظواهر، فالوصف العلمي للظواهر ضرورة لا مناص منها قبل قيام الباحث بالتعمق في تحليل الظواهر والحصول على تقديرات دقيقة لحدوثها والتعرف على طبيعة علاقاتها. وتتخذ الدراسات الوصفية **أساليب وأنماط مختلفة**؛ ومن أبرز هذه الأساليب المستخدمة للبحوث الوصفية ما يأتي: أسلوب المسح (الدراسات المسحية)، أسلوب تحليل المحتوى، **وأسلوب دراسة حالة** (الذي سنقوم بالتفصيل فيه نظرا لارتباطه بميدان العلوم الاقتصادية، والتجرية وعلوم التسيير).

[2] محمد سرحان المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 56.

2-ما هي دراسة حالة:

-دراسة حالة هي إحدى الدراسات أو المناهج الوصفية.

-يقوم منهج دراسة حالة على أساس اختيار وحدة إدارية واجتماعية واحدة مثل: مكتبة، مستشفى، مؤسسة أو أحد أقسامها...

-تستخدم لدراسة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، ومن أمثلة ذلك الدراسات التي تهتم بظروف العمل، الأسرة، مستوى الأجور ونفقات المعيشة والبطالة وغير ذلك.

-من الضروري التأكد على الحالة للحالات الأخرى المتشابهة التي يفترض تعميم نتائجها عليها.

3-أهمية دراسة حالة:

-تمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح (أكثر من وضوح المنهج المسحي) من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل الأسباب والمشاكل.

-تهتم دراسة الحالة في إظهار الحالة المبحوثة في زمنها الحالي، وكذلك التنبؤات المستقبلية لها.

-تركز على دراسة السلوك البشري في المؤسسة المعنية بالبحث، وتعمل على معالجة مشاكله وتقويم انحرافاته.

-تمكن الجهة المبحوثة والأشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق والمخاوف على مؤسستهم، من خلال تشخيص واستيعاب عناصر الضعف الموجودة والمؤثرة على مسيرة العمل.

4- تقويم المنهج الوصفي (دراسة الحالة)

نضع في هاته النقاط أهم الجوانب الإيجابية والسلبية للمنهج الوصفي دراسة حالة.

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
-تركيز الباحث على موضوع الحالة فقط. -تتوفر لها معلومات تفصيلية وشاملة ومتعمقة أكثر عن الظاهرة المدروسة بشكل لا توفره أساليب أخرى. وبالتالي الوصول إلى نتائج دقيقة. -قد لا تحتاج إلى جهد التنقل أو الانتظار الطويل.	-الحالة التي يتم اختيارها كعينة للدراسة قد لا تمثل المجتمع كله، وبالتالي صعوبة تعميم النتائج. -تقوم هذه الطريقة على دراسة حالة مفردة أو حالات قليلة؛ وعليه، فإن ذلك قد يكلف سواء من ناحية المال أو الوقت المطلوب. -قد لا تعتبر هذه الطريقة عملية بشكل كامل، إذا ما أدخلنا عليها الذاتية والحكم الشخصي فيها. -قد يلجا الباحث إلى التركيز على بعض الجوانب وترك بعض الجوانب في حالة البحث.

4-خطوات دراسة حالة:

-تحديد الحالة أو المشكلة المراد دراستها.

-جمع البيانات الأولية والضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتكوين فكرة واضحة وكافية عنها.

-صياغة الفرضية أو الفرضيات التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث ونشأتها وتطورها.

-لتأتي بعد ذلك الخطوات المكملة الأخرى، مثل جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنباط الاستنتاجات عنها، وكذلك كتابة التقرير.

5-أدوات جمع المعلومات في دراسة الحالة:

-الملاحظة المتعمقة والمتابعة.

-المقابلة والحصول على المعلومات بشكل مباشر.

-الوثائق والسجلات المكتوبة.

-كما يحتاج الباحث إلى الاستبيان، وطلب الإجابة على بعض الاستفسارات الواردة من الأشخاص والفئات المحيطة بحالة البحث، أو المستفيدة منه.

رابعا: المنهج الاحصائي

1- التعريف بالمنهج الاحصائي

المنهج الاحصائي هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات، وإعطاء التفسيرات المنطقية المنافسة لها، ويتم ذلك عبر مراحل رئيسية، أربعة (04):

- جمع الأرقام والبيانات الإحصائية،

-تنظيم البيانات والأرقام،

-تحليل البيانات وتوضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة نع بعضها.

-تفسير عن طريق استخدام ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج وتفسيرات.

2-أنواع المنهج الاحصائي:

هناك نوعان رئيسيان من المناهج أو الطرق الإحصائية، هما:

2-1-المنهج الاحصائي الوصفي: وهذا النوع يركز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين كجامعة أو مؤسسة...، وتفسيرها بشكل نتائج يحصل عليها الباحث، والتي لا يشترط فيها أن تكون قياسية أو نمطية، أي أنها لا تنطبق على مؤسسة أو مجتمع آخر بالضرورة.

2-2-المنهج الاحصائي الاستدلالي أو الاستقرائي: وهو يعتمد على اختيار نموذج أو عينة من مجتمع أكبر، وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها، والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع الأصلي المعني بالبحث.

3-ملاحظات أساسية حول المنهج الاحصائي:

-المنهج الاحصائي يستخدم الوسائل الحسابية والرياضية في تفسير العديد من الأنشطة والفعاليات التي تجري في المؤسسات الخدمية والانتاجية الخاضعة للبحث والدراسة.

-يستطيع الباحث عن طريق المنهج الاحصائي التعرف على الآتي:

- تحديد نقاط التوازن أو نقاط الوسط في الموضوع الذي يتطلب بحثه مثل معدلات عمر الأشخاص الخاضعين للبحث، أو معدل الكتب التي يقرؤونها...
- تحديد المعلومات المتناقصة أي الحدود العليا والحدود الدنيا للأمور المطلوب بحثها، مثل الحد الأعلى للأعمار أو الحد الأدنى كم الكتب التي يقرؤونها...
- التعرف على العلاقة التبادلية، كالعلاقة بين قراءة الكتب والمستوى الاقتصادي.

-يمكن استخدام الجداول الإحصائية البسيطة أو المعتقدة في تحليل البيانات وتفسيرها، كما يمكنه استخدام الحاسوب.

-طرق جمع البيانات في المنهج الاحصائي يمكن أن تتم عن طريق: المصادر التي تمثل التقارير الإحصائية والسجلات الرسمية وغير الرسمية والاستبيان والمقابلات.

-يستخدم الباحث أكثر من طريقة واحدة في تحليل البيانات.

خامسا: المنهج التجريبي

1-التعريف بالمنهج التجريبي

-المنهج التجريبي هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة، التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع والظاهرة وتفسيره.[1]

-المنهج التجريبي عبارة عن الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما، والسيطرة على تلك الظروف والمتغيرات والتحكم فيها.[2]

[1] محمد سرحان المحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوردي، عمان، 2019، ص 105.

2-سمات وخصائص البحوث التجريبية:

يمكن تلخيص المعالم الأساسية للمنهج التجريبي في الآتي:[1]

-البحوث التجريبية غالبا ما تجري في المختبر، وتحدد كيف ولماذا تكون الأشياء أو تتداخل فيما بينها، ويعتمد في الأساس على التجربة العلمية للتوصل إلى القانون أو النظرية.

-يقوم المنهج التجريبي على التحكم في الظاهرة، وإجراء بعض التغييرات على بعض المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منتظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة.

-يتميز المنهج التجريبي عن باقي المناهج؛ أن الباحث يتدخل في الظاهرة المدروسة ويؤثر ويتحكم في المتغيرات من أجل قياس أثرها الدقيق على المشكلة.

-تعتبر التجربة أحد الطرق التي تستخدم في المشاهدة العلمية للظواهر، والتي يمكن للباحث بواسطتها جمع البيانات للظاهرة لفهم سلوكها والتنبؤ بها.

-يرتبط أساسا بعلوم الطبيعة (الطب، الصيدلة، الفيزياء) لكنه أصبح يستخدم في مختلف الدراسات الاجتماعية؛ من خلال مراكز البحاث الخاصة بالدراسات السلوكية والاجتماعية وبعلم الإدارة والقانون والاقتصاد.

-في المنهج التجريبي يقوم الباحث بدراسة متغيرات الظاهرة التي هي أمامه في المختبر أو في مكان الدراسة.

-في المنهج التجريبي يجري التأكد على جوانب ثلاثة (03)، هي:

- استخدام التجربة، أي إحداث تغيير محدد في الواقع، وهذا التغيير نسميه استخدام **المتغير المستقل أو التجريبي**.
- ملاحظة نتائج وآثار ذلك المتغير، وما نطلق عليه النتائج وردود الفعل بالنسبة **للمتغير التابع**.
- ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى، غير المتغير المستقل قد أثرت على ذلك الواقع، لأن عدم ضبط الإجراءات سيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل.

-تختلف طريقة المنهج التجريبي عن منهج الملاحظة المجردة، حيث تكون هذه الأخيرة بشكل لا يتدخل فيه الباحث بالمشكلة أو الحالة، وإنما يكون دوره المراقبة فقط، أما في المنهج التجريبي فهناك تدخل من قبل الباحث، وهو بالطبع الموجه للأمور والمسير للمشكلة والحالة.

[1] علي الفرطوسي، مرجع سبق ذكره، ص 70، 71.

-صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في المواضيع والمواقف الاجتماعية، وذلك بسبب الطبيعة المميزة للإنسان، كذلك فقدان عامل التلقائية في التصرف، والميل نحو التصنع، عندما يعلم الانسان أنه تحت تجربة ما.

-من الصعب التحكم بجميع ظروف الموقف التجريبي، والمتغيرات، عدا المتغير الواحد المستقل في الدراسات الاجتماعية والإنسانية.

-يعتبر البعض الموقف التجريبي-أي الباحث ذاته- هو متغيرا ثالثا يضاف إلى المتغيرين المستقل والتابع، واللذين يحاول الباحث إيجاد علاقة بينهما.

-هناك الكثير من القوانين والتقاليد والقيم تقف عقبة بوجه إخضاع الكائنات الإنسانية للتجربة، حيث أنه قد يكون للمنهج التجريبي تأثير مادي أو معنوي نفسي على الانسان أو مجموعة الناس الخاضعين لتجربة معينة، وهذا يعتمد على طبيعة ذاتها.

3-خطوات المنهج التجريبي

-التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها.

-صياغة الفرضية أو الفرضيات واستنباط ما يترتب عنها.

-وضع تصميم تجريبي يحوي جميع النتائج وعلاقتها وشروطها، وقد يتطلب ذلك من الباحث القيام بما يأتي:

- اختيار عينة تمثل مجتمعا معينا أو جزء من مادة معينة يمثل الكل.
- تحديد العوامل غير التجريبية وضبطها.
- تحديد وسائل ومتطلبات لقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها.
- القيام باختيارات أولية استطلاعية بقصد استكمال النواقص والقصور الموجودة في الوسائل والمتطلبات في التصميم التجريبي.
- تعيين مكان التجربة ووقف إجرائها والفترة التي تستغرقها.

-القيام بالتجربة المطلوبة.

-تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

4- تقويم المنهج التجريبي

نلخص أهم الاتجاهات الإيجابية والسلبية للمنهج التجريبي كالآتي:

الجوانب الإيجابية (المزايا)	الجوانب السلبية (المعوقات)
- يمتاز المنهج التجريبي بقابليته للتطبيق، وتعدد مجالاته، حيث التجربة تعتبر من المنهجيات والطرق العلمية في البحث العلمي في حل مشكلة والحصول على العلاقات السببية بين المتغيرات. -إمكانية تكرار التجربة تحت شروط أخرى، مما يعطي الباحث فرصة التأكد من صحة النتائج وثباتها. -إمكانية التحكم في العوامل المؤثرة في النتيجة، -يسعى للكشف عن العلاقات السببية بين العوامل المؤثرة والظاهرة محل الاهتمام. -يتميز دور الباحث في هذا المنهج بدور متعاظم؛ حيث لا يقتصر دوره على الوصف للظاهرة أو الحدث، بل يتعداه إلى تدخل واضح ومقصود بهدف إعادة تشكيل واقع الظاهرة من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات، ومن ثم ملاحظة النتائج وتحليلها وتفسيرها.	-تتم معظم التجارب في ظروف مثالية بعيدة عن الظروف الطبيعية والعوامل المؤثرة، وهذا صعب التحقق في العلوم الإنسانية والاجتماعية لتأثرها بعوامل عديدة يصعب تعديلها وتثبيتها. -تتأثر دقة النتائج بمقدار دقو ضبط العوامل المؤثرة، -احتمال وجود الأخطاء التجريبية (ضبط المتغير وأثناء اختيار العينات) التي تؤدي إلى نتائج غير دقيقة. -قد لا تمثل العينة (الخاصة بالتجربة) مجتمع البحث وبالتالي يصعب التعميم. -دقة نتائج المنهج التجريبي تعتمد على الأدوات المستخدمة كالاختبارات والمقاييس، وبالتالي تطور هاته الأدوات يساعد في التوصل إلى نتائج أكثر دقة.

5- تقرير المنهج التجريبي

على الباحث عند إعداد تقرير (المنهج التجريبي) الذي يقوم الباحث بتحضيره في نهاية تجربته أو تطبيقه؛ أن يركز على الجوانب الآتية حسب طريقة (أسلوب) IMRED:

يعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام التقرير؛ يستخدم هذا الأسلوب في العلوم الطبية التكنولوجية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية وغيرها من التخصصات التي تستند على دراسة حالة أو الدراسة الميدانية. كما يختلف تطبيق أسلوب IMRED من تخصص لآخر حسب طبيعة واحتياجات ميدان التخصص.

أ-**المقدمات Introduction** : ويوضح فيها الباحث:

-عرض نقاط الدراسة الأساسية بما في ذلك المشكلة.

-عرض الفرضيات وعلاقتها بالمشكلة.

-تزويد القارئ بالتطبيقات والجوانب النظرية للدراسات، بما في ذلك الدراسات السابقة حول موضوع البحث.

-شرح الطريقة التي ارتبط بها دراسة الباحث بالأعمال والدراسات السابقة للموضع.

ب- الطريقة Method : وتشمل على الآتي:

-وصف لما قام به الباحث بعمله، وكيفية قيامه بالدراسة.

-تقديم وصف للعناصر والجهات التي شاركت مع الباحث في تجربته، سواء كانوا من العناصر البشرية أو الحيوانية.

-تقديم وصف عن الأجهزة والمعدات المستخدمة، وشرح عن كيفية استخدامها.

-تلخيص لوسيلة التنفيذ لكل مرحلة من مراحل العمل.

ج_النتائج أو الاستنتاجات Results : والتي تشمل على الآتي:

-تقديم خلاصة عن البيانات التي قام الباحث بتجميعها.

-تزويد القارئ بالمعالجات الإحصائية الضرورية للنتائج مع عرض جداول ورسومات ومخططات.

-عرض النتائج التي تتفق أو تتقاطع مع فرضياتك.

د_المناقشة Discussion : مناقشة النتائج مع الجهة المعنية بمناقشة البحث.

المحور الرابع

أدوات البحث العلمي

أدوات البحث العلمي هي الوسائل والأساليب التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة أو اختبار فرضياتها. تتنوع هذه الأدوات حسب طبيعة البحث وأهدافه، ويُعد اختيار الأداة المناسب عاملًا حاسمًا في دقة النتائج ومصداقيتها.

أولا: مجتمع البحث (المجتمع الاحصائي) وعينة الدراسة

يقوم الباحث عند قيامه بجمع المعلومات باتباع طريقتين؛ إما دراسة كامل المجتمع ويسمى مجتمع البحث، أو يختار عينة من ذلك المجتمع، وتسمى عينة الدراسة.

1- مجتمع البحث:

يتم التعرف على مجتمع البحث في إطار محددات البحث وأهدافه التي يحرص الباحث على دراستها.

1-1- **تعريف المجتمع البحثي:** هو المجتمع الاحصائي الذي تشمله الدراسة. وهو مجموعة كاملة من العناصر (المادية) أو الأفراد أو الوحدات، وقد تكون محددة أو غير محددة، والتي تتعلق بظاهرة معينة يرغب الباحث في دراستها، ويتم استخلاص البيانات منها أو إجراء الاستدلالات حولها.[1]

ويعرف أيضا بأنه جميع المفردات أو العناصر التي تتعلق بموضوع البحث، والتي يمكن أن تشمل أفرادًا، أو مؤسسات، أو أحداثًا، بحيث يكون لها خصائص مشتركة يرغب الباحث في دراستها وتحليلها.[2]

1-2- **أنواع المجتمع البحثي:**

ينقسم المجتمع الاحصائي إلى نوعين، نذكرهما كالآتي:

1-2-1- المجتمع المتجانس: التجانس في المجتمع الإحصائي يعني تشابه الوحدات في المتغيرات الأساسية، مما يقلل من الحاجة إلى عينات كبيرة. ويعرف المجتمع المتجانس بأنه ذلك المجتمع الذي تكون فيه المفردات متشابهة إلى حد كبير في الصفة أو الخاصية موضع الدراسة، بحيث لا توجد فروق جوهرية بينها، مما يسهل تعميم النتائج عند أخذ العينات.[3] مما يعني انخفاض التباين بين أفراده في السمة المدروسة.

[1] إسماعيل كتبي، **الأساليب الإحصائية في البحث العلمي**، دار الشروق، عمان، 2018، ص 33.

[2] محمد غبد الوهاب الفرا، وآخرون، **الأساليب الإحصائية في البحث العلمي**، دار المسيرة، عمان، ص 45.

[3] عبد الرحمن العيسوي، **مبادئ الإحصاء التطبيقي في البحوث الاجتماعية**، دار الزهراء، الرياض، 2020، ص 87.

1-2-2- المجتمع غير المتجانس (المتباين): ويقصد به المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفراده.

ويعرف المجتمع غير المتجانس بأنه المجتمع الإحصائي الذي تتباين وحداته أو مفرداته بشكل كبير في الخصائص المرتبطة بموضوع البحث، مما يؤدي إلى ارتفاع التباين بين أفراده في السمة المدروسة. وهذا يستلزم عينات أكبر حجمًا لضمان تمثيل كافة الفئات. مما يؤدي إلى صعوبة تعميم النتائج دون أخذ عينة كبيرة ومتنوعة تمثل جميع الفئات داخله.[1]

مثال لمجتمع **غير متجانس:** سكان دولة يشملون (شباب، شيوخ، ذوي دخل مرتفع ومنخفض، متعلمين وأميين). مقارنة مع المجتمع **المتجانس:** عينة من أساتذة الجامعة في تخصص واحد (تباين أقل في الخصائص التعليمية).

1-3- حالات يتم دراسة كامل المجتمع الاحصائي:

توجد حالات معينة يتم فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يأتي:[2]

- عندما يقتضي البحث جمع المعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال ف تعداد السكان.
- عندما يكون المجتمع صغيرا، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات 15- 25 مفردة مثلاً.

2-العـــينة:

يلجأ الباحث إلى اختيار عيّنة يَبحثها ليصل إلى نتائج يستطيع تعميمها فيما بعدُ على كافّة الظّاهرة أو كل المجتمع المراد دراسته، وتكون كبديل عن دراسة المُجتمع أو الظّاهرة كَكُل.

2-1-تعريف العينة: هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل.[3] وهي مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[4]

2-2-شروط العينة الجيدة: حتى تمثل العينة المجتمع أحسن تمثيل؛ يجب أن تتوفر على الشروط الآتية:

- أن تكون وحدات المجتمع المدروس مُتجانسة من حيث الخصائص والصفات.

[1] محمد عبد الفتاح صالح، **الأساليب الإحصائية في البحث العلمي**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018، ص 95.

[2] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، 159، 160.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 133.

[4] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 160.

- أن تكون العيّنة كبيرة بحيث تفِي بالغرَض منَ الدّراسة.
- أن تُحدّد طريقة اختيار العيّنة مُسبقا.
- يتم اللجوء إلى العينة عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.
- يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.
- ومن أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخواص.

2-3- مميزات وعيوب استخدام العينة:

كما يمكن إجمال مميزات اختيار طريقة العينة بما يأتي:

إيجابيات العينة (المزايا)	سلبيات العينة (العيوب)
- التوفير في الجهد المبذول، وكذلك التكاليف المالية؛ نظراً لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي. - إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع. - سهولة الحصول على ردود وافية ومتكاملة ودقيقة، من خلال متابعة العينة وردودها.	- الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث. - حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث. - في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي يقوم الباحث بدراستها. - اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.

2-4- مراحل اختيار عينات البحث:

على الباحث عند اختيار وانتقاء عينات البحث اتباع مراحل ضرورية، نوجزها في النقاط الآتية:[1]

أ- **تحديد مجتمع البحث الأصل:** في هذه المرحلة على الباحث تعريف وتحديد المجتمع الأصلي ومكوناته الأساسية، تحديدا واضحاً ودقيقاً، فإن سعي الباحث إلى دراسة مشاكل طلبة الجامعات اليمنية مثلاً، فإن عليه أن يحدد ويعرف مجتمع البحث الأصلي أولاً.

ب- **إعداد قائمة بأفراد المجتمع الأصلي للدراسة:** في هذه المرحلة البحثية، يتعين على الباحث بناء إطارٍ شاملٍ يضم كافة عناصر المجتمع الأصلي للدراسة. حيث تشترط هذه القوائم أن تكون ممثلةً تمثيلاً كاملاً للمجتمع الأصلي، معبرةً عن خصائصه الأساسية، ومحققةً لشرط الشمولية الذي يمكن الباحث من اختيار

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 137، 138.

عينات بحثية ذات مصداقية عالية. وتكمن أهمية هذه الخطوة في كونها الأساس الذي تُبنى عليه مصداقية النتائج البحثية لاحقاً. مثلا يتم ذلك عبر الرجوع إلى المصادر الرسمية الموثوقة كسجلات الجامعات أو وزارة التعليم العالي، لاستخلاص قوائم دقيقة بأسماء الأفراد المستهدفين.

ج- اختيار وتحديد نوع العينة: في هذه المرحلة البحثية، يقوم الباحث باختيار النموذج العيني المناسب لدراسته والذي سيتم من خلاله توزيع الاستبيان. فعندما يكون المجتمع الأصلي متجانساً في الخصائص والسمات محل الدراسة، فإن أي نوع من العينات يمكن أن يحقق الغرض المطلوب.

أما في الحالات الأكثر شيوعاً حيث تظهر اختلافات وتباينات في الخصائص المدروسة، فإن ذلك يستلزم توفر شروط محددة في اختيار العينة. ومن بين النماذج العينية الملائمة في مثل هذه الحالات: العينة الطبقية التناسبية، أو العينة المنتظمة، أو العينة العشوائية. حيث تضمن هذه الأنواع تمثيلاً مناسباً لكافة فئات المجتمع الأصلي، مما يسمح بإمكانية مشاركة جميع أفراده في العينة البحثية.

د- تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة:

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات، بل هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة، أهمها:[1]

- **أهداف البحث.**
- **حجم المجتمع** الأصلي للدراسة: فهناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم المجتمع اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح.
- **مقدار الوقت** المتوفر لدى الباحث وإمكاناته العلمية والمادية.
- **مدى تجانس مجتمع الدراسة:** مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهلا. فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة ف حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة. فلو كان مجتمع الدراسة هو طلاب الجامعة بكافة كلياتها ومستوياتها، فان مجتمع الدراسة يكون غير متجانس، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة المختارة من أجل التأكد من تمثيلها للواقع.

[1] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، 164، 165.

مثلا: بعد تحديد حجم وعدد وحدات المجتمع الأصلي للدراسة، وليكن أربعة عشر ألف طالب وطالبة مثلاً، فإن الباحث يحدد حجم العينة المراد إرسال وتوزيع الاستبيان عليها، ولتكن (500) منهم فقط.

2-5-أنواع العـــينات:

هناك عدة تقسيمات لأنواع العينات، وسيتم تقديم تقسيم العينات إلى عينات عشوائية وعينات غير عشوائية.

2-5-1- العينات العشوائية:

2-5-1-1- تعريف العينة العشوائية: هي التي يتم فيها اختيار وحدات الدراسة (أفراد، عناصر، أو حالات) من المجتمع الإحصائي بطريقة عشوائية محايدة، بحيث يكون لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية ومعلومة للاختيار، دون أي تحيز أو تدخل من الباحث. وتُعد هذه الطريقة من أكثر أساليب المعاينة موضوعيةً في البحث العلمي.[1]

2-5-1-2- خصائص العينة العشوائية: تتميز بالآتي:

- التساوي في الفرص؛ لكل عنصر في المجتمع فرصة متساوية في الظهور بالعينة.
- الاستقلالية؛ اختيار أي وحدة لا يؤثر على اختيار الوحدات الأخرى.
- الاعتماد على آلية عشوائية: مثل: جداول الأرقام العشوائية، برامج حاسوبية (مثل Excel أو SPSS)، القرعة اليدوية.

2-5-1-3- أنواع العينة العشوائية:

أ- **العينة العشوائية البسيطة:** هي أسلوب معاينة احتمالي يتم فيه اختيار وحدات الدراسة (أفراد/عناصر) من المجتمع الإحصائي بطريقة عشوائية محضة. وعن طريق هذا النوع من العينات يعطى الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة. ويكون هذا النوع من العينات مفيدا ومؤثرا عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة،[2] من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث.[3] بحيث:

- لكل فرد في المجتمع فرصة متساوية. ويتم الاختيار باستقلالية تامة (عدم تأثر اختيار أي وحدة بأخرى).

[1] رجاء محمود دويدي، **مناهج البحث العلمي**، دار صفاء للنشر، عمان، 2015، ص 147.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره 2019، ص 141.

[3] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 169.

- تُستخدم آليات عشوائية محايدة (بدون تدخل الباحث).
- تنفذ عن طريق: الجداول العشوائية (مثل جدول فيشر ويتس)، البرامج الإحصائية: (SPSS – R – Excel)، الأساليب اليدوية (كالقرعة باستخدام بطاقات).

ب-العينة العشوائية المنتظمة:

ويكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم.[1]

وتعرف العينة العشوائية المنتظمة بأنها إحدى طرق المعاينة الاحتمالية التي تعتمد على اختيار عناصر العينة بانتظام من إطار مجتمع الدراسة بعد تحديد نقطة بداية عشوائية. تبدأ هذه الطريقة بحساب الفاصل الزمني بقسمة حجم المجتمع على حجم العينة المرغوب، ثم يتم اختيار نقطة بداية عشوائية بين الوحدة الأولى والفاصل، وبعدها يتم اختيار كل عنصر من القائمة حتى اكتمال حجم العينة المطلوب. [2]

تتميز هذه الطريقة بسهولة التطبيق وكفاءتها خاصة مع المجتمعات الكبيرة، لكنها تتطلب أن يكون ترتيب المجتمع الأصلي عشوائياً وخالياً من الأنماط الدورية التي قد تؤثر على تمثيلية العينة. ومن صعوباتها خطر التحيز إذا كان ترتيب القائمة يحتوي على نمط دوري، وعدم الملاءمة عندما تكون الوحدات متجانسة بشكل غير عشوائي.[3]

2-5-2- العينات غير العشوائية:

2-5-2-1-تعرّيف العينات غير العشوائية (المقصودة): هي تلك العينات التي لا تخضع لمبادئ الاحتمالات الرياضية في اختيار وحداتها، حيث يعتمد اختيار عناصر العينة بشكل أساسي على تقدير الباحث الشخصي ومعاييره الذاتية دون ضمان تمثيل جميع وحدات المجتمع الأصلي. في هذا النمط من المعاينة، يلعب الباحث دوراً محورياً في تحديد الوحدات التي ستُضم في العينة بناءً على أحكامه وخبراته، مما قد يؤدي إلى تحيز في الاختيار ويؤثر على مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم.[4]

وتعرف العينات غير العشوائية كذلك بأنها طرق معاينة لا تعتمد على مبدأ الاحتمالات المتساوية، حيث لا يتمكن الباحث من تحديد احتمالية اختيار أي فرد من المجتمع الأصلي، وغالباً ما تعتمد على حكم الباحث

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 143.
[2] رجاء محمود دويدي، مرجع سبق ذكره، ص 151، 152.
[3] محمد عبد الفتاح صالح، **مرجع سبق ذكره**، ص 99.
[4] محمد عبد الفتاح صالح، مرجع سبق ذكره، ص 101.

أو سهولة الوصول إلى الوحدات البحثية. تُستخدم هذه الطرق عندما يكون من الصعب تطبيق العينات الاحتمالية، أو في الدراسات الاستكشافية والبحث النوعي.[1]

2-5-2-2- خصائص العينة غير العشوائية: تتميز العينة غير العشوائية ببعض المميزات نوجزها كالآتي:

- يتم تطبيق طريقة العينات غير العشوائية في البحوث النوعية (مثل المقالات المعمقة)، الدراسات الاستكشافية، حالات ندرة البيانات، وكذا القياسات السريعة.
- تعتبر فعالة في دراسة المجتمعات المغلقة.
- يفضل استخدام العينات غير العشوائية عندما تكون الأولوية للعمق على حساب التعميم.
- كما يجب توثيق حدود هذه الطرق في الدراسات البحثية، ويمكن الجمع بينها وبين العينات العشوائية في بعض التصاميم البحثية.

ويمكن وضع مقارنة بين العينات العشوائية وغير العشوائية كالآتي:

المعيار	العينات العشوائية	العينات غير العشوائية
أساس الاختيار	الاحتمالات المتساوية	حكم الباحث / السهولة
إمكانية التعميم	عالية	محدودة
التحيز	منخفض	مرتفع
التكلفة	عالية (غالبا)	منخفضة
الوقت	طويل	قصير
الاستخدام الأمثل	الدراسات الكمية	الدراسات النوعية

2-5-2-3- أنواع العينات غير العشوائية:

توجد عدة أنواع للعينات غير العشوائية، نذكر أهمها.

أ- **العينة التناسبية أو الحصصية:** حسب هذا النوع يتم تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية..، ويحدد حجم العينة بحسب تناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.[2]

[1] رجاء محمود دويدي، مرجع سبق ذكره، ص 157.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 140.

ب- العينة العمدية أو الفرضية: يختار الباحث العينات في هذا النوع على أساس حر، وبناء على معايير محددة وخبرة الباحث، وبحسب طبيعة بحثه؛ بحيث يحقق هذا الاختيار أهداف الدراسة المطلوبة.

ج- **العينة العرضية أو الصدفة:** يعمد الباحث في هذا النوع إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة.[1] وبالتالي يكون اختيارها عَرضيا بمحض الصُّدفة وبالتّالي فهي لا تُعبر عن المجتمع الأصليّ وهي لا تُمثل إلا نفسَها.

د- العينة الغرضية: يقوم الباحث في هذا النوع باختيار العينة طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة. وتكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث. وهي تَفترض وجود دراسات سابقة تُحدّد معالم المجتمع الأصليٍ بحيث تُصبح العيّنة تُمثل حقيقة المجتمع الأصلي.

ثانيا: طرق جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي

يتم جمع البيانات والمعلومات التطبيقية والميدانية في البحث العلمي بعدة أدوات؛ من بين أهم أساليب جمع المعلومات نجد: الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة.

2-1- الاســـــتبيان:

2-1-1- تعريف: هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف، التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[2] وهو عبارة عن استمارة تتضمّن بعض الأسئلة موجّهة إلى عيّنة من المجتمع الأصلي حول ظاهرة أو موقف معين. وتوجد مراحل ضرورية يطلب من الباحث تنفيذها عند تصميمه وكتابته للاستبيان؛ نلخصها كالآتي :[3]

1 -تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان.

2 -ترجمة وتحويل الأهداف إلى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات، وترتيبها بشكل منطقي مع مراعاة الشروط والقواعد سابقة الذكر، وأن يرتبط كل سؤال من الأسئلة بجانب من جوانب متغيرا ت الدراسة.

3 - تحكيم الاستبيان من خلال لجنة محكمين، ويسمى ذلك باختبار الصدق للأداة.[4]

---

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 144.

[2] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 126.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 161، 162.

[4] ويقصد بالصدق: أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه. والمقصود هو تأكد الباحث أن الأداة التي يزمع استخدامها في بحثه تعد ملائمة لأغراض الدراسة، وأن المصطلحات المستخدمة تؤدي إلى نفس المعنى في كل مرة ترد في ثنايا الأداة. وبهذه الخطوة التي يقوم بها الباحث إضافة إلى الدراسا ت النظرية والدراسات السابقة التي أوردها في بحثه، فإ ن الباحث يكون بذلك قد برهن على صدق

2-1-2- مواصفات الاستبيان الجيد:

من أجل تصميم وكتابة استبيان جيد، محقق لأهداف البحث، لابد من توفر عدد اً من الشروط والمواصفات الضرورية له، والتي يمكن أن نلخصها بالآتي:[1]

1 - يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتساؤلاته وفروضه.

2 -اللغة الواضحة المفهومة التي لا تحتمل التفسيرات المتعددة والمعاني غير المحددة.

3 -استخدام الجمل القصيرة والابتعاد عن الأسئلة الطويلة.

4 -إعطاء مرونة كافية في الإجابة، وكذلك في الخيارات المطروحة.

5 -استخدام الكلمات الرقيقة والعبارات اللائقة المؤثرة في نفوس الآخرين، مثل رجاء، وشكراً.

6 -الابتعاد عن الأسئلة المحرجة التي تبعد الأخرين عن التجاوب في تعبئة المعلومات المطلوبة.

7 -الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

8 -مراعاة ترتيب تسلسل الأسئلة وفق ترتيب فرضيات الدراسة.

9 -التدرج في الأسئلة، فيبدأ بالبسيطة أو التمهيدية ثم أكثر منها تعقيدا.

10 -أن تكون الأسئلة في مستوى الأشخاص الذين سيجيبون عليها.

11 -أن يقيس كل سؤال فكرة واحدة.

12 -تجنب الأسئلة التي تبدأ بالنفي؛ لأنها قد تفهم على النقيض من مقصودها.

13 -تزويد الأفراد أو الجهات المعنية بالإجابة عن الاستبيان بمجموعة من التعليمات والتوضيحات المطلوبة في الإجابة، وبيان الغرض من الاستبيان، ومجالات استخدام المعلومات التي سيحصل عليها الباحث.

14 -يستحسن إرسال مظروف يكتب عليه عنوان الباحث الكامل، بغرض تسهيل مهمة إعادة الاستبيان بعد تعبئته بالمعلومات المطلوبة.

15 -تتوفر في الاستبيان بقدر الامكان صفة الثبات التي تجعله إذا أعيد ثانية يأتي بنفس النتائج والمعلومات التي أتى بها في المرة الأولى.

16 -يجب أن يكون الاستبيان صادقا أي يقيس ما قصد الباحث منه أن يقيسه.

محتوى الاختبار أو أداة القياس. وقد يحقق الباحث الصدق لمحتوى الأداة من خلال الأسلوب الإحصائي: وذلك بدراسة مدى ارتباط درجة كل بند من بنود الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار. وتعرف هذه الوسيلة الإحصائية بالاتساق الداخلي. ويستخدم كمعيار داخل لقياس صلاحية البنود، وقياسها لما يقيسه الاختبار أو بمعنى آخر تحديد صدق المحتوى .

[1] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 132، 133.

17 –أن يتم توزيعه في الأوقات الملائمة للمبحوثين.

18 –أن يتم ترقيم أسئلة الاستبيان، وكذلك صفحات الاستبيان.

2-1-3- أنواع الاستبيان: هناك نوعين من الاستبيان المغلق (المقيّد) والمفتوح.

أ- الاستبيان المغلق (المقيّد): وهو الذي تكون أسئلته محددة الإجابات، كأن يكون الجواب بنعم أو لا، قليلاً أو كثيراً، أو يكون الجواب بأحد الإجابات في مقياس ليكرت لدرجة الموافقة، إما الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، أو الثلاثي (أوافق، محايد، لا أوافق).

ويطلب من المستجيب اختيار أحدها بوضع علامة معينة مثل (x) أو(√).

ويمكن ذكر بعض مزايا وعيوب هذا النوع كالآتي:

مزايا الاستبيان المغلق:

- يتيح الحصول على معلومات كمية.
- يتميز بالسهولة والفعالية في تجميع وتبويب المعلومات وتحليلها.
- سهولة الإجابة ولا تحتاج إلى تفكير معقد.
- سرعة الإجابة ولا تحتاج إلى جهد كبير.

عيوب الاستبيان المغلق:

- قد يجبر المستجيب على اختيار إجابة قد لا تنطبق عليه أو لا تعبر عن رأيه، بمعنى أنه لو ترك له المجال لاختيار إجابة أخرى غير الإجابات التي تضمنها السؤال.

ب- الاستبيان المفتوح: وهو الذي يُترك للمستجوب حريّة اختيار الإجابة التي يرغب فيها. وتكون أسئلته غير محددة الإجابات، ويترك فيه للمستجيب حرية الإجابة بكلماته في مساحة محددة بعد كل فقرة من فقرات الاستبيان، أي أن الإجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لإبداء الرأي.

ويمكن ذكر بعض مزايا وعيوب هذا النوع كالآتي:

مزايا الاستبيان المفتوح:

- يتيح حرية أكبر للمستجيب دون حصر إجابته في خيارات محددة أو ضيقة .
- يتميز كذلك باستكشاف جوانب إضافية من خلال إجابات المستجيبين لم تكن تخطر على بال الباحث، وتتضح الميزة الأخيرة في البحوث الاستكشافية.
- يضطر إليه الباحث لمعرفة ما يدور في ذهن الشخص المعني بالجواب.

عيوب الاستبيان المفتوح:

- عملية ترميز وتجميع الإجابات في مجموعات ومن ثم تحليلها تصبح أكثر صعوبة من الشكل المغلق.

ح- الاستبيان المغلق المفتوح:

وهو الاستبيان الذي يجمع بين كلا النوعين السابقين؛ فيتضمن فقرات تتطلب إجابة محددة، وأخرى يطلب من المستجيب الإجابة عليها كتابة.

وتعتبر مزايا هذا النوع هي نفس مزايا النوعين السابقين، كما أن عيوبه هي عيوبهما إلا أن الاتجاهات الحديثة في تصميم وكتابة الاستبيان تحدد الإجابات لبعض الأسئلة التي هي مفتوحة الإجابة ف طبيعتها.

2-1-3- مزايا وعيوب الاستبيان

يستخدم الاستبيان، كأداة فعالة لجمع المعلومات، بشكل واسع في العديد من البحوث في الموضوعات الإنسانية والاجتماعية والعلمية المختلفة، لما يمتاز به من صفات وجوانب إيجابية نستطيع تحديدها بالآتي:

الإيجابيات (المزايا)	السلبيات (العيوب)
1 -الاستبيان يؤمن تشجيع الإجابات الصريحة والحرة، لأنه يرسل إلى الفرد بالبريد أو أية وسيلة أخرى، وعند إعادته فإنه يفترض أن لا يحمل توقيع أو حتى اسم الشخص المعني بالإجابة. وهذا يؤمن الموضوعية والعلمية في نتائج البحث، وتجنب تحيز الباحث وضغطه باتجاه الإجابة على نوع معين من الأسئلة. 2 - تكون الأسئلة موحدة ومتشابهة لجميع أفراد عينة البحث في طريقة الاستبيان؛ لأنها مكتوبة ومصممة بشكل موحد للجميع. 3 - تصميم الاستبيان ووحدة الأسئلة يسهل عملية تجميع المعلومات وتصنيفها، وبالتالي تفسيرها والوصول إلى الاستنتاجات المطلوبة والمناسبة. 4 -يمكن للأفراد المعنيين الإجابة على الاستبيان أن يختاروا الوقت المناسب ووقت فراغاتهم. فيستطيع الفرد مثلاً الإجابة على أسئلة الاستبيان في مكتبه أو منزله، وفي الوقت الذي يكون متهيئاً نفسياً وفكريا.	1 - تحتاج إلى جهد وعناية في إعدادها وصياغتها . 2 - عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة، وبطريقة واحدة، لكل الأفراد المعنية بالبحث، خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة. 3 - قد تفقد بعض نسخ الاستبيان أثناء إرسالها بالبريد أو الطرق المتاحة الأخرى، أو عند الجهة المرسلة إليها. 4 - قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة، بسبب إهمال إجابة هذا السؤال أو ذاك سهو اً أو تعمداً. 5 - قد يعتبر الشخص المعني بالإجابة على أسئلة الاستبيان بعض الأسئلة غير جديرة بإعطائها جزء من وقته، لأنها معلومات متوفرة من مصادر ميسرة للبعض، أو أنها أسئلة تافهة، أو ما شابه ذلك.

5 – الاستبيان غير مكلف مادياً، من حيث تصميمه، وانجازه، وتوزيعه، ووقت إنجازه، ومساحات جغرافية أكثر، وجمع معلومات كثيرة، مقارنة بالوسائل الأخرى التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباءه مادية مضافة كالسفر والتنقل من مدينة إلى أخرى أو ما شابه ذلك.	6 – قد يشعر الشخص المعني بالإجابة بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان، خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة. 7 – يصعب استخدامها إذا كان المستجيبين غير مثقفين أولا يجيدون القراءة والكتابة .

المصدر: محمد علي سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2023، ص 129 –132.

2-2- المـقابـلـــة:

تكون المقابلة عن طريق معلومات شفوية يقدمها المبحوث، من خلال لقاء بين الباحث والمبحوث معه.

2-2-1- تعريف المقابلة: هي محادثة موجهة بين الباحث والشّخص (أو أشخاص) المبحوث معهم، بهدف الوصول إلى معلومات ونتائج علميّة تؤكّد او ترفض الفرضيات المقترحة في دراسة معيّنة، بضوء أهداف بحثه. حيث يقوم الباحث في المقابلة بطرح مجموعة من الأسئلة على المبحوثين وتسجيل الإجابات على الاستمارات المخصصة لذلك.[1]

2-2-2- تحضير أسئلة المقابلة:

تكون أسئلة المقابلة إما **مفتوحة**، ومثال ذلك: ما هي النقائص التي تفتقر إليها مكتبة الجامعة في رأيك؟.

أو أسئلة **مغلقة**، ومثال ذلك: ما هو معدل الزيارات الأسبوعية التي تقوم بها لمكتبة الجامعة؟

( ) مرة واحدة ( ) مرتين ( ) ثلاث مرات ( ) أكثر من ثلاث مرات

2-2-3- أنواع المقابلة:

تقسم المقابلة إلى عدة أنواع، نذكرها كالآتي:[2]

أ- المقابلة المباشرة أو الشخصية: وهي المقابلة وجه اً لوجه بين الباحث والشخص، أو الأشخاص المعنيين بالبحث. وهذه أكثر أنواع المقابلات استخداماً في البحث العلمي.

ب- المقابلة بالهاتف: وهي إما أن تكون مكملة للمقابلة الشخصية، أي استكمالا لبعض المعلومات التي كان الباحث قد حصل عليها، أو أن تجري للأشخاص المبحوثين على الهاتف، لأسباب تخرج عن إرادة الباحث والمبحوث.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 171.

[2] المرجع نفسه، ص 172.

ج- المقابلة بواسطة الوسائل الالكترونية والكمبيوتر: بعد هذا التطور التكنولوجي الحديث أصبح بالإمكان محاورة الباحث للمبحوثين عن طريق البريد الالكتروني، أوتسجيلات الفيديو عن بعد عن طريق البرامج والوسائط التكنولوجيا الحديثة.

2-2-4- خطوات إجراء المقابلة:

توجد خطوات وإجراءات على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند إجراء المقابلة مع المبحوث معه؛ ومن أهمها:[1]

أ- **تحديد الأهداف من المقابلة:** على الباحث تحديد أهدافه من إجراء المقابلة، وأن يقوم بعرضها للأشخاص أو الجهات التي سيجري معها المقابلة، وعليه أن لا يجعل من هدفه أو غرضه شيئاً غامضاً، أو يتركه معلقاً بما يطرأ أثناء إجراء المقابلة ومستجداتها.

ب- الإعداد المسبق للمقابلة: ويتم بتحديد نوع المقابلة، الأفراد أو الجهات المعنية بالمقابلة، مع إعلامهم بغرض المقابلة والجهة التي ينتسب إليها الباحث، وتأمين التعاون المسبق والرغبة في تقديم البيانات المطلوبة للبحث. كما يتم تحديد موعد ومكان مناسب والالتزام بذلك، وأهم أمر يجب على الباحث الاهتمام به هو صياغة الأسئلة وترتيبها، كما يمكن إرسالها لمن يبحث معهم وإعطاء فكرة عن موضوع البحث، حتى يسهل الإجابة و/أو تقديم البيانات المطلوبة للباحث.

ت-**تنفيذ وإجراء المقابلة:** ويتم بداية بإيجاد الجو المناسب واختيار العبارات المناسبة عند اللقاء، وكذا إدارة الوقت المحدد لجمع البيانات والمعلومات، التسلسل في طرح الأسئلة مع الانصات للإجابة وعدم المقاطعة، كما ينبغي تسجيل الإجابات والملاحظات على مجموعة أوراق معدة مسبقا، وإعادة صياغة الإجابات عند الضرورة لتعبر فعلا عن ما تم ذكره من معلومات. وعليه أن يبتعد عن تفسير معاني العبارات بل يطلب منهم التفسير. والأمر المهم أن يرسل الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكل النهائي إلى الجات أو الأشخاص التي تمت الملقابلة معها للتأكد من دقة تسجيل المعلومات.

2-2-5- مزايا وعيوب المقابلة:

تتميز المقابلة كأدة لجمع المعلومات والبيانات بعدة مزايا، كما لها بعض العيوب نوجزها في الجدول الآتي:

إيجابيات المقابلة (المزايا)	سلبيات المقابلة (العيوب)
1- معلوماتها وفيرة وشاملة لكل جوانب الموضوع، ونسبة ردودها اعلى من الاستبيان.	1- مكلفة من ناحية التكلفة والوقت والجهد، تحتاج إلى وقت أطول للأعداد وللمقابلات وتوجيه الاستفسارات للأفراد.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 171، 174.

2 – تزود الباحث بمعلومات إضافية لم تكن في حسبان الباحث، ولكنها ذات أهمية للبحث. 3 – معلوماتها دقيقة نظراً لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة، كما ويمكن للباحث طلب توضيح بعض الإجابات غير الوافية أو غير الكاملة، أو تحتاج إلى إعطاء أمثلة.... 4– تساعد على جمع معلومات شاملة خصوصا في الحالات التي تتطلب الحصول على معلومات مفصلة. 5– تساعد على استطراد المستجيب، والتوسع في الإجابة، وتزويد الباحث بتفاصيل قد يتعذر توفيرها في الاستبيان.	2 – قد يخطئ الباحث في تسجيل المعلومات، لذا ينصح باستخدام جهاز تسجيل أو إرسال الإجابات للأشخاص المعنيين بالمقابلة للتأكد منها. 3– صعوبة وصول الباحث إلى بعض الشخصيات المبحوثة. وقد يكون ذلك بسبب المركز الإداري أو غيره، أو إمكانية تعرض الباحث للمشاكل والمخاطر. 4 – قد لا يعطي الأشخاص أو الجهات المعنية بالبحث الوقت الكاف للحصول على كل المعلومات المطلوبة، وكذا صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة. 5– احتمال تحيز الشخصي في الإجابة، كما تتأثر المقابلة بحرص المستجيب بأن يظر بشكل إيجابي. 8– نجاح المقابلة يعتمد على رغبة الجات أو الأشخاص التعاون وتقديم البيانات والمعلومات موثقة ودقيقة.

المصدر: محمد علي سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2023، ص 147– 149.

2–3– الملاحظة:

تستعمل في حالات معيّنة، وتحتاج إلى معاينة ميدانيّة، وذلك وفق خطوات علميّة ومنهجيّة.

2–3–1– تعريف الملاحظة: هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولًا بأول والبيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك وخصائصه، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات.

2–3–2– أنواع الملاحظة:

أ– **الملاحظة المشاركة:** وهي تل ك الملاحظة التي يتقمص فيه ا الباحث أو من يمثله دور أحد الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم فهو في هذه الحالة يقوم بدورين؛ دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته، وبذلك فإنه يقوم بكافة النشاطات التي يقوم بها الملاحَظ .

ب–**الملاحظة غير المشاركة:** وهي الملاحظة التي لا يقوم فيها الباحث بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي الباحث هنا بتسجيل البيانا ت عن سلوك الأشخاص، وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه الدراسة وأهدافها التي تم تحديدها سلفا.

2–3–3– خطوات إجراء الملاحظة:

توجد العديد من المراحل والإجراءات لاستخدام طريقة الملاحظة كأدلاة لجمع البيانات والمعلومات، ومنها ما يأتي باختصار:[1]

- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه.
- أن يحدد السلوك المراد ملاحظته.
- تحديد الفئات أو الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة.
- ترتيب الظروف المكانية والبيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة.
- تجهيز الأدوا ت الخاصة بالملاحظة، مثل كاميرا فيديو، أو قائمة عناصر، أو غيرها.
- مراعاة أن لا تؤدي الملاحظة إلى تذمر الأشخاص أو استيائهم فيما لو عرفوا أنه تجري مراقبتهم.
- حصول الباحث على المعلوما ت المسبقة والكافية عن الظاهرة موضع الدراسة.
- تسجيل البيانات والمعلوما ت بشكل نظامي ودقيق، وتسجيلها مباشرة عقب حدوث السلوك.
- تحري الموضوعية والدقة في الملاحظة وأساليبها، وعدم التسرع في تسجيل النتائج.
- المعرفة التامة بأدوات وأساليب القياس، والإحاطة بها قبل استخدامها.

2-3-4- مزايا وعيوب الملاحظة:

يتعتبر أسلوب الملاحظة مثل الأدوات الأخرى لجمع البيانات والمعلومات، وبالتالي له مزايا وعيوب نوجزها في الجدول الآتي:

الإيجابيات (المزايا)	السلبيات (العيوب)
- معلومات أسلوب الملاحظة أعمق ومأخوذة من الواقع، ذلك أن المعلومات المتحصل عليها أعمق في توضيح أسباب المشكلة أو الموضوع. - البيانات والمعلومات المتحصل عليها أكثر شمولية وتفصيل، ولا تتطلب جهودا كبيرة. - المعلومات والاجابات تكون دقيقة وأقرب إلى الصحة، وهو من الأدوات المباشرة لمعرفة الاجابات على تساؤلات الباحث وفرضياته. - من الطرق الجيدة لدراسة بعض الظواهر الإنسانية، والتي لا يمكن دراستها إلا بهاته الطريقة.	- هناك حالات يعمد فيها إلى التصنع وإظهار ردود فعل مصطنعة. في بعض الأحيان تدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة. - هناك ظواهر ومشكلات محددة بالوقت الذي تحدث أو تقع فيه الأحداث، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يتسنى للباحث وجوده فيها كلها. - قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة وبالتالي الفشل في جمع البيانات المطلوبة.

المصدر: محمد علي سرحان، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2023، ص 154- 157.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 186، 187.

المحور الخامس

الطرق الإحصائية لتحليل البيانات

تُعد الطرق الإحصائية أداةً أساسيةً لتحليل البيانات في مختلف المجالات البحثية والعملية، حيث تتيح تحويل البيانات الخام إلى معلومات دقيقة وقابلة للتفسير. تعتمد هذه الطرق على جمع البيانات وتنظيمها وتلخيصها وتحليلها للكشف عن الأنماط والعلاقات والاتجاهات الكامنة، مما يساعد في اتخاذ القرارات المدعومة بالأدلة. تشمل التقنيات الإحصائية مجموعةً واسعةً من الأدوات، بدءاً من المقاييس الوصفية مثل المتوسط والانحراف المعياري، ووصولاً إلى الأساليب الاستدلالية كالاختبارات الإحصائية وتحليل الانحدار. بفضل هذه الأدوات، يمكن للباحثين تفسير التباين في البيانات، اختبار الفرضيات، والتنبؤ بالنتائج المستقبلية، مما يجعل الإحصاء حجر الزاوية في البحث العلمي والتحليل الكمي.

أولا: مفاهيم أساسية للطرق الإحصائية

سنطرق إلى المفاهيم الأساسية لمنهجية تحليل البيانات وعرضها بالطرق الإحصائية في النقاط الآتية.

1-مفهوم الطرق الإحصائية: هي عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات، ومن ثم إعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها.

وتعرف الطريق الإحصائية في البحث العلمي بأنها استخدام الوسائل الحسابية والرياضيات في تجميع البيانات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات، عن طريق الأرقام والحسابات والعمليات المرتبطة بها. وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها، وبشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات، التي توصله إلى تحقيق الأهداف المنشودة في البحث.[1]

2-خصائص ومميزات الطريقة الإحصائية لتحليل البيانات:

يمكن تلخيص الجوانب الأساسية للطرق الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات في البحث العلمي كالآتي:

- الطريقة الإحصائية هي طريقة فعالة ومستخدمة بكثرة في تحليل البيانات، وخاصة البيانات المجمعة في البحث العلمي الكمي.
- تستخدم الوسائل الحسابية والرياضية في تفسير العديد من الأنشطة والفعاليات التي تجري في المؤسسات الخدمية والإنتاجية، الخاضعة للبحث والدراسة.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 215.

- يقوم الباحث في هذا المنهج؛ بتجميع وتصنيف وتبويب البيانات الرقمية، بجداول أو مخططات أو رسوم بيانية أو ما شابه ذلك، ومن ثم يعمل على تحليل مثل تلك الأرقام وتفسيرها.
- تمكن الباحث، عن طريق المنهج الإحصائي من تحديد نقاط التوازن أو نقاط الوسط، في الموضوع الذي يطلب بحثه والتعرف على واقعه، ومجريات الأمور فيه. وتحديد المعلومات المتناقضة، أي الحدود الدنيا والحدود العليا للأمور المطلوب بحثها. والتعرف على العلاقات التبادلية بين المتغيرات.
- يمكن استخدام الجداول الإحصائية البسيطة، أو المعقدة، في تحليل البيانات وتفسيرها، وفي الحالة الثانية فإن الباحث يمكنه أن يلجأ إلى استخدام الحاسوب في جمع وتحليل الأرقام الإحصائية المجمعة، بعد أن يتم معالجتها إلكترونياً، بغرض تأمين السرعة، والكفاءة والدقة، المطلوبة في ذلك.
- يتم جمع البيانات في المنهج الاحصائي عن طريق:

– المصادر؛ والتي تمثل التقارير الإحصائية والسجلات الرسمية وغير الرسمية أهمها.

– الإستبيانت والمقابلات.

– أكثر من طريقة واحدة، مما ورد أعلاه.

3– ملاحظات حول استخدام طرق جمع وتحليل البيانات:

- يمكن استخدام عدد من المقاييس الإحصائية المتمثلة في مقاييس المتوسط، والوسيط، والمنوال في تحليل البيانات الإحصائية.
- يمثل استخدام طريقة النسب المئوية جانبا مًهما فًي تفسير البيانات الإحصائية المجمعة، وتحويلها إلى نتائج ومعلومات مفيدة.
- يستطيع الباحث استخدام الجدول التكراري في تفسير البيانات الرقمية المجمعة.
- كما ويمكن للباحث استخدام أكثر من طريقة واحدة في تحليل وتفسير البيانات، مثل النسبة والتناسب معاً، أو النسبة والمعدل، وهكذا.
- هنالك مجالات أوسع في الطريقة الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، مثل مربع كاي، والمدرج التكراري، والمنحنى أو المضلع التكراري، وغيرها ذلك من الطرق التي عالجتها مثل هذه المواضيع.

4–مراحل تحليل البيانات بالطرق الإحصائية:

يتم استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات عبر مراحل أساسية، نوجزها كالآتي:

- جمع الأرقام والبيانات الإحصائية، أي تجميع البيانات الرقمية المطلوبة عن الموضوع، مثال ذلك مجموع الدخل السنوي للأفراد، أو مجموع عدد المركبات والسيارات، أو ما شابه ذلك.
- تنظيم البيانات والأرقام، أي تبويب وعرض البيانات والأرقام المجمعة وعرضها بشكل منظم وتمثيلها بالطرق المطلوبة.
- تحليل البيانات، عن طريق توضيح العلاقات والارتباطات المتداخلة مع بعضها.
- تفسير البيانات، عن طريق استخدام ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج وتفسيرات.

ثانيا: أنواع الطرق الإحصائية في تحليل البيانات

تتنوع طرق تحليل البيانات والمقاييس الإحصائية التي تخص الطرق الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي؛ ويمكن ذكر كالآتي:[1]

1_ طرق تحليل المعلومات الإحصائية: توجد نوعان، هما:

1-1- الطريقة الإحصائية الوصفية:

يركز هذا النوع على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معين، كمدرسة أو مكتبة أو مؤسسة أو مجتمع معين، وتفسيرها بشكل نتائج يحصل عليها الباحث، والتي لا يشترط فيها أن تكون قياسية أو نمطية، أي أنها لا تنطبق على مؤسسة أو مجتمع آخر بالضرورة .

1-2- الطريقة الإحصائية الاستدلالية أو الاستقرائية:

هذه طريقة تعتمد على اختيار نموذج أو عينة من مجتمع أكبر، ومن ثم تحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها، للوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أكبر من المجتمع الأصلي المعني بالبحث.

ويقوم النهج الإحصائي الاستدلالي على أساس التعرف على ما تعنيه الأرقام المجمعة واستقراءها ومعرفة دلالاتها، أكثر من مجرد وصفها وتفسيرها وتقديمها للقارئ، كما هو الحال في المنهج الإحصائي الوصفي.

2-الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

يوجد العديد من المقاييس والمصلحات الإحصائية التي تخص الطرق الإحصائية المستخدمة في البحث العلمي، نلخصها فيما يأتي:

2-1-مقاييس النزعة المركزية: التي تشتمل على ثلاثة مقاييس أساسية، هي المتوسط، والوسيط، والمنوال.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 219.

أ- **المتوسط (Mean):** يعني مجموعة أرقام، أي مجموعة القيم على عددها، حيث يجري حساب مقياس المتوسط ذلك بواسطة تقسيم المجموع الكلي للوحدات المطلوب التعرف عليها، أو المواد المعنية بالبحث على عدد الأرقام المتضمنة في المجموعة.

ب- الوسيط (Medium): يعني نقطة الوسط المركزية في كل مجموعة الأرقام المرتبة فيما بينها بشكل تصاعدي أو تنازلي متسلسل. وبعبارة أخرى هو القيمة التى تقسم مجموعة من البيانات إلى قسمين متساويين (بمعنى 50% أعلى، و50% أدنى). فلو وجدت بيانات مثلا فيبحث عن رقم يمثل القيمة المركزية التى تقسم البيانات إلى نصفين متساويين. ويصلح هذا مع مقياس الرتب (موافق- غير موافق). ويمكن أن نأخذ ذلك بقسمة مجموعة القيم على 2 ولكن بعد ترتيبها من الأعلي إلى الأدني أو العكس.

ج- **المنوال (Mode):** يعني مقياس القيمة الأكثر تكراراً، أي الرقم، أو قيمة الرقم، الذي يتكرر ظهوره أكثر من غيره في مجموعة أرقام معينة. ويبين هذا الرقم قياسا لًلاتجاه العام، ونقطة الارتكاز الذي يسهل ملاحظته.

2-2- استخدام النسبة والنسبة المئوية: تتوفر عدد من الطرق الإحصائية الفعالة والمفيدة في عرض ومعالجة البيانات التي توفرت للباحث، وفي إجراء المقارنات الضرورية بين الفئات ذات الأحجام والأنشطة المختلفة، ومن بينهما طريقة النسبة والتناسب، ثم طريقة النسب المئوية والمعدلات.

2-3-استخدام الجدول التكراري: يستخدم الجدول التكراري في الطريقة الإحصائية للبحث العلمي حيث يوضح التكرارات الواردة في كل الفئات المدروسة، ويتم تقسيمه إلى مجاميع وفئات حسب أهداف البحث.

2-4-أساليب إحصائية أخرى مستخدمة في تحليل البيانات: أهمها:

- **أساليب التشتت :** يصف مدى اختلاف أو تباين مجموعة من البيانات، وذلك بعكس النزعة المركزي. فمن الأفضل دوما في حالة الاسلوب الوصفي للنزعة المركزية اعطاء وصف التشتت. وهناك ثلاثة اساليب لقياس التشتت سواء في المستوى الاسمي أو الرتبي، أو في مستوي الفترات؛ فهناك:
  - **المدى :** وهو ابسط أنواع مقاييس التشتت وهو الفرق بين أعلى قيمة وأدني قيمة ويمكن استخدامه مع الرتب أو الفترات.
  - **التباين أو الانحراف المعياري:** يعتبر أكثر انتشارا وأهمية نظرا لوقوع غالبية البيانات في العلوم الانسانية على مقياس الفترات. وهما في الأصل معيار واحد ولكن جرت العادة على التمييز بينهما.

2-5- برامج الحاسوب الإحصائية: هناك عدة برامج حاسوبية تقوم بتحليل البيانات الإحصائية خاصة في الوم الاجتماعية منها ميدان العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير، مثل حزمة البرنامج الاحصائي للعلوم

الاجتماعية Spss (Stochastic Package for Social Sciences)؛ والذي يعمل بنظام القوائم، ويستثمر إمكانات برنامج الويندوز (Windwos)، حيث يقوم بالتحليل البيانات بشكل أسرع وأدق.

ثالثا: مًنهجية تحليل الإستشهادات المرجعية

تعتبر الاستشهادات المرجعية وتحليلاتها من وسائل البحث العلمي المستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات.

1- **تعريف تحليل الاستشهاد المرجعي** (Citation Analysis): يعرف الاستشهاد في مجال الوثائق والبحث العلمي؛ بأنه وثيقة معينة قد تم اقتباس معلوماتها إلى وثيقة أخرى. والاستشهاد، بشكل عام يشير إلى العلاقة بين الجزء المقتبس من المعلومات، من جهة، والكل من الوثيقة المقتبس منها. وتحليل الاستشهاد هو مجال من مجالات الإحصاء الوثائقي[1] (Bibliometrics) الذي يتعامل مع مثل هذه العلاقات.[2]

وعلى هذا أساس، فإن الاستشهاد المرجعي هو عملية تلقي واستقبال لمعلومات وثيقة من وثيقة أخرى، أي أن كل وثيقة جديدة تظهر تكون معلوماتها مستندة عادة على ما سبقتها من وثائق.

2- دوافع استخدام الاستشهاد المرجعي:

هناك دوافع تشجع على استخدام الاستشهادات المرجعية يمكن أن نوجزها في النقاط الآتية:

- الاعتزاز والاعتداد بالرواد السابقين في مجال الاختصاص.
- تسليط الأضواء على الدراسات المشابهة موضوعياً، كقراءات سابقة وزيادة معرفة وخلفية للموضوع.
- الاعتراف العلمي بفضل الأعمال السابقة ذات العلاقة بالموضوع.
- ضرورة مناقشة وانتقاد الأعمال السابقة. مع ضرورة إسناد الآراء والأعمال إلى أصحابها.
- الإتفاق أو الإختلاف مع آراء الباحثين الآخرين بحق الأسبقية في الجيد من الأفكار والمعلومات.
- تمهيد السبيل للتعرف على كتابات وأعمال لم تسنح الفرص الكافية لها للنشر أو التكشيف والإشارة والتعريف بها.

[1] **الإحصاء الوثائقي** (Bibliometrics): عبارة عن تجميع وتفسير الإحصاءات المتعلقة بالكتب والدوريات، بغرض التأكد من استخدامها، وتحديد مدى استخدامه على المستويات الوطنية والعالمية. ويطلق علية اسم الببليوغرافية الإحصائية (Statistical Bibliography). يعمل الإحصاء الوثائقي على التعرف على مقدار إنتاجية المؤلفين، في تخصصات محددة، باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية، وتوزيع البيانات المجمعة، في جداول مثلاً، ومن ثم تفسيرها وتحليلها، والخروج بالاستنتاجات المناسبة منها. كذلك تحديد مدى استخدام الدوريات والكتب، في المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات، وتحديد الحاجة إليها، وإلى استبقاءها أو استبعادها. كما يمكن التعرف على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري في مجال متخصص محدد، واستخدامه كأسلوب كمي لانشطار أو اندماج موضوع من الموضوعات. بالإضافة إلى التعرف على أكثر الدوريات العلمية إنتاجية، في مختلف التخصصات.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 231.

المحور الخامس

مراحل إنجاز البحث العلمي

حتى يكون البحث العلمي بحثا منضما ومضبوطا؛ لابد من اتباع مراحل معينة في إنجازه، هذه المراحل تشترك فيها كل أنواع البحوث مهما اختلفت مواضيعها. ويمكن إجمالها فيما يأتي: مرحلة اختيار الموضوع، مرحلة جمع الوثائق كالمعلومات، مرحلة القراءة، مرحلة تقسيم الموضوع، مرحلة تدوين المعلومات، ومرحلة الكتابة.

وهذه المراحل يعالجها الباحثون تقريباً بالتسلسل المتعارف عليه، ويختلف الزمن والجهد المبذولان لكل مرحلة، كما يختلفان للمرحلة الواحدة من بحث إلى آخر، بحسب طبيعة منهج البحث العلمي. وتتداخل وتتشابك مراحل البحث العلمي الكامل بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي مرحلة لتبدأ مرحلة تالية، فإجراء البحوث العلمية عمل له أول وله آخر، وما بينهما توجد خطوات ومراحل ينبغي أن يقطعها الباحث بدقة ومهارة .

أولا: تصميم خطة البحث ومنهجيته

من الضروري للباحث في هذه المرحلة من إعداد البحث بتقديم خطة واضحة ومركزة ومكتوبة لبحثه، إلى الجهة العلمية المسؤولة عن متابعة البحث وقبوله. وتشمل خطلة البحث على عدة مجالات أهمها:

1-مرحلة اختيار الموضوع (عنوان البحث):

هي أول مرحلة تواجه الباحث، وهي اختيار موضوع مناسب من الناحية الموضوعية والذاتية، وعلى هذا الأساس غالبا ما يتريث الباحث في هذه المرحلة لكي لا يقع في مشكلة تغيير الموضوع في المستقبل.

ويجب أن يطرح موضوع البحث إشكاليات حقيقية تستدعي البحث فيها، ولهذا فإن هذه المرحلة يتم فيها تحديد إشكالية البحث. وعليه، ما هي عوامل اختيار الموضوع، وطرف صياغة مشكلة البحث.

1-1-عوامل اختيار موضوع (عنوان) البحث:

تعتبر مرحلة اختيار موضوع البحث مرحلة حاسمة وهامة للباحث، وهذا راجع للآتي:

-الاختيار يحدد نوعية نتائج البحث.

-حسن الاختيار يشكل دافعا وحافزا لمواصلة البحث.

-نوع الموضوع المختار يحدد درجة أهمية المساهمة في إثراء البحث.

فاختيار موضوع البحث يتوقف على قدرة الباحث في تفسير ما يدور حوله من ظواهر علمية، اقتصادية، ...الخ. ما يستوجب تخصصه في مجال حدد؛ فالبحث في الجامعة ملتزم باختيار موضوع بحثه في إطار إعداده لمذكرة التخرج ضمن مجال اختصاصه، وهو ما يعطي للإشكالية وموضوع البحث ككل بعدا استراتيجيا يحظى بالإلمام بالجوانب المتعلقة بتخصص الباحث.

ويجب على الباحث عند اختيار العنوان، مراعاة الآتي:

- اختيار العبارات المناسبة للعنوان، والابتعاد عن العمومية،
- شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد،
- تناول العنوان للمكان أو المؤسسة المعينة بالبحث، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب ذلك،
- تحديد مشكلة البحث، وصياغة الفرضيات اللازمة له، وذلك لتقديم صورة واضحة عند الباحث في تغطية العنوان وشموليته.

هناك عوامل ذاتيّة تتعلق بشخص الباحث وهناك عوامل موضوعيّة تتعلق بطبيعة البحث.

1-1-1-عوامل اختيار موضوع البحث المتعلقة بشخص الباحث:

هناك عدة عوامل تجعل الباحث يميل لاختيار موضوع ما دون غيره من الموضوعات؛ تتمثل في:

أ- الرغبة الذاتية (النفسية): وهي أول ما يشد الباحث نحو موضوع معين للدراسة للتعمق والتخصص فيه، مما يخلق نوعا من العلاقة النفسية بينه وبين موضوع البحث، مما قد يُذلل الصعاب للباحث كالإرهاق وغيره، فتتحول الرغبة والإرادة إلى مجرّد متعة وهواية.

ب- القدرات الشخصيّة للباحث: وهي من بين ما يجب على الباحث مراعاته عند اختيار الموضوع، ومن أهمها:

- **القدرات العقلية والفكرية:** وهي تتمثل في قدرة الباحث في تناول جميع جوانب الموضوع بكل موضوعية واقتدار، والتحكم في شتى العلوم المكملة للبحث مما يتطلب الصراحة مع الذات، وأن لا يكلف الباحث نفسه ما لا تطيق.

-**الحالة الاجتماعية والمالية للباحث:** حيث هناك بعض البحوث تتطلب مصاريف كثيرة، وقد تتطلب تنقل الباحث حتى إلى الخارج، فإذا كان متكفلا بعائلة فهذا لا يسمح له بالتنقل بحرية كالسفر والغياب عن البيت.

-**إتقان اللُّغات الأجنبية:** وهي الآن أكثر من ضرورية؛ فهي التي تمكّن الباحث من الاطلاع على الدّراسات والبحوث والمراجع باللُّغات الأجنبيّة، خصوصا الدّراسات المقارنة.

-**التخصص العلمي:** حيث يجب أن يكون الموضوع المختار يدخل من بين اختصاصات الباحث؛ كتخصّصه العلميّ سواء كان التخصص العام أو الخاص، ومثال ذلك فالباحث المتخصص في الاقتصاد – مثلا – يجب عليه أن يراعي تخصصه الفرعي مثل اقتصاد نقدي أو مالي أو كمي أو إدارة الأعمال وتجارة وغيرها.

-**التخصص المهني:** حيث من المرغوب فيه أن يواصل الباحث في نفس تخصّصه المهني بحيث توفر له الوظيفة الإمكانيات الضرورية للبحث وكذلك يستفيد من الترقية المهنية من خلال رفع مستواه العلمي.

1-1-2-عوامل اختيار الموضوع المتعلقة بطبيعة موضوع البحث

من بين العوامل المؤثرة على اختيار الموضوع والمرتبطة بطبيعة البحث نجد ما يأتي:

أ- **المدّة المحددة لإنجاز البحوث العلمية:** ووهي المدّة الضرورية لإنجاز البحث والمحدّدة من قبل الجهات الوصية على الدراسات المتخصصة، وعليه فعلى الباحث أن يختار الموضوعات التي تتناسب كالمدة الممنوحة له لإنجاز البحث.

ب- **القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:** المطلوب في البحث أن يكون مبتكرا، ويعمل على الكشف عن حقائق جديدة، أو على الأقل يدعم المعلومات السابقة بحيث تصبح أكثر دقة ونقاء، ووضوحا وأكثر تعميما وفائدة.

ج- **الدرجة العلمية المتحصل عليها بالبحث:** وهي إما أن تكون درجة الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه أو من أجل ترقية مهنيّة، ممّا يدفع بالباحث إلى اختيار موضوع دون غيره بما يتناسب والدرجة (العلمية) التي يصبوا الوصول إليها.

د- **مراجع البحث ومصادره:** حيث تعتبر عاملا هاما في اختيار موضوع البحث؛ بحيث كلّما تعدّدت وتنوّعت المراجع كلما كان البحث ثريا بالمعلومات، وبالمقابل كلما كانت المراجع قليلة كلما كان البحث غير موثوق في نتائجه، ويقلل من قيمته العلمية.

هـ-**التقارير والاحصائيات والبحوث والمقالات والمراجع:** وتعتبر كذلك عاملا مهما؛ حيث يمكن للاحصائيات والتقارير المنشورة أن تبين حقيقة الأوضاع وتظهر وجود ظواهر غامضة تحتاج إلى بحث أو مشاكل إلى حلول. كما أن الدراسات والأفكار المتوفرة في الكتب والمراجع، ممكن أن تدفع الباحث إلى دراسة انطباقها على الواقع. وتمتاز البحوث العلمية بقصرها؛ ففهي لا تعالج الموضوع أو المشكلة بكل أطرافها، ومن هنا يمكن أن تفتح أبوابا واسعة لموضوعات جديدة سواء مرتبطة أو مستقلة عن البحوث والمقالات السابقة لها.

1-2- صياغة مشكلة البحث:

تعد معايير اختيار الموضوع هي نفسها معايير اختيار مشكلة البحث، ذلك أن البحث العلمي ما هو إلا إجابة عن مشكلة ما. فالمشكلة في البحث العلمي هي: اللحظة التي يشعر فيها بوجود مشكلة غامضة في البحث العلمي، ومن ثم يبحث عن حل لهذه المشكلة. وهي عبارة عن سؤال يقوم الباحث بطرحه، ويبحث عن إجابة له نتيجة شعوره بوجود مشكلة ينبغي أن تحل.

1-2-1- تعريف مشكلة البحث:

تعد مشكلة البحث العلمي الأساس الذي ينطلق منه الباحث أثناء قيامه بالبحث العلمي. وبعد أن يشعر الباحث بالمشكلة يبدأ بجمع البيانات المتعلقة بهذه المشكلة، ومن ثم يضع الفروض والأسئلة التي من خلال إجاباتها سيقوم بحل هذه المشكلة، مستخدما أحد المناهج العلمية أثناء قيامه بالبحث العلمي.

وعليه؛ **فمشكلة البحث هي:**[1]

- سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة.
- موقف غامض يحتاج إلى إيضاح وتفسير.
- حاجة لم تلب أو تُشبع.

1-2-2- صفات مشكلة البحث الجيدة:

لتحديد المشكلة يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة، يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد، يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها. وعليه، يتوجب على الباحث **التقيُّد بالقواعد الآتية:**

- يجب أن تكون مشكلة البحث خاصة ومحددة وغير غامضة.
- يجب أن تصاغ المشكلة بصورة موجزة وواضحة.
- يجب أن يتم حصر المشكلة في عناصر محددة.
- يجب توضيح المصطلحات المستخدمة في صياغة المشكلة.
- أن تكون ذات قيمة علمية، بمعنى أن تمثل دراستها إضافة علمية في مجال تخصص الباحث.
- أن تمثل موضوعا محددا تسهل دراسته، بدلاً من كونه موضوعا عاما ومتشعبا يصعب الإلمام به أو تناوله.
- أن تكون المشكلة قابلة للبحث، بمعنى أن تتوافر المعلومات والتسهيلات التي يحتاجها الباحث. وأن تكون في متناول الباحث، أي أن تتفق مع قدراته وإمكاناته.

[1] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 90.

1-2-3-تحديد أهمية صياغة مشكلة البحث:

عادة ما يقوم الباحث باختيار الموضوع ثم يحدد المشكلة التي يطرحها ذلك الموضوع، ولكن قد يحدث بعد الخوض في الموضوع والتعمق فيه أن تظهر للباحث إشكاليات أخرى تحتاج إلى معالجة، مما قد يدفع بالباحث إلى صياغة الإشكالية أو تغييرها كليا.

إن أول خطوات المنهج العلمي تبدأ بالشّعور بوجود مشكلة نتيجة لاتصاف الباحث بحب الاستطلاع والاكتشاف والسعي للاتصال بمن حوله للتعرف على مختلف الظواهر، فيميل إلى تفسير الحوادث والظّواهر؛ فالباحث، لا يأخذ الأمور على علّتها بل يناقشها ويقارنها ليقبلها أو يرفضها. وبالتالي، يتوجب عليه وضع التساؤلات عن أسباب حدوثها؟ ومن أين ينطلق ليصل لخطوات جديدة توصله للمعرفة العلمية؟ وما هي التفسيرات العلمية التي تؤدي إلى تفسير الظاهرة؟.

كما أن تحديد المشكلة هو أساس البحث العلمي؛ فهي ظاهرة تحتاج إلى التفسير أو قضيّة يشوبها الغموض، وتبدأ بعد ذلك عملية البحث لإزالة هذا الغموض الذي يحيط بها، كذلك من أجل الوصول إلى تفسيرات علمية للإجابة على التساؤلات التي تتعلّق بالظاهرة موضوع الدراسة.

إن الحصول على مشكلة ما لدراستها يعتبر من أهم الصعوبات التي تقف أمام الباحث، حيث تعترضه جملة من العقبات والمشكلات التي تحتاج إلى دراسة، بحيث يجب عليه أن يختار منها ما يتماشى مع ميولاته ومعتقداته ويتناسب وتصوّراته.

والباحث الجيد والناجح في بحثه العلمي هو الذم يختار مشكلة من خلال إلمامه بالموضوع الذي يرغب في دراسته، فيعتمد في ذلك على عدّة مصادر يستمد منها مشكلاته، هي:

- مجال التخصّص.
- المراجع العلميّة.
- الخبرة الشخصيّة.
- الدراسات السابقة والمشابهة.
- المؤتمرات العلميّة.
- الزيارات الميدانية (الاستطلاعيّة).
- القراءات الواسعة والناقدة.

وقبل أن يبدأ الباحث في صياغة مشكلة بحثه، يجب علية مراعاة بعض **الاعتبارات والعوامل التي تمكنه من اختيارها بشكل مناسب**؛ ومن هذه الاعتبارات ما يأتي:

-حداثة الموضوع.

-الأهميّة العلميّة للموضوع المختار (المشكلة)

-الخبرة الشخصيّة للباحث.

-توافر المصادر والمراجع لجمع المعلومات.

-توافر الأستاذ المشرف على البحث من أهل الاختصاص.

-ارتباط الموضوع ومناسبته للوقت (المجال المكاني والزّماني).

-توفير التكاليف الماديّة الكافية لإتمام مختلف مجريات الدّراسة.

-تكليف من جهة معينة (أكاديمية أو مهنية).

1-3-صياغة الفرضيات:

يجب على الباحث ف ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته.

1-3-1-تعريف الفرضية:

هي الحل المؤقت أو التخمين الذكي أو تفسير العوامل والظروف التي يريد الباحث أن يفهمه. والفرضية عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث نتيجة قراءات أولية واستكشافية، فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، ويجب أن دقيقة وواضحة وخالية من التناقضات، وقابلة للاختبار والقياس، ولابد أن تكون مبنية على معلومات، أي ليست استنتاج أو تفسير عشوائي للظاهرة المدروسة.[1]

والفائدة المرجوة من وضع الفرضيات في البحث العلمي هي:

-توضح إشكالية البحث وتحدد عناصره.

-تساعد الباحث في تحديد الطريقة لحل المشكلة.

-تساعد الباحث في استنباط النتائج من خلال رفضها أو تأكيدها.

- تحويل الإشكالية النظرية إلى عناصر قابلة للقياس.

-تحديد الأساليب البحثية المناسبة للوصول إلى النتيجة.

[1] محمد علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 97.

1-3-2-أنواع الفرضيات: هناك نوعان من الفرضيات:[1]

أ-الفرضية المباشرة (Directional): وهي التي تتميز بالبحث في العلاقة الإيجابية بين المتغيرين المستقل والتابع، حيث يحاول الباحث من خلال صياغتها إثبات العلاقة بين المتغيرين سواء كانت طردية أو عكسية.

مثال: توجد علاقة قوية بين زيادة كمية النقود والتضخم.

ب_الفرضية غير المباشرة (الصفرية (Null)): وهي التي تبحث في العلاقة السلبية بين المتغيرين، يحاول الباحث من خلال صياغتها نفي وجود علاقة بين متغيرين.

مثال: لا توجد علاقة قوية بين زيادة كمية النقود والتضخم.

1-3-3-شروط صياغة الفرضية:

توجد شروط وإرشادات تستوجب توفرها لصياغة الفرضيات، نذكرها كالآتي:[2]

-يجب أن تكون الفرضية مبنية بشكل واضح ودقيق، ومتغيراتها تحمل دلالة علمية واضحة يمكن قياسها وتعكس أهداف الدراسة، وأن لا تكون خيالية أو مستحيلة أو متناقضة معها.

-إمكانية التحقق منها؛ أي تكون مبنية على وقائع يمكن فحصها وجمع معلومات حولها، وبالتالي قابليتها للقياس والاختبار التجريبي.

-شمولها وربطها؛ يجب اعتماد فرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن تكون متغيرات الفرضية ذات علاقة معتمدة، وهناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها والحقائق والنتائج السابقة للبحوث، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

-قدرة الفرضيات على تفسير الظاهرة المدروسة، وتقديم تفسير شامل للمواقف وتعميم شامل لحل المشكلة.

-بساطة الفرضيات، والابتعاد عن التعقيدات في صياغتها، واستخدام ألفاظ سهلة وغير غامضة.

-تحديد الفرضيات للعلاقة بين المتغيرات (المتغير المستقل والتابع والوسيط).

- تعددها؛ فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يمكنه من الوصول إلى اختبارها والوصول إلى الحل الأنسب بينها.

- خلوها من التناقض؛ وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته التي سيختبرها بدراسته، وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 58، 59.

[2] محمدج علي سرحان، مرجع سبق ذكره، ص 99، 100.

– عدم تحيزها، بحيث تكون صياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.

–الباحث ليس مجبرا على وضع عدد كبير من الفرضيات، بل يبقى هذا مرتبط بطبيعة بحثه (أهداف الدراسة)، إضافة إلى تقييم الوسائل المنهجية والتطبيقية المتوفرة لديه لاختبارها.

– من الممكن أن تكو ن هنا ك فرضية واحدة رئيسة للبحث، أو أن يكون هنالك أكثر من فرضية واحدة، موزعة على جوانب البحث المختلفة واحتمالاته.

– توجد علاقة قوية بين أن تصاغ الفرضية بالإثبات، مثال ذلك: توجد علاقة قوبة بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي. أو أن تصاغ بالنفي: لا توجد علاقة قوية بين المستوى الاقتصادي لعائلة الطالب وبين تحصيله العلمي. ولا يصح وضع فرضيتان، واحدة بالإثبات وأخرى بالنفي لنفس الموضوع، وبنفس العوامل.[1]

– ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، فلو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ...وهكذا.

2–مرحلة جمع الوثائق والمعلومات (المصادر والمراجع):

بعد اختيار الموضوع وصياغة مشكلته، تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة جمع الوثائق كالمعلومات المتعلّقة بالبحث:

2–1– معنى الوثائق وأنواعها:

الوثائق العلمية هي كلّ المراجع والمصادر التي تحتوي على معلومات ومعارف لها صلة بموضوع البحث، وقد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية. ولمعرفة المعنى الدقيق للوثائق يجب التمييز بين نوعين هما: المصادر والمراجع.

أ– المصادر الأصليّة:

المصادر الأصلية هي الوثائق والدّراسات الأولى المنقولة بالرواية أو مكتوبة بيد مؤلّفين ثقات أسهموا في تطوير العلم. ومصادر البحث عامل هام في تحديد قيمة البحث العلمية، ومن بين الوثائق التي تعتبر من المصادر الأصلية للبحوث العلمية نجد:

– القرآن الكريم كالسُّنّة النبويّة الشريفة.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سبق ذكره، ص 62.

- القواميس كالمعاجم كالموسوعات العلميّة المشهورة.
- المواثيق الوطنية والدولية كالإحصائيات الرسمية.
- الأوامر والقوانين والنّصوص التّنظيمية (الجريدة الرسمية مثلا).
- المؤتمرات الوطنيّة والدولية.
- المقابلات الشخصية.

ب-المصادر الثانوية (المراجع):

تسمى أيضا بالمصادر غير الأصليّة، هي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر الأصلية فتتعرض لها بالتحليل والنقد والتعليق والتلخيص، وقد يكون المرجع كتابا أو مقالا أو منشورات علمية أو مذكرات ورسائل أطروحات لنيل الدرجات العلمية المختلفة، أو بعض المواقع الإلكترونية الرسمية ... الخ.

2-2-عملية التوثيق:

أهم ما تثيره مسألة التوثيق هو تعريفه وبيان أهميته وكذا كيفية تسجيل المعلومات الموثقة.

أ-تعريف التوثيق:

التّوثيق أو الببليوغرافيا كلمة مأخوذة من اليونانية، تعني كتابة الكتب. وهي تعني في الوقت الحاضر عملية إعداد قوائم الكتب ومعرفة مؤلفيها وموضوعاتها وكافة بيانات النشر. ويقوم بها الباحث بعدما يطلع على قوائم المصادر والمراجع الموجودة بالمكتبات والمراكز العلمية.

ب-كيفية تسجيل المعلومات الببليوغرافية:

- **الكتب:** وذلك بكتابة اسم المؤلف ولقبه، وإذا كان للكتاب عدة مؤلفين فيتم ذكرهم بالترتيب بحسب ورودهم في الكتاب، ثم عنوان الكتاب والجزء ورقم الطبعة إن وجدت ثم دار ومدينة أو دولة الناشر وسنة النشر.

ملاحظات: - هناك اختلافات طفيفة يغض النظر إليها، مثل تسطير عنوان الكتاب، أو النقطتين بعد اسم المؤلف، أو الترتيب بين الطبعة ودار النشر... الخ.

- **الاقتباس**؛ هي عملية تسبق التهميش (الإحالة على الهامش)؛ وهي عملية اقتباس ووضع المعلومة المقتبسة (الفقرة المقتبسة)، حيث يجب على الباحث أخذ الفقرة المقتبسة ووضعها في محورها المناسب من البحث، ثم وضع شولتين ("....") في بداية ونهاية الفقرة المقتبسة، مع عدم المبالغة في سطور الفقرة المقتبسة حيث لا يجب أن تتعدا حوالي الخمس أو الست سطور، بعدها يقوم الباحث بتهميش تلك الفقرة في أسفل الصفحة

(الطريقة الفرونكوفونية) –وهي الطريقة المعتمدة غالبا عندنا–، مع الإشارة إلى كتابة رقم الجملة المقتبسة وترميزها (مثلا إذا كانت في أول الصفحة نكتب "..."(1))، ثم نكتب معلومات المرجع أو المصدر المقتبس منه في أسفل الصفحة.

– الموسوعات:

تذكر البيانات الآتية: عنوان الموسوعة تحته خط، عدد الطبعة، ثم عنوان المقال بين قوسين، ثم اسم المؤلف، ثم بيانات النشر الأخرى.

– الدّوريات:

وهي مطبوعات تصدر دوريا وتدون بالشكل الآتي: اسم الكاتب، ثم عنوان المقال، ثم عنوان المجلة، ثم رقم العدد، وتاريخ إصدار المجلة، وتعيين رقم الصفحة أو الصفحات المخصصة للمقال..

– المخطوطات:

وتدون بشأنها البيانات الآتية: اسم المؤلف، ثم عنوان المخطوطة بين قوسين، وموضوع المخطوطة، ثم تاريخ النّسخ، ثم اسم البلد الذي توجد به، ثم اسم المجموعة التي تنسب إليها، ورقمها، ثم وصفها إن كانت أصلية أو مصوّرة.

– الرسائل الجامعية: (ماستر، ماجستير، دكتوراه)

يدون بشأنها البيانات الآتية: اسم المؤلف، ثم عنوان الرسالة بين قوسين، ثم نوع البحث، التخصص، واسم الكلية، واسم الجامعة التي قدمت بها، وتاريخ المناقشة (تذكر السنة فقط).

– الوثائق الحكومية:

وتدون بشأنها البيانات كالآتي: اسم الدولة، ثم السلطة التي أصدرت الوثيقة، ونوع الوثيقة، وكذا بيانات النشر.

– النّصوص القانونية والتنظيمية:

وتتضمن: اسم الدولة واسم السلطة، ونوع القانون، ثم رقم القانون، وتاريخ صدوره، ثم عدد الجريدة الرسمية، وتاريخ صدورها بين قوسين، وأرقام الصفحات.

– المُقابلات الشخصية:

ويذكر بشأنها: موضوع المقابلة يوضع تحته خط، ثم اسم الشخص الذي أجريت معه المقابلة، وصفته، ثم مكان وتاريخ إجرائها.

3- مرحـــلـــــة القـــراءة:

تعتبر من أهم مراحل إعداد البحث العلمي، وهي عبارة عن عمل منظم بطرق وأساليب محدّدة يجب التقيّد بها. وعليه سيتم التطرق إلى العناصر الآتية قصد الوصول إلى الأهداف المتعلقة بمرحلة القراءة.

3-1- أنـواع القـــراءة: تنقسم بحسب المدة التي تستغرقها ودرجة عمقها.

أ- القراءة الاستطلاعية:

تسمى كذلك القراءة السريعة، وهي تهدف إلى تقييم المصادر من حيث درجة ارتباطها بموضوع البحث، وكذا من حيث قيمتها العلمية، وأيضا الاطلاع على بيانات التأليف وجدية الموضوع ونوع الدراسة، وهذه القراءة يجب أن لا تأخذ وقتا طويلا.

ب- القراءة العادية:

بعدما يحدد الباحث من خلال القراءة الاستطلاعية للمصادر والمراجع التي يجب التعمق فيها بالقراءة والتفكير والبحث؛ فإنه ينتقل إلى نوع آخر من القراءة أكثر تركيزا على الموضوعات التي تم اختيارها. ويقوم بتسجيل كل المعلومات الهامة في بطاقات والقيام بعمليات الاقتباس اللازمة.

ج- القراءة العميقة:

هناك بعض الوثائق تحتاج إلى قراءة عميقة ومركزة؛ لأنها ذات قيمة علمية كبيرة، ولها صلة وطيدة بموضوع البحث تتطلب التحليل المركز.

3-2- شـــروط القـراءة:

حتى نصل بهذه المرحلة إلى نتيجتها يجب أن تتوفر في القراءة الجيدة الشروط الآتية:

-أن تكوف القراءة شاملة لكافة المصادر المرتبطة بالموضوع.

-يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبة.

-يجب أن يكون الباحث قادرا على الفهم والنقد.

-يجب اختيار الوقت المناسب للقراءة، والمكان المناسب لها.

3-3-النتائج المرجوة التي تحققها القراءة الجيدة:

تستهدف عملية القراءة تحقيق النتائج الآتية:

-فهم الموضوع والتعمق فيه والإلمام بجميع جوانبه، وكذا اكتساب حقائق ومعلومات وأفكار جديدة.

-اكتساب الباحث للأسلوب العلمي، وكذا التحكم في اللغة الفنية الملائمة لتخصص الباحث.

-اكتساب الباحث مهارة التقسيم والموازنة شكلا وموضوعا من خلال خطة البحث.

-اكتساب الباحث الشجاعة الأدبية والبحثية، مما يؤهله إلى إبداء رأيه في مختلف مسائل الخلاف، وبعض الصعوبات التي يعالجها البحث من خلال النقد والتعقيب.

4- مرحلة تقسيم الموضوع:

يتم تقسيم الموضوع إلى أجزاء: مقدمة، فصل تمهيدي، جانب نظري، وجانب تطبيقي. كذلك بوضع خطة أو مخطط للبحث، وهذا المخطط يشبه البناء المتناسق؛ وعليه، سيتم التطرق إلى شروط ومعايير وقوالب التقسيم للبحث.

4-1- شروط تقسيم الموضوع

من بين أهم شروط تقسيم موضوع البحث نذكر:

-يجب أن ينطلق في تقسيمه من مشكلة البحث ولا يخرج عن نطاقها.

-أن تكون خطة البحث شاملة لكافة عناصر الموضوع (كمشروع أو تمهيدي للبحث).

-يجب احترام مبدأ مرونة الخطة، بحيث يتمكن من إضافة أي عنصر دون المساس بتوازن الخطة.

-تحاشي التكرار مثل تكرار العناوين الموجودة في المراجع.

-التقيد بالأسلوب العلمي، وصياغة عناوين جزئية تكون منسجمة مع العناوين الرّئيسية.

-يجب مراعاة التوازن الشكلي والموضوعي للخطة.

-يجب أن تكون كل عناصر الخطة مترابطة بحيث إذا حذفنا أحد العناصر يظهر الخلل في البحث.

-يجب أن تكون مراحل الموضوع والعناوين واضحة وكاملة في بنائها.

4-2- معايير تقسيم موضوع البحث:

يجب النظر أولا إلى طبيعة المشكلة التي يدور حولها الموضوع لأنها المعيار الأساسي لتقسيم البحث، ونحصر معايير تقسيم موضوع البحث كالآتي:

- تقسيم الموضوع على حسب متغيرات الدراسة.
- تناول الموضوع حسب التسلسل المنطقي والعلمي لموضوع البحث.
- التدرج في تناول جانبي الموضوع النظري ثم التطبيقي.
- تبيين الخلفية النظرية لموضوع الدراسة بشكل مختصر وعلمي.
- التنبؤ بخطوات الإجراءات الميدانية للدّراسة بهدف ضبط مجال الدراسة.

5- مرحلة تـدويـن المعلومـات:

بعد أن يعد الباحث خطة بحثه، ينتقل إلى مرحلة تدوين المعلومات، وهذه العملية تستدعي أدوات منظمة تشتمل على شروط وقواعد منهجية دقيقة، نتطرق إليها في النقاط الآتية:

5-1-طرق تدويـن المعلومـات

ينصح -غالبا- باتباع إحدى الطريقتين:

- إما طريقة البطاقات؛ حيث يرتب الباحث البطاقات حسب أجزاء الموضوع، ويدون المعلومات في وجه واحد، وهي طريقة منتقدة لأنها غير عملية.

-وهناك طريقة الملفات؛ حيث يتوون الملف من غلاف سميك وحاملة أوراق مثقوبة ويقوم الباحث بتصنيف الأوراق داخل الملف حسب خطة البحث. وهنا يسهل عليه الإضافة أو الحذف لأي عنصر من عناصر البحث.

ملاحظة: يمكن استعمال نفس الفكرة في جهاز الكمبيوتر.

5-2-قواعد تدوين المعلومات:

يجب على الباحث التقيد بقواعد التدوين المنهجية عند قيامه بتدوين معلومات البحث، ويمكن ذكر أهمها في النقاط الآتية:

- اشتمال كل ورقة على المعلومات المتعلقة بالموضوع ثم بيانات مصادرها.
- يجب ذكر المعلومات التي خصصت للموضوع بوضوح، مع تجنب الخلط كالإطناب والعشوائية.
- يجب تحديد الأفكار المقتبسة من المصادر حرفيا والتي يصيغها الباحث بأسلوبه الخاص، فيحاول أن يميزها بطريقة خاصة (الأمانة العلمية في نقل وكتابة المعلومة).

6- مرحلـة كـتـابـة موضـوع البحث العلمي:

تعتبر هذه المرحلة من أصعب مراحل البحث؛ فهي التي يخرج فيها البحث في شكله النهائي، كما يجب التقيد بقواعد الكتابة وكذا الالتزام بالمواصفات النهائية للبحث العلمي.

6-1-قواعد عملية الكتابة للبحث العلمي:

يمكن ذكر بعض القواعد المنهجية التي يجب على الباحث الالتزام بها عند قيامه بكتابة بحثه العلمي، كما يأتي:

- يجب كتابة البحث بأسلوب علمي.
- يجب استبعاد كل الأوراق التي لا تنسجم مع الموضوع.

- يجب أن تكوف اللغة سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية.
- استخدام اللغة الفنية والعلمية المتخصصة.
- الابتعاد عن اللغة الشعرية الأدبية وما فيها من صور بلاغية.
- الإيجاز كالتركيز في عرض الأفكار والمفاهيم.
- التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.
- في حالة الاقتباس الحرفي لا يجوز للباحث تحريف الكلام أو تغييره.
- يجب مراعاة القواعد المنهجية في توثيق المصادر والمراجع والهوامش.
- التهميش يمكن أن يكون في كل صفحة أو عند نهاية كل فصل.
- يجب مراعاة قواعد التهميش المعتمدة للكتب والمقالات والنصوص القانونية والرسائل الجامعية. ...
- يجب مراعاة العلامات الإملائية وطرق استعمالها.

يجب أن يكون هناك شبه توازن بين الجانب النظري والتطبيقي.

- يجب أن يكون البحث مقبولا شكلا ومضمونا.

-جب أن لا يزيد أو يقل حجم البحث أو الرسالة الجامعية عن الحجم المقبول والمرغوب والمتعارف عليه، أو المثبت رسميا. وإذا كان الحذف ضرورة ينبغي أن يتم في الصفحات والأقسام التي لا تؤثر على جوهر البحث وتحليلاته واستنتاجاته وتوصياته.

6-2- المواصفات النهائية للبحث العلمي:

يشتمل البحث العلمي في شكله النهائي على العناصر الأساسية الآتية:

أ-الصفحات التمهيدية: بما فيها صفحة العنوان وصفحة كلمة الشّكر والإهداء ومحتويات البحث وقائمة الجداول والأشكال والملاحق إن وجدت.

ب- مقدمة: وهي أولى مشتملات البحث، ويكون فيها تمهيد مفصل ومتدرج لطرح الإشكالية وتبيان عناصر البحث مفصلة، وكذا أهميته العلمية في مجال تخصص الباحث.

ج- الفصل التمهيدي: ويشتمل أساسا على طرح التّساؤل العام للدراسة والتساؤلات الفرعية والفروض، وتبيان أهمية وأهداف البحث، وكذا شرح المفاهيم كالمصطلحات الهامة في موضوع البحث وسرد أهم الدراسات السابقة المشابهة والمرتبطة بموضوع البحث.

د- محتوى الموضوع: ويحتوي على كل العناصر التي بني عليها التقسيم الذي وضعه الباحث، ويشتمل في كل من الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة، منتهينا بأهم النتائج المتوصل إليها بما في ذلك الإجابة على إشكالية البحث.

هـ-الخاتـــمـة: وهي عبارة عن حوصلة البحث؛ يضع فيها الباحث كل الانتقادات والاقتراحات التي يقدمها من خلال بحثه.

و- قائمة المصادر والمراجع: يجب إعدادها بشكل منهجي منظم، بحيث يزيد في القيمة العلمية للبحث.

ي- الملاحق: وهي المعلومات التي يريد الباحث إلحاقها بالبحث ولا يستطيع أن يدرجها داخل مضمون البحث، كما يشترط في الملاحق أن تكون ذات أهمية علمية وتربطها بالموضوع علاقة مباشرة.

وهنا نشير أن على الباحث في نهاية كتابته لبحثه العلمي التمكن من الإجابة على الأقسام الرئيسية للبحث والتي يجب على الباحث التركيز عليها:

- مقدمة البحث: ما هي المشكلة التي يتحقق منها الباحث ؟ ولماذا؟.
- الطريقة والمنهج: ما هي الوسائل الإجراءات التي يتبعها الباحث في التعامل مع مشكلة البحث.
- الاستنتاجات: ما الذي وجده الباحث؟.
- المناقشة: ما هو الشيء الذي توصل إليه الباحث؟ وإلى أين ستقوده هذه الاستنتاجات؟
- الخلاصة أو المستخلص: تقديم خلاصة على النقاط الأربعة المذكورة أعلاه.

المحور السادس

أسلوب كتابة المراجع والمصادر وطرق توثيقها وترتيبها

تعتبر المصادر والمراجع من أهم عناصر البحث، من حيث ثرائها وتنوعها أو من حيث الفئات واللغات. وحسن استخدامها يُعد من مقومات جودة البحث العلمي (المذكرة أو الأطروحة،...)، وذلك نظرًا لتعدّد أساليب وطرق ذكر المراجع وطريقة ترتيبها وعرضها، واختلاف آراء وتفضيلات المدرّسين حولها.

ويعتبر إعداد قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث الأكاديمي أو التقرير واحدًا من التحدّيات الصعبة التي تواجه الباحث ين والطلاب عادة، ليس هذا وحسب لكن صفحة المراجع غالبًا ما تكون المكان الذي يفقد فيه الطلاب الكثير من العلامات ممّا يؤثر على نتيجتهم النهائية. وعليه، لابدّ من تخصيص الوقت الكافي وبذل الجهد لتعلّم الطريقة الصحيحة لذكر المراجع وتوثيقها. ذلك أن الغرض النهائي من كتابة المصادر وتوثيقها في البحث العلمي هو تحقيق أخلاقيات البحث العلمي وآدابه، ومن أهم تلك الأخلاقيات هو الالتزام بالأمانة العلمية في إعداد الأبحاث الأكاديمية المتخصصة.

لماذا نحتاج إلى التوثيق والاقتباس؟

عند كتابة بحوثك أو أيّ أوراق أكاديمية أخرى، ستحتاج بلا شكّ إلى اللجوء لأعمال من هم أكثر خبرة منك وتعمّقًا في المجال. ولابدّ من ذكر هذا الأمر لعدّة أسباب أهمّها:

-إعطاء صاحب العمل الأصلي حقّه من العرفان لأعماله وأفكاره.

-التأكيد على دقة وجدوى براهينك وحججك في البحث.

-تمكين قارئ البحث من الوصول إلى المصادر التي لجأت إليها في حال رغب في معرفة المزيد.

-مساعدة قارئ البحث على معرفة مدى حداثة المعلومات التي أدرجتها في بحثك.

-تقديم دليل لمدرّسيك بأنك قد تعمقّت في الموضوع وأجريت البحث الكافي قبل كتابة ورقتك الأكاديمية.

-الحفاظ على النزاهة الأكاديمية وتجنّب الانتحال.

أولا: التوثيق

تسمح عملية التوثيق من معرفة مدى حداثة البحث ودرجة إطلاع الباحث على المراجع والتي تعتبر من المعايير القوية في الحكم على البحث.

1-معنى التوثيق

يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية؛ لذا لا بد من تثبيت المراجع التي تعود إليها في بحثك داخل النص، وذلك بتثبيت عائلة المؤلف وتاريخ المرجع الذي رجعت إليه؛ لأن ذلك يحدد المصدر للقارئين ويجعلهم قادرين على تحديد موقع مرجع المعلومات في قائمة المراجع في اية البحث.

حيث يشتمل توثيق المراجع والمصادر على نوعين هما:

أولا: التوثيق داخل النص. ثانيًا: التوثيق في قائمة المراجع والمصادر.

2-أهمية التوثيق:

لتوثيق المصادر أهمية كبرى نلخصها فيما يأتي:

-**الأمانة العلمية:** نقوم بذكر المصادر المعتمد عليها حفاظا على حق الاخرين في التأليف، لأنه يعتبر جُهدهم العلمي الخاص، والحفاظ على الأمانة العلمية من أهم الصفات الأخلاقية للباحث.

-**للتعرف على نوع ومستوى وحداثة المعلومات:** التي تم الرجوع إليها من خلال هذه المصادر. فمن خلال الاطلاع على قائمة المراجع والتهميش أيضا، يمكن معرفة مدى حداثة هذه المعلومات حسب سنة النشر، كما يمكن معرفة المستوى العلمي لهذه البيانات حسب المؤلفين إن كانوا في التخصص أم لا، ومدى وضوح المعلومة وصحتها إن كانت من مرجع عام أوجد متخصص من خلال عنوان الكتاب.

-**إمكانية الرجوع للمصدر للتحقق:** من أن هذه المعلومات أخذت من هذا المرجع وليس من غيره بذكر الصفحة، وذكر رقم الطبعة لأن الطبعات يمكن أن تكون مزيدة أو منقحة، أو معدلة.

-تُسهل على بقية الباحثين المنشغلين بدراسات مماثلة الاطلاع على هذه المراجع: قصد توفير الجهد والوقت.

-كما **أنها تعتبر حماية للباحث:** حيث أنه يحدث وأن تكون هناك أخطاء في الطبع، أو محاولة لدس بعض الأفكار الخاطئة وغير السليمة لأغراض مختلفة، وقد يحدث أن الباحث في حد ذاته لا يفهم فكرة المؤلف أو قصده من خلال فقرة معينة، أو خلال محاولته لترجمة جزء من فقرة ما فيقوم بتحريفها...الخ.

فذكر المرجع وتهميشه يحمي الباحث إلى حد كبير من تحمل المسؤولية العلمية للآخرين، خاصة إذا كان الباحث مبتدئا ولا يمتلك الخبرة الكافية في البحث العلمي، ولكن هذا لا يعني عدم تحمله المسؤولية كليا بل عليه محاولة التأكد من المعلومات التي تحصَل عليها من خلال الاطلاع على مختلف مصادر المعلومات التي تتحدث عن نفس الموضوع.

– **يعتبر توثيق مراجع البحث العلمي** على مدى ما قام به الباحث العلمي من مجهودات في سبيل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وكلما كان عدد المراجع أكثر دلَّ ذلك على مدى م الباحث واستطلاعه على كثير من الكتب والوثائق المتعلقة بمشكلة الدراسة أو فرضية الدراسة.

الفرق بين التهميش والتوثيق؟

يعد الفرق الرئيسي بين التهميش والتوثيق فيما يأتي:

– **التوثيق** يتم وضعه في نهاية البحث، أما **التهميش** فيكون من خلال هامش خاص بكل صفحة من البحث.

– كما أن **التوثيق** يضمن الأمانة العلمية للدراسات التي تم الاستعانة بها في البحث، بالإضافة إلى أنه يمكن من خلاله احترام حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالأخرين، أما **التهميش** في البحث العلمي فيعد محتوى أوسع وأشمل؛ حيث يمكن ذكر ما تم توثيقه من مراجع ودراسات سابقة.

ثانيا: الاقتباس

الاقتباس في الأبحاث العلمية هو الاستشهاد بما أنتجه الآخرون من أفكار أو أق وال او كل صورة من صور الابداعات العلمية والفكرية كما يعني اصطلاحا: "نقل نصوص من مؤلفين أو باحثين آخرين، ويكون ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، أو بصورة جزئية، أو بإعادة صياغة؛ والهدف هو تأكيد فكرة مُعيَّنة، أو توجيه نقد، أو إجراء مُقارنة ."...

1– الاقتباس المباشر:

الاقتباس النصي: أي قيام الباحث بنقل فقرة أو نص من المرجع بنفس كلماته ونفس الصياغة، ويوضع بين علامتي تنصيص." ... "

وهو يشير إلى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المراجع والمصادر العلمية المختلفة، ويتم توثيق المراجع داخل النص من خلال ذكر المؤلف والسنة والصفحات المحددة في النص، كما يأتي:

– (اللقب، السنة، رقم الصفحة)

– (Nom (s)auteur(s) + virgule + année+ virgule +numéros de page)

عند توثيق صفحة واحدة: (فرج، 1999، ص 24) (Jason, 1994, p23)

عند توثيق صفحات متتابعة: (فرج، 1999، ص، ص 23، 24) (Jason, 1994, p, p. 23, 24)

عند توثيق صفحات غير متتابعة: (فرج، 1999، ص– ص 24– 28) (– Jason, 1994, p– p. 24 28)

1-1-في حالة الًاقتباس النصي الذي يحتوي على أقل من 40 كلمة:

-في هذه الحالة يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص." ....."

-إذا ظهر الاقتباس في منتصف الفقرة، ا ي الجملة بعلامات التنصيص، ثم وثق المرجع بعدها مباشرة، واستكمل باقي الفقرة بعد ذلك:

ومن ثم يشير الزغبي (2006) إلى تعريف الصحة النفسية بأنها " حالة من التوازن والتكامل بين القوى الداخلية والقوى الخارجية" (ص 22)، وهي حالة من الاستقرار الانفعالي....

إذا ظهر الاقتباس في نهاية الفقرة، أغلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص، واستشهد بالمصدر بين قوسين بعد علامات الاقتباس مباشرة، وا ي الفقرة بعلامة الترقيم المناسبة:

وبناء على ذلك فالتوافق النفسي هو"عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته" (زهران، 1987، ص 27).

1-2-في حالة ا لاقتباس النصي الذي يحتوي على 40 كلمة أو أكثر:

-يتم عرض الاقتباس في قالب نصي حر قائمً بذاته من السطور المطبوعة، مع حذف علامات الاقتباس.

-يبدأ هذا الاقتباس النصي بسطر جديد، وأدخل بدايته مسافة ½ بوصة (1.3 سم أو 5 فراغات) من الهامش الأيسر- في اللغة الإنجليزية (-في نفس الموقع كبداية لفقرة جديدة.)

وإذا كانت هناك فقرات إضافية ضمن الاقتباس، أدخل السطر الأول لكل فقرة (نصف بوصة) من بداية هامش الاقتباس.

-تكتب كافة أسطر الاقتباس بمسافات ثنائية.

-في نهاية الاقتباس، أذكر المصدر المقتبس والصفحة أو رقم الفقرة بين قوسين بعد علامة الترقيم النهائية.

النقل copy : ما يقوم به الباحث في نقل الأشكال والرسومات التوضيحية أو الأشكال البيانية أو الصور المتخصصة من المرجع إلى بحثه أو درسته العلمية وعادة لا يوضع بين علامتي التنصيص.

2- **الاقتباس غير المباشر:**

هو الاقتباس الذي لا يوجد فيه علامات الاقتباس، حيث يكفي أن تقول "وذكر فلانٌ أنَّ " أو "وقال فلانٌ كذا وكذا" ثم تسرد قوله، فمن إيجابيات هذا النوع من أنواع الاقتباس أنَّه يساعد على الاستمرارية في القراءة.

ونجد نوعين من الاقتباس غير المباشر:

الاقتباس وإعادة الصياغة: وهو ما يقوم به الباحث من إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع وصياغته بلغته وكلماته الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعني الذي يشير إليه المرجع العلمي.

التلخيص: وهو تلخيص فكرة أو رأي أو عوامل تؤثر في متغير أو غير ذلك.

3- شروط الاقتباس:

- الدقة والعناية أثناء عملية الاقتباس وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل.
- تحاشي عوامل التنافر وعدم الانسجام بين العينات المقتبسة وسياق الموضوع المتصل به.
- عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس أي أقل من ستة أسطر.
- إتباع كيفيات وضوابط عملية الاقتباس بنوعيه المباشر وغير المباشر.
- الاعتماد بالدرجة الأولى على الوثائق الأصلية في الاقتباس.
- الاحترام التام لقواعد الاقتباس والإسناد وتوثيق الهوامش.
- التدقيق والحرص على التفريق بين مصادر وآراء الباحث وأفكاره وآراء الآخرين.

4- هل هناك فرق بين الاقتباس والسرقة العلمية؟

هناك فرق بين الاقتباس والسرقة العلمية، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

الاقتباس	السرقة العلمية
عامل مساعد في كثير من الأوجه بالنسبة للتجديد في البحث العلمي، ودواعي الاقتباس مقبولة، وهناك كثير من الجامعات تحدد نسبًا خاصة بالاقتباس من المؤلفات والمراجع السابقة، وذلك عند قيام الباحثين بتفصيل رسالتهم وأبحاثهم، والاقتباس يتطلب أمانة علمية؛ بمعنى الإشارة إلى المؤلفين ممن يقتبس منهم الباحث العلمي، وتوثيق ذلك لعدم بخس حقوق الملكية الفكرية المتعلقة م، وذلك المعيار هو فارق رئيسي بين الاقتباس.	تعني قيام شخص بالنسخ من كتب ومقالات وأبحاث الآخرين، سواء النسخ النصي، أو بالمعنى ونسبه لنفسه، ودون إشارة للمؤلف أو المؤلفين الأصليين، والهدف هو ليس تفصيل هيئة جديدة، ولكن إراحة الذهن والسطو على منتجات الآخرين، وأسبابه كثيرة كالضعف العلمي، وكذلك بسبب الكسل والتراخي عن إعداد منظومات أو مدونات أو مقالات أو أبحاث جديدة في نوعيتها.

ثالثا: التهميش

1-معنى التهميش:

الحاشية (الهامش) وعاء المعرفة الزائدة عن قدرة المتن، وهي الوعاء الذي يُفصّل فيه ما يكون غامض في المتن، وهي مرصد لمصادر البحث ومراجعه.

وللحاشية عدة مهام، هي:

-الإشارة إلى المصدر أو المرجع الذي اعتمد عليه الباحث في كتابة المتن.

-تفصيل الموجز، أو الغامض الوارد في المتن للمحافظة على السياق العام للموضوع.

-إحالة القارئ إلى أماكن أخرى سابقة، أو لاحقة في الدراسة التي يعدها الباحث، لتحقيق المزيد من الترابط.

-توجيه القارئ إلى مصادر ومراجع إضافية، تخدم نقطة فرعية، أو ثانوية للوقوف على مزيد من المعرفة.

-وضع نصوص بلغة أجنبية دون ترجمة إن لزم ذلك.

-نقد النصوص والأدلة التاريخية، وهنا تكون الحاشية مجالا للحوار بين قسمي الصفحة الواحدة.

-نقد أو مناقشة رأي لمؤلف آخر حول موضوع ورد في المتن، وذلك تفاديا لتفتيت السياق الموضوعي، أو الخروج عن النسق العلمي للدراسة.

-التوفيق بين الآراء الخلافية حول موضوع ورد في المتن.

-التعريف بالإعلام والأماكن التي ورد ذكرها في المتن، ولا يتسع المتن لتعريفها.

-قد تستخدم الحاشية لتصويب لفظ ورد في الأصل، حرص الباحث أن يذكره الباحث بنصه.

2- طرق إعداد الحواشي أو التهميش (note de bas de page)

توجد عدة طرق لإعداد حواشي (تهميش) البحث، لتوثيق المصادر والمراجع التي أخذ الباحث منها اقتباساته، وهي:

- أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات في كل صفحة رقما متسلسلا، حتى إذا بدأت صفحة تالية بدأت من الرقم (1)، وهكذا.

- أن تكون الحاشية في ذيل الصفحة، وتأخذ الاقتباسات رقما متسلسلا من أول الفصل حتى ايته، فلو انتهت الاقتباسات في الصفحة الأولى عند (5) تبدأ في الصفحة الثانية عند (6)، وهكذا.

- أن تكون الحاشية في نهاية كل فصل، وتأخذ الاقتباسات رقما متسلسلا من أول الفصل حتى نهايته.

- أن تكون الحاشية في اية البحث، وتكون تحت عنوان (حواشي البحث) "حواشي الفصل الأول" وتدوّن حسب ترقيم متسلسل، ثم "حواشي الفصل الثاني" وتبدأ الترقيم المتسلسل من(1) ، وهكذا، حتى نهاية البحث.

- أن لا تكون حاشية في ذيل الصفحة، ولا في اية الفصل، أو البحث، حيث يتم توثيق المعلومة داخل المتن نفسه، بعد انتهائها مباشرة، وتوضع بين قوسين، هكذا: (أحمد، 1987، ص187) (Sicker , 2000, p 107) حسب النظام الأمريكي هارفرد

.وتنقسم الهوامش إلى قسمين:

2-1- الهوامش التفسيرية: وهي عبارة عن مصطلحات أو ألفا امضة أو مبهمة، بحيث لا يمكن للباحث أن يقوم بشرحها في متن (محتوى) البحث لأنها تؤدي إلى تشعب الموضوع أو حتى الخروج من الموضوع. لذلك بشار إلى هذا المصطلح أو اللفظ الغامظ برمز معين: غالبا هو الرمز (*)؛ ثم يتم تفسير ذلك المصطلح في مكان التهميش أسفل الصفحة.

2-2- تهميش المراجع: يتم تهميش المراجع أسفل ل صفحة، مع ترقيم جديد للمراجع في كل صفحة، عكس ما يتم العمل به عند تهميش المراجع لمقال في مجلة أو مداخلة في ملتقى وطني أو دولي.

3- طرق التوثيق في المتن

للتوثيق طريقتان رئيستان، تأخذ ما الجامعات العالمية على درجة سواء.

3-1- التوثيق المختصر المباشر.

3-2- التوثيق الكامل بالحاشية.

رابعا: التوثيق في المتن والمراجع (نهاية البحث)

(ملاحظة: يتم التفصيل في أهم طرق التوثيق مع التطبيق في حصص الأعمال الموجهة).

1-أهم طرق التوثيق في المتن والمرجع

يوجد العديد من أنظمة التوثيق وذكر المراجع في البحث العلمي، تختلف فيما بينها اعتمادًا على المؤسسة الأكاديمية التي استحدثتها والحقل العلمي المستخدمة فيه. ومن بين أهم طرق التوثيق المستعملة حاليا والتي يطلب التوثيق بها في البحوث العلمية خاصة المقالات، المذكرات والأطروحات، نذكر أهمها كالآتي:

أ-طريقة جامعة شيكاغو Chicago

يستخدم في مجالات الأعمال، التاريخ... وبستخدم هذا النظام الهوامش في أسفل الصفحة مع ترقيمها بالترتيب أي 1، و2 و3 ... بحيث نتعرف على جميع المعلومات حول المرجع، إضافة إلى رقم الصفحة، وهناك نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش، حيث نكتب (المرجع نفسه، ص).

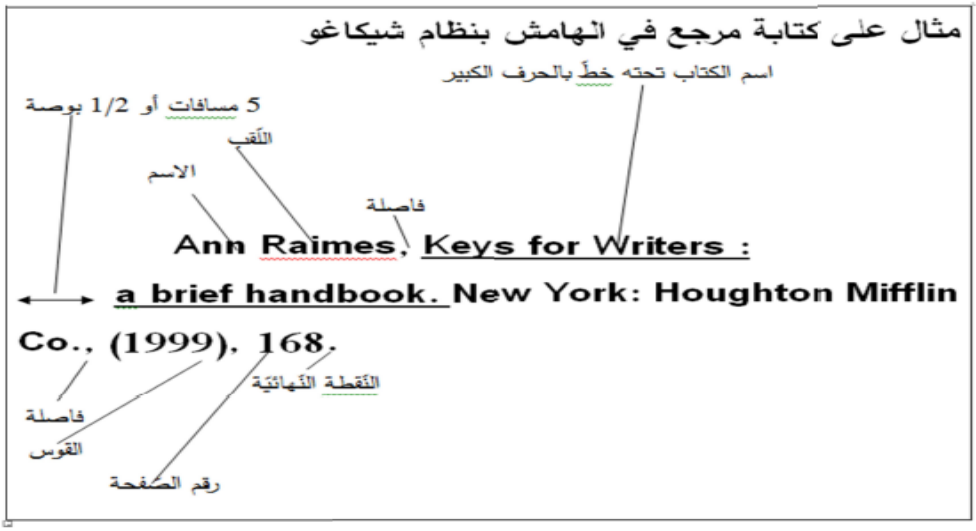

ب- نظام CBE (Council of Biology Editors)

يعتبر نظام CBE من الآنظمة المعتمدة في التوثيق، حيث "يعتمد على ذكر رقم متتابع في الكتابة (صغير إلى أعلى) يصحبه قائمة بالهوامش في نهاية البحث مرتبة حسب تسلسل ورودها في البخث" (سيد محمود، 2003، ص.11). يستخدم هذا النام في كل العلوم، ويتميز هذا النظام في أنه ينظر إلى المعلومة الواردة، وليس على المصدر أو التاريخ، ويتم ترقيم المراجع حسب ورودها في البحث على الترتيب دون ترتيبها أبجديا (سيد محمود، 2003).

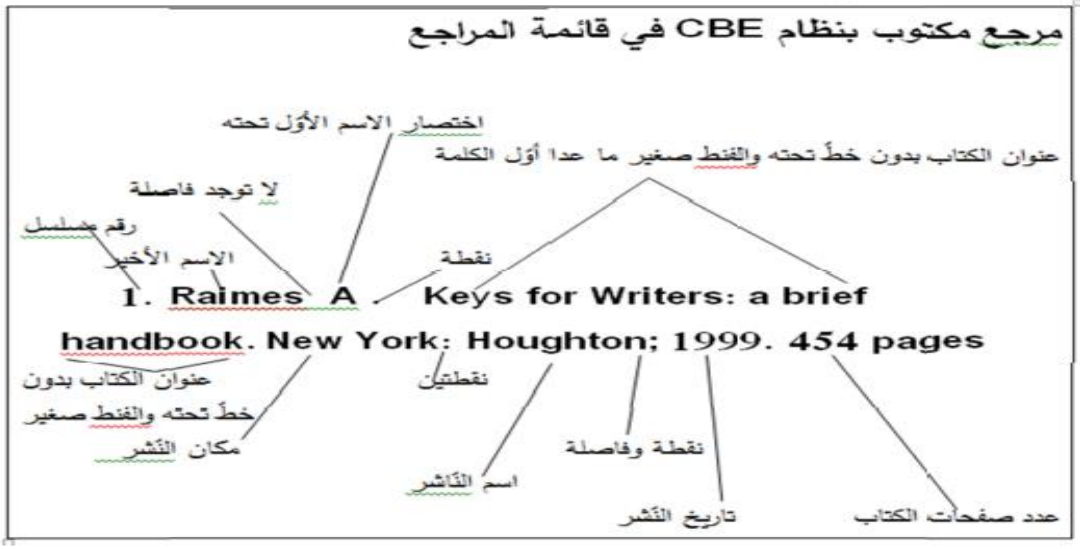

ت- طريقة الجمعية الأمريكية للغات الحديثة (للآداب والعلوم الإنسانية) MLA

وهو نظام أوجدته جمعية اللغات الحديثة Modern Language Association ويستخدم في حقول العلوم الإنسانية.

ويذكر في هذا النظام لقب المؤلف ورقم الصفحة عند الكتابة، وتسمح هذه الطريقة في القراءة المباشرة دون مقاطعة المراجع والهوامش.

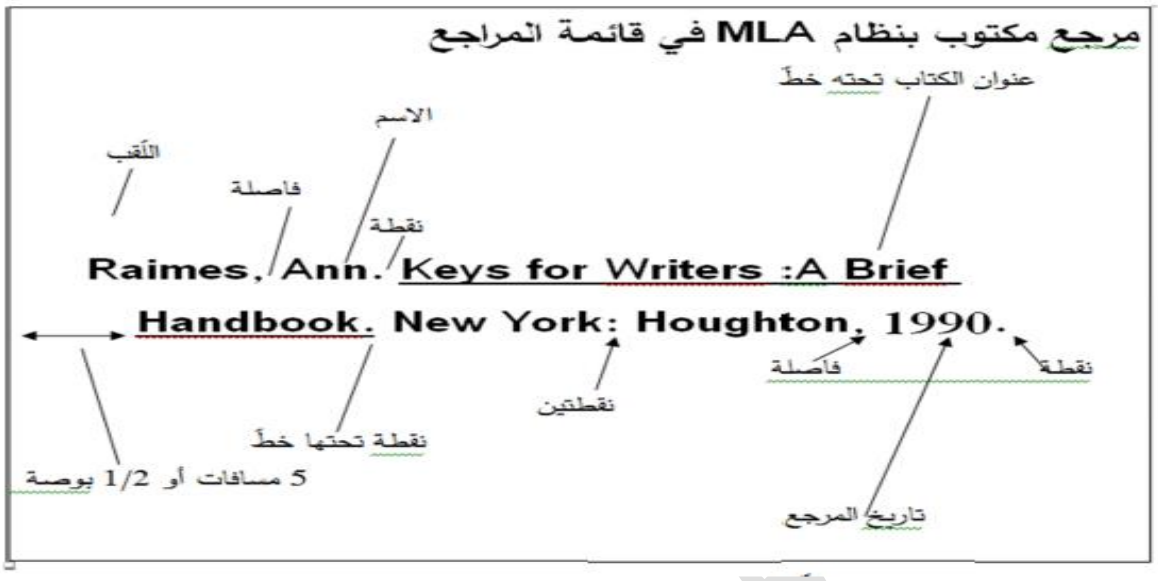

ث- نظام الجمعيّة الأمريكية لعلم النفس وعلم الاجتماع APA.

وهو النظام الذي استحدثته جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association. حيث يستخدم غالبًا في مجالات التعليم، علم النفس والعلوم.

سنقوم بتفصيل _مختصر_ لطريقة الجمعيّة الأمريكية لعلم النفس وعلم الاجتماع APA:

نظام الـ APA هو اختصار لنظام توثيق صادر عن جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association). يعود تاريخ هذا النظام إلى سنة 1929 حينما قررت مجموعة من علماء النفس وعلماء الأنثروبولوجيا ومدراء الأعمال البحث عن مجموعة من الإجراءات أو القواعد البسيطة التي تحدّد وتوضّح مختلف عناصر الكتابة العلمية. وتسهّل عملية القراءة والفهم.

1-عناصر نظام الـ APA في توثيق المصادر:

الصورة الآتية توضّح الصيغة العامّة للتوثيق بنظام الـ APA مع القواعد العامّة لكل جزئية.

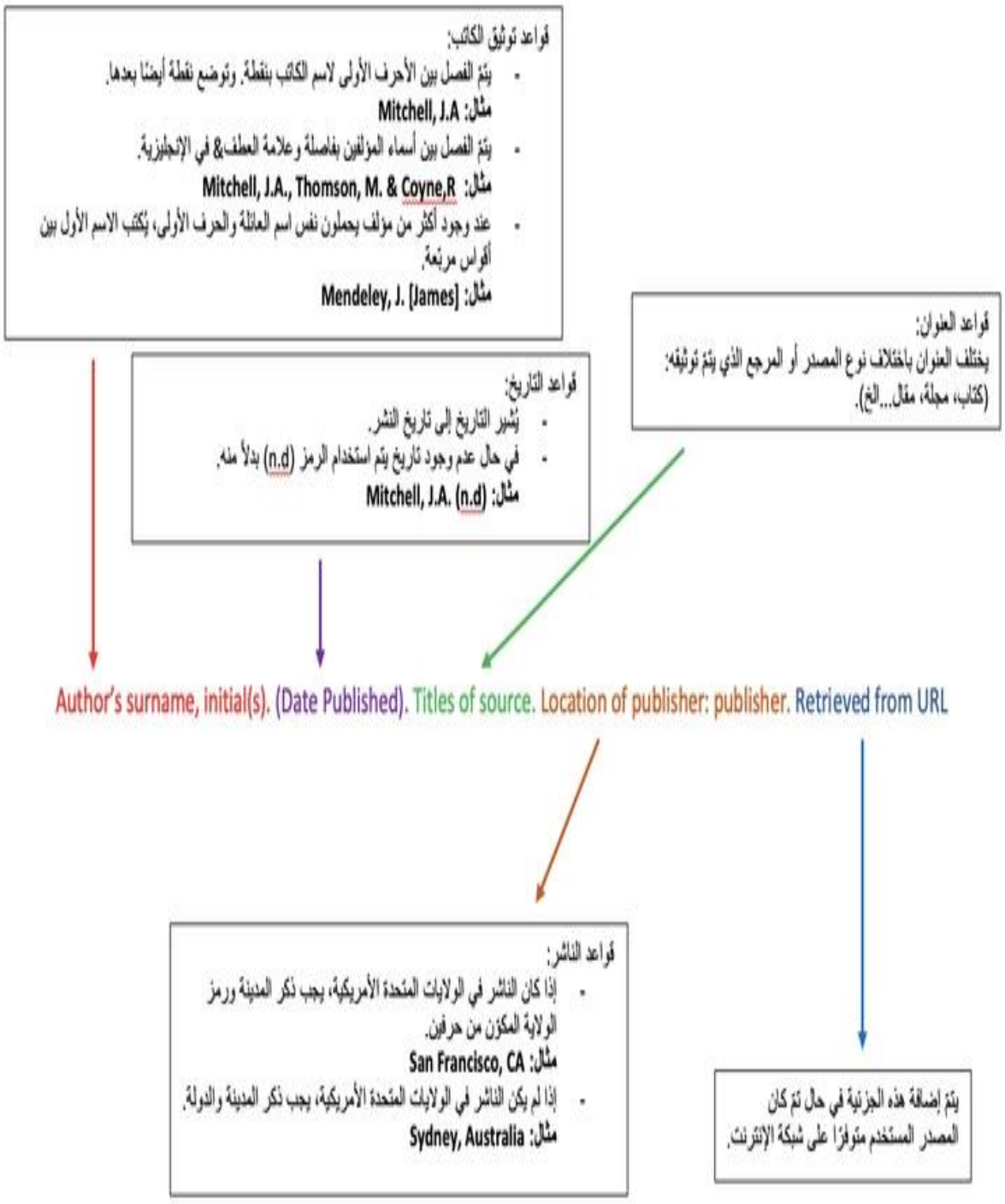

2-أساسيات التوثيق في قائمة المراجع:

ويجب أن تستوفي قائمة المراجع في نظام التوثيق APA الشروط الآتية:

-أن تكون في صفحة منفصلة في نهاية المستند.

-أن يكون النصّ منسّقًا في الوسط (Centered).

-أن تكون المراجع مرتبة أبجديًا حسب اسم الكاتب (أو عنوان المصدر في حال عدم توفر اسم الكاتب). وفي هذه الحالة يتمّ إهمال أدوات التعريف : a، an وthe في اللغة الإنجليزية و "الـ" التعريف في العربية.

-في حال كان هنالك أكثر من عمل لنفس الكاتب، يتمّ ترتيبها حسب تاريخ النشر، وفي حال كانت الأعمال منشورة في نفس السنة، يتمّ ترتيبها أبجديًا، ووضع الأحرف : a،b،c.. بعد كلّ منها. أو الأحرف: أ، ب، ج... في اللغة العربية.

-أن تتضمّن القائمة المراجع المذكورة في الاقتباسات الواردة في البحث مع كامل تفاصيلها.

3- أساسيات التوثيق عند الاقتباس:

عند الاقتباس، لابدّمن ذكر المصدر مباشرة بعد الجملة أو الفقرة المقتبسة، كما يتمّ أيضًا ذكر مصدر الاقتباس في قائمة المصادر في نهاية البحث.

الاقتباسات هي النصوص المأخوذة حرفيًا أو المُعاد صياغتها من مصادر أخرى ووضعها في البحث أو المستند الأكاديمي المكتوب. ويتمّ توثيقها في ذات الصفحة التي وردت فيها بالإضافة إلى ذكر مصدرها في قائمة المراجع أيضًا.

4-كيفية التوثيق حسب نظام APA:

يتم التوثيق حسب نظام APA يتم بتدوين (اسم عائلة المؤلف، والسنة، والصفحة) بين قوسين، في نهاية كل اقتباس داخل المتن.

مثال ذلك كالآتي:

(هارون، 2005، ص 205) (Alan , 2006, p. 112)

أولا: إذا ظهر الاقتباس في منتصف الفقرة، أُنهِيت الجملة بعلامات التنصيص، ثم وثق المرجع بعدها مباشرة، واستكمل باقي الفقرة بعد ذلك:

ومن ثم يشير الزغبي (2006) إلى تعريف الصحة النفسية بأنها "حالة من التوازن والتكامل بين القوى الداخلية والقوى الخارجية" (ص 22)، وهي حالة من الاستقرار الانفعالي....

ثانيا:إذا ظهر الاقتباس في اية الفقرة، أغلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص، واستشهد بالمصدر بين قوسين بعد علامات الاقتباس مباشرة، وأُنهيت الفقرة بعلامة الترقيم المناسبة:

مثال: وبناء على ذلك فالتوافق النفسي هو "عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته" (زهران، 1987، ص 27)

وفي هذه الطريقة، يتم إثبات البيانات الكاملة للمصادر والمراجع في قائمة خاصة في اية البحث.

مرجع مكتوب بطريقة APA في نهاية البحث (قائمة المراجع)

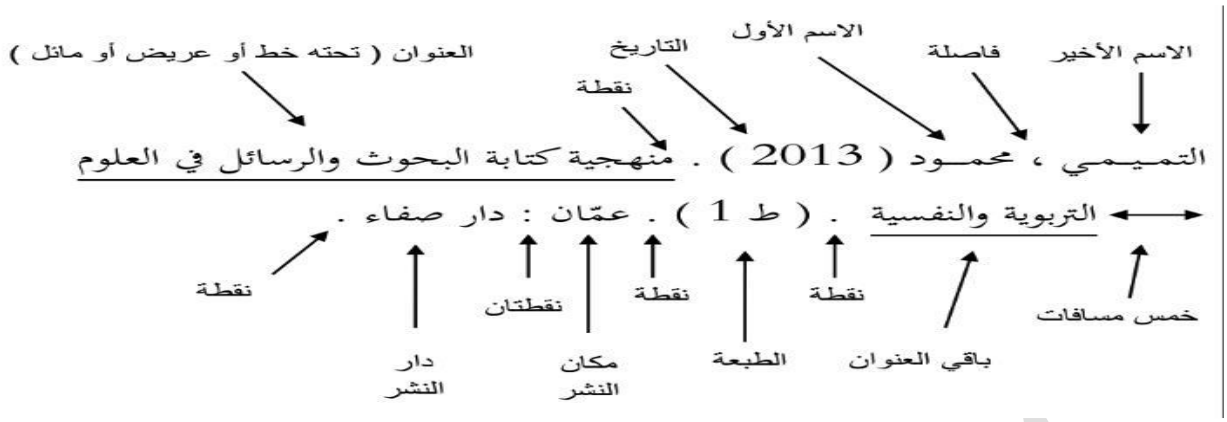

مرجع مكتوب بطريقة APA في قائمة المراجع

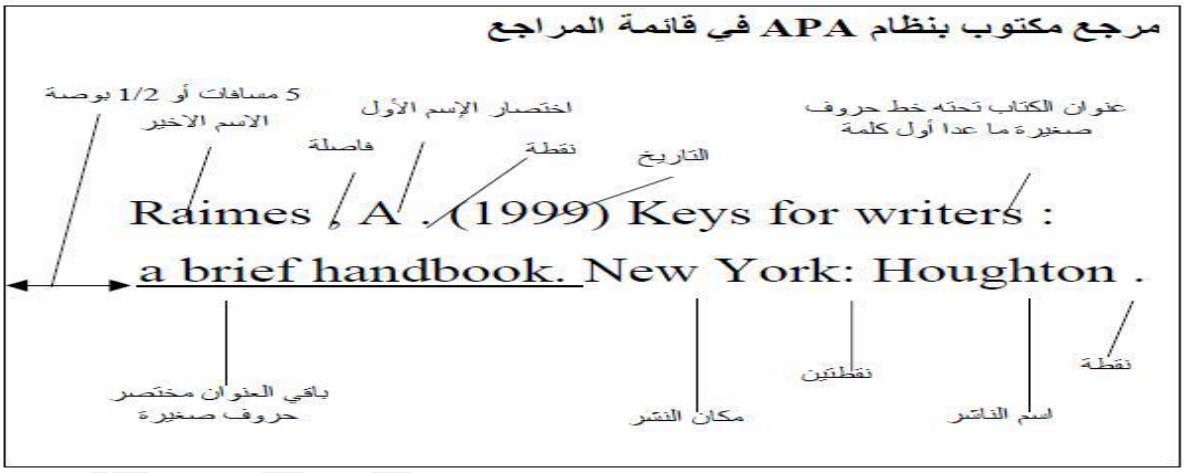

خطوات (باختصار) تطبيق طرق التهميش المتوفرة:

في إصدارات ميكروسوفت أوفيس 2007، 2010، 2016، 2019 حتى Microsoft Office 2023 ينشئ Word تلقائيا مرجعا من المصادر التي استخدمتها لكتابة الورق. في كل مره تقوم فيها باضافه اقتباس جديد إلى المستند، يضيف Word

هذا المصدر بحيث يظهر في المرجع بالتنسيق المناسب ، مثل APA و MLAوChicago.

1- علي علامة التبويب مراجع ، في مجموعة الاقتباسات &المراجع ، أنقر فوق السهم الموجود بجانب النمط.

2- أُنقر فوق النمط الذي تريد استخدامه لاستشهاد والمصدر .

3- انقر في نهاية الجملة أو العبارة التي تريد اقتباسها .

4- انقر فوق ادراج اقتباس، ثم حدد أضافه مصدر جديد .

5-في المربع إنشاء مصدر، أُكتب تفاصيل الاقتباس، ثم انقر فوق موافق.

عند إكمال هذه الخطوات، تتم أضافه الاقتباس إلى قائمه الاقتباسات المتوفرة. في المرة التالية التي تقوم فيها باقتباس هذا المرجع، ليس عليك كتابته مره أخرى، ما عليك سوي النقر فوق إدراج اقتباس وتحديد الاقتباس الذي تريد استخدامه.

هام: يمكن لنظام APA، و MLA تغيير تنسيقاتهما، وستحتاج إلى التأكد من أن هذه الإصدارات التنسيق تفي بمتطلباتك، يمكنك إنشاء إصدارك المحدث من نمط أو إنشاء أنماط مخصصه.

إنشاء مرجع من مصادرك:

إذا أردت إنشاء مرجع من مصادرك، فقم بما يأتي:

1- أُنقر فوق المكان الذي تريد ادراج المراجع فيه، عاده ما تكون في نهاية المستند .

2- علي علامة التبويب مراجع، في المجموعة الاقتباسات & المراجع، أُنقر فوق مراجع.

بطريقه مماثلة لمنشئ جدول المحتويات في Word؛ يمكنك تحديد تنسيق المراجع المصمم مسبقا الذي يتضمن، عنوانا، أو يمكنك فقط النقر فوق إدراج المراجع لإضافه الاقتباس بدون عنوان.

المحور السابع

برامج التوثيق العلمي للمراجع

لا يمكن لأي باحث أو طالب الاستغناء عن برامج توثيق المراجع في البحث العلمي، حيث يقوم الباحث بتوظيفها بمجرد الانتهاء من البحث، حيث يتطلب تنيم قائمة المراجع، والتي تقوم بصورة رئيسية على هذه البرامج، وتتعدد البرامج التي يمكن للباحثون الاعتماد عليها في توثيق مراجعهم.

أولا: أهمية برامج ترتيب المصادر والمراجع

يحتاج الطالب أو الباحث إلى استخدام برامج ترتيب المصادر والمراجع في توثيق الدراسات السابقة التي اعتمد عليها في دراساته وأبحاثه، ولذلك يجب أن يختار الباحث في بداية بحثه أحد البرامج الإلكترونية الخاصة والمعتمدة في ترتيب مصادر ومراجع البحث، مما يساهم بحفظ هذه المراجع والمصادر بالشكل الصحيح.

وبالتالي، يضمن الوصول الى الأمانة العلمية، ويمكن من خلال هذه العملية التأكد من موثوقية المصادر والمراجع المعتمدة، والرجوع الى هذه المصادر بسهولة للتوسع في نقطة معينة أو التأكد من معلومة محددة موجودة بها. وعليه، فتوثيق وترتيب المصادر والمراجع بالبحوث والرسائل العلمية له أهمية كبيرة في عدة مجالات؛ نذكر أهمها:

1-الأهمية المعلوماتية:

على الطالب أو الباحث أن يحسن اختيار المصادر والمراجع الملائمة لدراسته العلمية، فلهذا الأمر أهمية بالغة في دراسة البحث العلمي بالشكل الصحيح والوصول الى النتائج والحلول الدقيقة والصحيحة، وهذا ما سيثري البحث العلمي بشكل كبير، ويساهم في تقديم بحث له قيمة وجودة عالية.

2- الأهمية الأخلاقية:

إن الأمانة العلمية من أهم المواصفات التي يجب ان تتحلى بها الابحاث والرسائل العلمية، وبالتالي من الضروري أن يلتزم الباحث العلمي أو الطالب بتوثيق جميع الدراسات السابقة التي استند اليها في بحثه، فمن خلال برنامج ترتيب المصادر والمراجع وتوثيقها يعترف الباحث بفضل المعلومات التي ذكرت في المراجع على دراسته، وهذا أمر أخلاقي ضروري يؤكد ابتعاد الدراسة العلمية عن أية سرقة أدبية.

3- زيادة أهمية البحث وحصوله على تقييم أعلى:

تساعد برنامج ترتيب المصادر والمراجع وتوثيقها لجنة المناقشة والتقييم للأبحاث والرسائل العلمية، على معرفة المصادر والدراسة التي اعتمد عليها البحث، وهل هي مصادر أولية موثوقة، وما هو مقدار الجهود المبذولة من قبل الباحث العلمي لإثراء الدراسة؛ وبالتالي، فإن ذلك قد يجعل لجان المناقشة والتقييم تطمئن وتثق أكثر بأهمية الدراسة العلمية، وبأن الوصول إلى النتائج قد جرى بأسلوب علمي منهجي سليم، وبذلك ينجح البحث ويمنح تقييم أعلى.

ثانيا: أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع

ولمعرفة هذه البرامج نعرض أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع:

ملاحظة: يتم تقديم وتوضيح أكثر لأهم برامج التوثيق العلمي للمراجع في حصص الأعمال الموجهة، كما يمكن للطلبة الاستفادة والتعلم أكثر لهاته البرامج عن طريق متابعة الفيديوهات والشروحات على مختلف المواقع في الأنترنت، مع خطوات تحميل واستخدام هاته البرامج، بالإضافة إلى التطبيق العملي لهاته البرامج في إنجاز مختلف البحوث العلمية. بالتوفيق.

1-برنامج Zotero

يعد من أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع؛ فهو يتوافق مع معظم الأرضيات والمتصفحات ، وأداة لإدارة المصادر العلمية كما يتميز أيضًا بإمكانية استرجاع المراجع والاقتباسات من مختلف المواقع العلمية والمكتبات وقواعد البيانات ويتميز بإمكانية إضافة المعرف. والهدف الرئيسي من Zotero هو المساعدة في جمع جميع دراساتك وأبحاثك وتنظيمها والاستشهاد بها ومشاركتها. بشكل افتراضي؛ بحيث:

- يمكنك إنشاء قاعدة البيانات الخاصة بك وحفظها محليًا على محرك الأقراص الثابتة بجهاز الكمبيوتر الخاص بك.

- يمكنك أيضًا مزامنتها تلقائيًا في السحابة للحصول على نسخة احتياطية من كل هذه البيانات بشكل مثالي. بفضل تكامل المتصفح، عادة ما يستغرق الأمر نقرتين فقط لجمع المعلومات التي تحتاجها.

– يمكنك من إدارة المعلومات، سواء كان ذلك للمقالات أو المنشورات الأكاديمية أو الكتب أو الرسائل الجامعية، وما إلى ذلك، هو فهرسة جميع المواد بشكل صحيح. ولهذه الغاية،

– يحتوي تطبيق Zotero على نظام تجميع وتصنيف، والذي يسمح لك بالاحتفاظ بكل شيء في مكانه دائمًا في متناول اليد ويمكن الوصول إليه. بهذه الطريقة يمكنك الوصول بسرعة إلى جميع أبحاثك في المستقبل.

ميزات برنامج Zotero

–يتميز هذا البرنامج خصوصا بكونه إضافة extension متوافقة ومدمجة مع متصفحات الويب Web browsers مع توفير إمكانية المزامنة عبر الأنترنيت وادراج الاستشهادات والملاحظات والمراجع داخل النص، إضافة الى توافقه مع برامج معالجة النصوص المشهورة مثل مايكروسوفت وورد Word وغيرها.

–جمع المعلومات المرتبطة بالكتب والأوراق العلمية والمعلومات الأخرى بأكثر من طريقة.

–إمكانية عمل مكتبة بالمراجع منظمة ومصنفة حسب مجال البحث وهو من البرامج التي يّمكنك الاعتماد عليها في توثيق المراجع في البحث العلمي.

–الاحتفاظ بنسخة من الصفحة التي تتصفحها للرجوع إليها ويتوفر فيها إمكانية حفظ الصور والروابط وغيرها من المرفقات.

–قابلية سحب العناصر لتنظيمها في المكتبة لمجموعات رئيسية وفرعية.

–توفير إمكانية تصدير بيانات المرجع واستعماله في عدة برامج.

–سهولة البحث في مكتبة المراجع واستخدام كلمات لسهولة لبحث عن أي معلومات.

–إمكانية مشاركة المكتبة بين أكثر من جهاز ومعرفة أي معلومات والعمل من أي مكان.

–جمع المعلومات الخاصة بالكتب والأوراق العلمية والمعلومات الأخرى بأكثر من طريقة وبكل سهولة.

–يحتفظ بنسخة من الصفحة التي تتصفحها للرجوع إليها لاحقا.

–يقوم بتخزين كل شئ من صور، ملفات PDF، روابط وغيرها من المرفقات.

–يقوم بسحب العناصر وترتيبها في المكتبة في مجموعات ومجموعات فرعية.

–يقوم بكتابة عدد لا نهائي من الملاحظات لكل عنصر في المكتبة باستخدام محرر للنصوص يدعم حتى أكواد HTML.

–يقوم بالبحث والحصول على المعلومات بشكل سريع من المكتبة.

–يقوم باستخدام الكلمات الدلالية (Tags) لسهولة البحث عن أي معلومات أو عناصر في المكتبة.

-يقوم بإنشاء عمليات بحث متقدمة وذكية باستخدام معايير متعددة بحيث تقوم المكتبة بعرض نتائج البحث فقط التي تنطبق عليها المعايير التي قمت بتحديدها.

-يقوم بتصدير معلومات المرجع واستخدامها في مختلف البرامج.

-استخدم العديد من الأساليب الخاصة بالمراجع والموجودة في Zotero، مثل APA وغيرها.

-يقوم بإضافة المراجع وقوائم المراجع لأي ملفات وورد تعمل عليها بسهولة ويسر.

-يقوم بمشاركة المكتبة بين أكثر من جهاز للتمكن من الوصول إلى معلوماتك والعمل من أي مكان.

-يقوم بنشر أي أبحاث أو مكتبات ترغب في نشرها ومشاركتها مع الجميع.

-يقوم بإنشاء مكتبات خاصة بالمجموعات بحيث يتم العمل عليها من قبل مجموعة من الباحثين.

-استكشف الباحثين والمهتمين بمجال بحثك من خلال المجموعات العلمية على موقع Zotero.

2-برنامج Mendeley

برنامج Mendeley هو تطبيق مخصص لإدارة المراجع بشكل مجاني، يقدم من شركة Elsevier المتخصصة في نشر المواد الأدبية والعلمية منذ 2013. وهو من أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع، وأداة لإدارة المراجع والاستشهاد المرجعي وهو البرنامج الذي يسمح للباحثين بإدارة مراجعهم بأسهل السبل وبأقل التكلفة وبأعلى دقة ويعد هذا البرنامج من أهم هذه المراجع كونه يتميز بتميز الكثير من الخصائص التي تسمح بتنظيم التعامل مع كثرة البحوث العلمية وتقليل الجهد والوقت للباحثين.

.مميزات يرنامج Mendeley

-يساعد البرنامج في تخزين وتنظيم وملاحظة ومشاركة المراجع والبيانات البحثية والاستشهاد بها عندما يحتاجها الباحث

-يتميز بإمكانية الدقة في إدارة الملفات وخاصة pdf.

-يتميز بتعلم المعلومات بألوان مختلفة مما يسهل الرجوع عليها عند الحاجة.

-يتميز بفتح أكثر من ملف في وقت واحد وتصفحها بسهولة.

-يوفر للباحث سهولة عمل مكتبته الخاصة وتنسيقها ضمن مجلدات وترتيبها.

-يتميز أيضًا بخاصية المزامنة.

-يسمح بإدارة مراجعهم بطريقة سهل وأقل تكلفة.

-إضافة المنشورات الشخصية وتوفيرها للآخرين

-الحصول على إحصاءات شخصية عن منشورات الباحث.

-الاتصال بالمستخدمين الآخرين من خلال متابعتهم لمعرفة تحديثات نشاطهم.

-تخزين كل المراجع وبيانات وصف الأعمال الأدبية والعلمية في مكان واحد؛ وبالتالي، الحفاظ على كل الأفكار معاً.

-يمكنك البرنامج من التنبؤ بتأثير اقتباسات عمل ما، بناءً على عدد مرات إضافة ذلك العمل كمرجع إلى البرنامج.

-الاستخراج التلقائي للبيانات الوصفية من المقالات التي بصيغة PDF.

-القدرة على ربط حساب Mendeley بقواعد بيانات بحثية مختلفة مثل EBSCO وScopus.

-يمكن ربطه بسهولة ببرنامج مايكروسوفت وورد (MS Office) من خلال تنزيله كإضافة ضمن إضافات برنامج وورد.

3- برنامج EndNote

وهو من البرامج التي تعد لإدارة وجمع وتنسيق الأوراق البحثية عند كتابة الأبحاث العلمية والمقالات ويحتاج الدخول إلى هذا البرنامج إلى قاعدة البيانات "ISI web of science"، وهو من أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع.

مميزات برنامج EndNote

يتيح برنامج EndNote العديد من المميزات؛ نذكر منها:

-يسمح لك قارئ PDF المدمج بالبرنامج، بالقراءة والتعليق التوضيحي وتسليط الضوء على الأوراق البحثية بسرعة وسهولة في مكتبتك.

-يساعدك EndNote على تخزين المعلومات من خلال السماح لك بتجميع أنواع معينة من المعلومات (روابط ، ملفات PDF ، مراجع ، وسائط ، إلخ) في قوائم منظمة.

-يمكنك برنامج Endnote من إنشاء مكتبات الاستشهادات بكل سهولة. كما يسمح لك بإعادة تنسيق اقتباساتك بأي نمط توثيق تختاره، ويمكن أن يتكامل البرنامج مع Microsoft Word.

-يحتوي EndNote أيضًا على وظائف مشاركة مضمنة لا تمكن زملائك من القراءة فحسب، بل أيضًا تمكنهم من المشاركة الفعلية في تعديل وتحديث أبحاثك.

-يمكنه العثور على ملفات PDF (بما في ذلك مستندات النص الكامل) مباشرةً في EndNote عن طريق توصيل الخدمة إلى قواعد البيانات التي تختارها على الإنترنت.

ملاحظة: يمكن للباحثين (أساتذة وطلبة) تحميل البرنامج (مفعل) بحساباتهم من منصة sndl، عبر الموقع: (www.sndl.cerist.dz).

4-برنامج RefWorks

وهو من أهم برامج التوثيق العلمي للمراجع؛ وهو من المواقع البحثية التي تعد أداة مثالية غرضها مساعدة الطلاب والباحثين العلميين في جمع أداة ومشاركة جميع البيانات بسهوله، وهو أداة أيضًا تساعد الباحثين على التعاون مع بعضهم. وإمكانية استيراد البيانات من خلال العديد من قواعد البيانات وله عدة مميزات.

مميزات برنامج RefWorks:

-تعد خدمة RefWorks إحدى الخدمات الشهيرة والمفيدة في ادارة وتنظيم المراجع والاستشهادات العلمية

-سهولة إضافة مراجع جديدة وتخزينها في قاعدة بيانات خاصة بالباحث.

-إنشاء تلقائي لقائمة المراجع في نهاية مستند البحث العلمي.

-تدوين وكتابة التعليقات والملاحظات على المراجع العلمية المضافة.

-تحديد النمط المراد استخدامه أثناء عرض قائمة المراجع مثل أسلوب APA وغيرها.

طريقة التسجيل والعمل بخدمة RefWorks:

1- اذهب الى موقع https://refworks.proquest.com وقم بإنشاء حساب (Create Account)

2- قم بإدخال إيميل الجامعة الخاص بك، ثم اضغط على (تحقق Check)

3- في حال وجود اشتراك ساري المفعول لـ RefWorks من قبل الجامعة المنتسب لها، ستتلقى رسالة تأكيد من الصفحة وسيطلب منك إنشاء كلمة مرور، سيكون عنوان بريدك الإلكتروني هو اسم المستخدم للدخول على RefWorks.

4- سيتم إرسال رسالة تتضمن رابط التفعيل الى بريدك الإلكتروني. يجب عليك تفعيل الحساب قبل البدء في استخدام RefWorks.

5- سيتم تحويلك الى موقع RefWorks لإدخال اسمك، المسمى الوظيفي، والكلية التي تنتمي لها، وسيتم سؤالك عن رغبتك بتنزيل أداة (احفظ على RefWorks) البرنامج الملحق بمتصفح الأنترنت والذي يساعد على حفظ المعلومات من مواقع الانترنت المختلفة، بالإضافة لخيار تحميل أحد أدوات المساعدة على كتابة الأبحاث (Write-N-Cite) لبرنامج Microsoft Office Word أو برنامج إضافة RefWorks لبرنامج Google Docs.

9- بعد ذلك ستكون جاهز للبدء باستخدام برنامج RefWorks وإضافة ابحاثك ومراجعك.

المحور الثامن

بطاقة القراءة البحثية

تُعد بطاقة القراءة البحثية أداة منهجية لتلخيص الدراسات الأكاديمية وتحليلها نقدياً، وهي ضرورية للباحثين لتنظيم المعرفة وتقييم جودة الأبحاث. وسيتم تقديم أهم ما تحتويه، وكذا كيفية إعداد بطاقات قراءة فعالة وفق المعايير الأكاديمية.

1- تعريف بطاقة القراءة:

بطاقة القراءة البحثية هي أداة منهجية مكتوبة لتلخيص وتحليل نقدي لمصدر أكاديمي (كتاب، مقال، رسالة علمية)، توفر الوقت في المراجعات اللاحقة، وتنمي مهارات التفكير النقدي، وتضمن الدقة في التوثيق الأكاديمي. وتتكون من:[1]

- البطاقة الببليوغرافية (المؤلف، العنوان، بيانات النشر)،
- الملخص البحثي (أهداف، منهجية، نتائج)،
- التحليل النقدي (إيجابيات، سلبيات، تحيزات)،
- الاقتباسات المفتاحية مع أرقام الصفحات،
- ربط المصدر بالبحث الحالي (كيف يستفيد منه).

تهدف إلى: [2]

- تنظيم المعلومات الأساسية للبحث،
- تحليل المحتوى علمياً، وتقييم نقاط القوة والضعف،
- تسهيل عملية المراجعة والاسترجاع.

2-خصائص بطاقة القراءة:

هي طريقة من طرق تخزين المعلومات تكون عن طريق إعداد بطاقة صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث، ويشترط في بطاقة القراءة أن تكون متساوية الحجم مجهزة للكتابة على وجه واحد فقط وتوضع البطاقات المتجانسة من حيث عناوينها الرئيسية في ظرف واحد.

[1] عبد الوهاب كامل، **مناهج البحث العلمي**، دار المعارف، القاهرة، 2020، ص 89.

[2] وجيه عبد الرحمن الكوثراني، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، دار النهضة العربية، بيروت، 2018، ص 175.

فيجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومة مثل اسم المؤلف العنوان البلد و دار النشر رقم الطبعة تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات.

ويمكن تلخيص أهم الخصائص في النقاط الآتية:[1]

- تقديم المعلومات بشكل مكثف ودقيق دون إطالة،
- تغطية جميع الجوانب الرئيسية للبحث (الأهداف، المنهجية، النتائج)،
- تقييم نقاط القوة والضعف في البحث،
- تقسيم المحتوى إلى أقسام واضحة،
- تصميم يسمح بالوصول السريع للمعلومات،
- الفصل بين ملخص المحتوى والتقييم الشخصي،
- توضيح كيفية الاستفادة من المصدر.

2- أهمية بطاقة القراءة:

تكتسي بطاقة القراءة أهمية كبيرة للطالب أو الباحث، ويمكن ذكر أهميتها كالآتي:

-السيطرة على معلومات البحث حيث تسمح للباحث بالتحكم في المعلومات من خلال كتابة المعلومات المهمة والتخلي على ما هو ثانوي.

-ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع من خلال كتابة المعلومات في بطاقة القراءة يضمن الباحث تنظيم نفسه وتنظيم معلوماته و تكون أقل عرضة للضياع

-سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من معلومات حيث توفر بطاقة القراءة الجهد على الطالب بالبحث عن المعلومات في مختلف المراجع و الكتب

-المدونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

3- أسلوب وقواعد تسجيل بطاقة القراءة:

سيتم الطرق إلى عدن نقاط، نذكرها كالآتي:

3-1-الخطوات المنهجية لبطاقة القراءة:

يعتمد أسلوب بطاقة القراءة على جمع المعلومات وتدوينها في بطاقات خاصة صغيرة أو متوسطة الحجم من الورق المقوى ذات المقياس الواحد. ويمكن للباحث استعمال بطاقات ذات ألوان مختلفة يخصص

[1] عبد الوهاب كامل، مرجع سبق ذكره، ص 90.

لكل قسم أو باب أو فصل أو مبحث لون معين، وتوزيع البطاقات حسب المواضيع أو المؤلفين أو الخطة أو المنهج المتبع في دراسة الموضوع، مع تخصيص بطاقة مستقلة لكل مرجع ولكل موضوع.

أ- الدراسة الظاهرية:

وتشمل تقديما للمظهر الخارجي للكتاب من خلال العناصر الآتية:

- الإسم الكامل للمؤلف،
- عنوان الكتاب،
- عدد الصفحات،
- حجم الكتاب (الطول، العرض السمك، الحجم) (كبير، قصير، متوسط)،
- دار ومكان النشر والطبعة،
- الوصف الخارجي للكتاب (الواجهة الأمامية والخلفية من حيث اللون والبساطة والتعقيد)،
- محتوى الكتاب (عدد الأقسام، أو الفصول، والعناصر الجزئية في كل فصل)،
- المصادر والمراجع (ذكر أهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف كثيرا).

ب- الدراسة الباطنية:

وتشمل نقد للأفكار والأسلوب من خلال العناصر الآتية:

- التعريف بالمؤلف،
- ملخص عام حول محتوى الكتاب،
- نقد الأفكار والأسلوب،
- أهمية وقيمة الكتاب،
- آراء مختلفة حول المؤلف والكتاب .

3-2- شروط وقواعد تسجيل المعلومات في بطاقة القراءة:

على الباحث التقيد في تسجيل المعلومات في البطاقة بجملة من القواعد والشروط أبرزها:

- الدقة والتعمق في محتويات المعلومات والحرص واليقظة في النقاط وتسجيل الأفكار والمعلومات،
- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث ويترك ما كان حشوا،
-يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات في جمع وتخزين المعلومات،
-احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار،

-الكتابة في وجه واحد مع وضوح الخط والدقة مع ترك فراغات احتمالات تسجيل أفكار جديدة حول الموضوع،

- وضع البطاقات في ظرف مناسب لحجم البطاقة وذلك لسهولة الاطلاع عليها.

3-4- منهجية إنجاز بطاقة قراءة لكتاب، "دراسة كتاب":

. - أول ما يصادف اهتمامنا في الكتاب هو عنوانه، بغض النظر عن الجوانب الأخرى، وعن المؤلف نفسه؛ لذا فإنه، من الضروري التعريف بالعنوان وشرح وتحليل المصطلحات الواردة فيه.

- ثاني ما يهمنا بعد العنوان أو بعد الموضوع وهو المؤلف، وهو الذي تنسب إليه تلك الأفكار والمقاربات من خلال العنوان بل من خلال الكتاب كله، لذا وجب علينا الإحاطة بتعريف موجز حول المؤلف.. كسنة ميلاده، وسنة وفاته إن كان قد توفي . كما تجدر الإشارة إلى الشهادات التي يملكها وآثاره وأعماله على جميع المستويات .

- وبعد أن يعطي كل هذه الجوانب ما تستحقه من الدراسة والبحث، نبدأ في التعليق الخارجي على الكتاب، وأيضا هدف المؤلف من تأليفه، كأن نقول (الكتاب متوسط الحجم ينتهي ترقيمه عند الصفحة 195، مغلف تغليف عاديا، وحسب المؤلف فإن الهدف منه هو تلبية فضول علمي وتاريخي)

- وبعد ذلك يتم دراسة الإشكالية المطروحة في الكتاب والتعليق عليها، وقد ندرج الإشكالية في الهامش، كما هي في الكتاب، مع التعليق عليها في المتن.

- وبعدها نتطرق مباشرة إلى نقد وتقييم الأصول والمصادر التي اعتمدها المؤلف لمعالجة موضوعه هذا.

- وبعد ذلك يتم دراسة ومناقشة المواضيع والمحاور التي تطرق إليها المؤلف بنوع من الروح النقدية .(لابد أن يظهر رأي الطالب و يبرره بحجج علمية).

- وفي الأخير تتم مناقشة محتوى الخاتمة.(لابد أن يظهر رأي الطالب و يبرره بحجج علمية).

- التعليق على المراجع (عربية أو أجنبية، متخصصة أو عامة، قديمة حديثة، بحوث، دراسات، مراجع ذات طابع نظري....الخ.

- التقييم والتقويم: تقييم العمل من حيث أنه استوفى وغطى جل أو كل تفاصيل الموضوع، وهل أجاب المؤلف على كامل التساؤلات التي أثارها، هل أتى بالجديد في عمله هذا، إل أي مدى كان هذا العمل ناجح من خلال إقبال الباحثين والدارسين على هذا العمل .

المحور التاسع

منهجية إعداد تقرير التربص الميداني في المؤسسة

يعتبر التربص الميداني مهما للطلبة فهو يقرّبهم من عالم الشغل ويقلّص المسافة ما بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي؛ بغرض اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة وتحضير الطالب للدخول في سوق العمل وتوجيه معارفه الأكاديمية. لذلك يجب احترام مختلف المراحل والمنهجية المتعلّقة بتفريغ المعلومات المحصّل عليها من المؤسسة في تقرير التربّص.

أولا: ماهية التربص الميداني

هو تمرن مهني للطالب يساعده في الربط والتقارب بين الرصيد النظري والجانب التطبيقي العملي في المؤسسة، من أجل اكتشاف المؤسسة واكتساب خبرة أولية تمهد له الطريق للاندماج في عالم الشغل مستقبلا، وينمو لديه روح التواصل الجماعي وبناء ذهنية فريق العمل، عندما يحصل على شهادة جامعية.

1-تعريف التربص الميداني:

التربص هو فترة زمنية عملية يقضيها الطالب الجامعي المقبل على التخرج في طور الليسانس في إحدى المؤسسات التي يوجه إليها من قبل إدارة الجامعة أو يختارها بذاته، وذلك بغرض اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة. كما يستفيد الطالب من شهادة تربص من المؤسسة مع ضرورة توقيع وختم دفتر التربص.

2- أهداف التربص الميداني: يهدف التربص الميداني في المؤسسة أو في الهيئة لما يأتي:

- تحصيل معلومات حول قطاع اقتصادي معين؛
- التعرف على مؤسسة التربص، هيكلتها ونشاطها؛
- معرفة معمقة بإحدى وظائف مؤسسة التربص؛
- التمكن من التقنيات المستخدمة في الوظيفة؛
- تحليل ونقد وتلخيص المعلومات المحصل عليها؛
- تحديد المشكلة بالمصلحة محل التربص وتصور إستراتيجية لحلها؛
- القدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف لوظائف الهيئة المستقبلة ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف؛
- تحليل التصور المتوصل إليه ومقارنته بالموجود؛
- إبلاغ النتائج المتوصل إليها كتابيا (إعداد التقرير)؛

- تطوير روح المبادرة والإبداع والتعاون والانضباط للطالب؛
- تقليص الهوة بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي.
- في نهاية التربص الطالب يجب أن يكون قادرا على تقييم مدى استفادته من التربص، وما هي أثار التربص على مشروع مساره الوظيفي مستقبلا؛

3-الإطار القانوني للتربص:

ينظم ويحدد التربصات الميدانية في الوسط المهني مختلف القوانين الآتية:

-المرسوم التنفيذي رقم 08-265 مؤرخ في 17 شعبان عام 1429 الموافق ل 19 أوت 2008، يتضمن نظام الدراسات للحصول على شهادة الليسانس وشهادة الماستر وشهادة الدكتوراه.

-المرسوم التنفيذي رقم 13-306 مؤرخ في 24 شوال عام 1434 الموافق ل 31 أوت سنة 2013، يتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.

-قرار مؤرخ في 30 ربيع الأول عام 1436 الموافق ل 21 يناير سنة 2015، يحدد طبيعة التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة وكيفيات تقييمها وبرمجتها ومراقبتها.

-محضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية بتاريخ 17-18 ماي 2015 بجامعة بجاية، والذي يقضي بإعداد تقرير تربص لطلبة السنة الثالثة ليسانس بدل مذكرة تخرج، والموافقة على مطابقة العروض.

ثانيا: ما هو تقرير التربص؟

يعتبر تقرير التربّص الميداني، الشكل النهائي والمرحلة الأخيرة للتربّص الذي يقوم به طالب السنة الثالثة ليسانس، وهو العمل الذي يقيّم على أساسه وتمنح له نقطة في هذا المقياس (كل طالب بمفرده).

1-تعريف تقرير التربص:

تقرير التربص هو وثيقة تحمل معلومات عن ظروف العمل في الوسط المهني ويتم فيها تطبيق معلومات نظرية وتطبيقية مكتسبة خلال فترة التكوين الجامعي، وهو حوصلة لما قام به الطالب أثناء فترة التربص في المؤسسة بحيث يختتم بتحرير تقرير شامل وفق أطر علمية عن مختلف مراحل التربص الميداني التي قضاها المتربص داخل الهيئة المستقبلة.

2-الفرق بين مذكرة التخرج وتقرير التربص:

-تتضمن المذكرة جانب نظري يختص بوضع التصور النظري للإشكالية، وجانب تطبيقي يبرز محاولة الإسقاط التطبيقي للتصور النظري،

- أما تقرير التربص فهو تشخيص لواقع مطبق داخل هيئة مستقبلة، وهو يمثل عرضا مباشرا للمعلومات المجمّعة مرتّبة في شكل عناصر.

-منهجية إعداد المذكرة تختلف عن منهجية إعداد تقرير تربص.

- التقرير لا يستلزم التميز والحداثة والأصالة، بل يكفي فيه أن ينجز بالموضوعية والتقييد بالمنهجية العلمية.

-تقرير التربص المرتبط بنهاية الدراسة في طور الليسانس يكون أكثر عمقا من تقرير تربص (مقياس)، بحيث يحتوي على إشكالية جزئية تتعلق بأحد وظائف المؤسسة أو أنشطتها، والطالب ملزم بتقديم حل تصوري للمشكل المطروح بعد التشخيص الدقيق له.

- عدد صفحات التقرير تتراوح ما بين 20- 40 صفحة.

-حجم المذكرة أكبر من حجم تقرير التربص ففي الغالب المذكر تتراوح بين 80 و100 صفحة، أما التقرير بين 35 إلى 40 صفحة.

-الفترة الزمنية لإعداد مذكرة أطول من الفترة الزمنية لإعداد تقرير تربص.

3- مراحل إعداد تقرير التربص الميداني:

يتّم خلال فترة التربّص استخدام أدوات منهجية هي الملاحظة والمقابلة غالبا (الاستبيان أحيانا) وتحليل الوثائق المقدّمة على مستوى المؤسسة لجمع المعلومات، أي التدقيق على كلّ ما له علاقة بموضوع التقرير داخل المؤسسة، ويتم الاستفادة من جميع ما يتلقاه الطالب من معارف على مستوى الجامعة في مختلف المقاييس لطرح الأسئلة على مسؤولين وموظفين داخل المؤسسة.

كما يتّم التفصيل في كلّ ما تحصّل عليه الطالب من معلومات حول المؤسسة من أجل إثراء الوصف مع مناقشة مختلف النقاط وتحليلها باستعمال لغة أكاديمية جادّة وأسلوب علمي. وهناك أربع (04) مراحل يمرّ بها الطالب الجامعي في إعداد تقرير التربص الميداني هي:

- اختيار المؤسسة.
- التربص الميداني.
- إعداد التقرير النهائي.
- مناقشة التقرير النهائي.

مناقشة تقرير التربص الميداني؛ يتّم فيها اختبار الطالب من حيث مدى المعارف المكتسبة وإذا كان قام بالتربّص فعلا على مستوى المؤسسة المذكورة أم أنّه استعمل طرقا غير شرعية. ويؤثّر ذلك على تقييمه. ويتّم عرض تقرير التربّص على الأستاذ المكلّف بمقياس التربّص، بحيث يناقش الطالب في مختلف الجوانب ويمكن له أن يقدّم عرضا بالكمبيوتر.

4- نموذج مقترح لإعداد تقرير تربص

من أجل إعداد تقرير تربص يمكن الاعتماد عدة أساليب؛ من بينها أسلوب IMRED، إذ يعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام التقرير بصفة سريعة.

هذا الأسلوب يستخدم في العلوم الطبية والعلوم الدقيقة والعلوم التكنولوجية والبيولوجية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية وغيرها من التخصصات التي تستند على دراسة الحالة أو الدراسة الميدانية.

ويعتمد في بنائه على أربعة أقسام رئيسية؛ هي:

- المقدمة Introduction
- الطريقة Méthodes
- النتائج Résultats
- والمناقشة Discussion

يختلف تطبيق أسلوب IMRED من تخصص إلى آخر، حسب طبيعته واحتياجاته.

ثالثا: تفصيل وشرح محتوى تقرير التربص

سوف نتناول تفاصيل مراحل تحرير تقرير التربص في ميدان التكوين للعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وفق المخطط الآتي (حسب ما هو معمول به في أغلب الجامعات):

1- الغلاف الخارجي العلوي (واجهة التقرير)

عبارة عن ورقة بيضاء سميكة تحتوي على المعلومات التالية كما يأتي:

يتضمن اسم الجامعة والكلية والشعبة، إضافة إلى العنوان الرئيسي والذي يكون: تقرير تربّص ميداني في مؤسسة ...، إضافة إلى تحديد اسم الطالب الذي قام بالتربّص واسم الأستاذ المؤطّر من الجامعة والموظّف المؤطّر من المؤسسة (يمكن إضافة صورة للمؤسسة أو علامتها التجارية (logo). على الشكل الآتي:

جامعـــــــة امحمد بوقرة _ بومـــــــــــرداس
كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تقرير تربص

مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي

تخصص:

محاسبة ومالية / محاسبة وجباية / مالية البنوك والتأمينات

الموضـــــوع:

عنوان موضوع تقرير التربص

"مكان التربص" أو الهيئة المستقبلة

من إعداد الطلبة:

- .....
- .....

تحت إشراف الأستاذ(ة):

.....

المؤطر (المؤسسة)

.....

السنة الجامعية: ...20 / ...20م

2- ورقة بيضاء

3- **الغلاف الداخلي:** هو نفس معلومات الغلاف الخارجي العلوي لكن بورقة عادية.

4- **الإهداء :** يراعي في الإهداء البساطة والاختصار، وألا يتجاوز صفحة واحدة ويفرد له صفحة مستقلة،

5- شكر وتقدير: هو عرفان وتقدير من الطالب للذين أعانوا وساهموا في التربص والتقرير، وأخص من يشكر الأستاذ المشرف، والمؤطر بالمؤسسة المستضيفة للمتربص، ويطلب عدم المبالغة في الشكر أو ذكر أشخاص لم يكن لهم دور في سير التربص، ويجب أن يكون الشكر مقتضبا في صفحة واحدة على الأكثر.

6-**الملخص:** يستحسن إدراج ملخص للتقرير، ويقدم فيه المتربص خلاصة مختصرة عن هدف التقرير والغاية منه (مشكلة الدراسة) ومنهجية العمل المتبعة، وفترة التربص والأدوات المستخدمة فيه، وكذلك عرض الاستنتاجات المتوصل إليها، ولا يمكن أن يتجاوز 300 كلمة على الأكثر، ويتبع الملخص بالكلمات المفتاحية والتي يتراوح بين 3 و5 كلمات، ويحرر باللغة الأصلية للبحث، ولغة أجنبية أخرى على الأقل.

7- **فهرس المحتويات:** ويتم فيه ذكر أجزاء خطة التقرير بالتفصيل مع ترقيم الصفحات المقابلة لها ويكون في جدول بالشكل الآتي:

فهرس المحتويات

البيان	الصفحة
إهــداء	
شكر وتقدير	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الأشكال	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
قائمة الرموز والمختصرات	
مقدمة أ- ج	
الفصل الأول: تقديم المؤسسة والمصلحة محل التربص	
المبحث الأول: المؤسسة محل الدراسة	
المبحث الثاني: المصلحة محل الدراسة	
الفصل الثاني: الدراسة التصورية	
المبحث الأول: الطريقة المعتمدة لمعالجة المشكل	
المبحث الثاني: تصور الحل الممكن	

خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

8-قائمة الجداول: عرض عناوين جداول التقرير وأرقام صفحاتها

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة

9- قائمة الأشكال: عرض عناوين الأشكال والرسوم البيانية للتقرير وأرقام صفحاتها

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة

10- قائمة الملاحق: عرض عناوين الملاحق وأرقام صفحاتها

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة

11- قائمة الاختصارات والرموز: تضم المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في التقرير

الاختصار / الرمز	المعنى

12- مقدمة:

تشكل المقدمة مدخلا رئيسًا لكل عمل علمي، فهي تعطي للآخرين تصورًا مختصرًا عن مضمون التقرير، ولا يمكن أن تتجاوز ثلاث صفحات.

يتّم العرض في المقدمة مختلف المحاور الأساسية المتعلّقة بالعمل الميداني والإشارة إلى المواضيع الرئيسية المدروسة في المؤسسة، أو الفكرة العامة للتربص، مع تحديد الأهداف من التربّص وأسباب اختيار المؤسسة: ويأتي فيه ذكر جميع ما يسعى إليه الطالب من خلال زيارته الميدانية للمؤسسة ولماذا وقع اختياره على هذه المؤسسة وإبراز تأثير ذلك على دراسته في الجامعة في مرحلة الليسانس وعلاقتها بالآفاق المستقبلية في العمل أو الدراسة. (يمكن الاستغناء عن هذه الخطوة أو الإشارة إليها ضمنيا في باقي العناصر).

تبدأ المقدمة بمدخل وجيز لموضوع التقرير، يبين من خلاله المتربص:

- الجانب العام من الموضوع،
- سبب اختيار الموضوع والتربص في هذا القطاع وفي هذه المؤسسة بالذات،
- ثم يبين المهمة المطلوب انجازها في هذا التربص،
- ثم التطرق لأهمية الموضوع بالنسبة للمؤسسة محل الدراسة وبالنسبة لتكوين المتربص،
- وأهداف التربص،
- ثم يحدد الفترة الزمنية والمكانية للتربص، متى وأين. مثلا من 1 فيفري إلى 31 ماي بمعدّل 3 مرات في الأسبوع...، وقد كانت الفترة كافية من أجل التعرّف على العمل عن قرب...إلخ، كما يتّم تحديد المكان أي مقّر المؤسسة المركزي أو وكالة تابعة لها أو فرع أو مكتب.
- بالإضافة الى التطرق الى الغاية من التقرير.
- وهنا يتم طرح إشكالية موضوع التربص المتمثلة في سؤال واحد وبسيط يجمع بين متغيرين على الأكثر (المستقل والتابع)،
- على أن تتبع الإشكالية بطريقة جمع المعلومات (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان....) والأدوات المستخدمة في المعالجة، أي كيف سيتم معالجة الإشكالية.

يتطرق الطالب في المقدمة كذلك إلى المنهج المستخدم وعادة ما يرتبط بالمنهج الاستقرائي الذي يعتمد على الدراسة الميدانية بهدف الإلمام بالظاهرة، لتحديد وقياس العوامل المؤثرة على سلوك المتغيرة المدروسة للوصول إلى حل المشكلة، وتختم المقدمة بعرض هيكلة التقرير بصفة موجزة في محاور.

13- الفصل الأول: دراسة الموجود (تقديم المؤسسة، تقديم المصلحة):

يقدم المتربص في المبحث الأول التعريف بالمؤسسة محل الدراسة؛ التعريف يستند فيه إلى المعلومات التي تحصّل عليها من المؤسسة أو ما كتب عنها في مصادر مختلفة، مع تقديم عرض تاريخي لمرحلة ظهورها ومختلف التطورات الاقتصادية التي مرّت بها، موقعها في السوق وتحديد عناصر بيئتها الداخلية والخارجية، نقاط القوة والضعف، الفرص والتهديدات، المنافسة، الجمهور...إلخ.، إبراز أهميّة المؤسسة المستقبلة: من حيث إنتاج السلع أو الخدمات ودورها في المجتمع والاقتصاد الوطني.

حيث يجب التطرق إلى:

- نبذة تاريخية حول المؤسسة تشمل الاسم الكامل للمؤسسة والى اختصارها، طبيعتها القانونية، تاريخ إنشائها ومكان تواجد مقرها الرئيسي،
- كل معلومة من شأنها التعرف على المؤسسة كتصنيفها (كبيرة، متوسطة، صغيرة)،
- رأس مالها،
- تنظيمها الاداري،
- توزيعها الجغرافي (فروعها)،
- قطاعها الاقتصادي، نشاطها،
- توزع الموظفين (المؤهلات، الجنس، العمر،...)،
- أهم المتعاملون (الموردون، الزبائن، المنافسون...)،
- تطور رقم أعمالها،
- مشاريعها المستقبلية،
- هدفها التنموي على المستوى الاقتصادي/السياسي/الاجتماعي/الثقافي...)،
- عنوان موقعها الالكتروني...الخ.
- موقع المؤسسة ضمن المنظومة الاقتصادية أو الادارية الوطنية الجهوية والمحلية،
- تقديم الهيكل التنظيمي للمؤسسة مع بعض الشرح لكن دون السقوط في الوصف والسرد الذي لا فائدة منه مع التركيز على العلاقة الوظيفية بين الأقسام والمصالح وارتباطها بالمصلحة.

يقدم المتربص في المبحث الثاني، بالتفصيل المصلحة المرتبطة بالوظيفة المدروسة، مبينا ما يأتي:

- المهام الموكلة إليها

- نوع الموارد البشرية القائمة عليها
- أهميتها بالنسبة لباقي المصالح وللمؤسسة ككل،
- إجراءات وقواعد التسيير المستخدمة ومخطط تدفق المعلومات والمنتجات/ الخدمات بالمصلحة،
- المعدات والحلول المستخدمة في أداء الوظيفة المنوطة بالمصلحة.

بالإضافة إلى حصر المهام الموكلة للمتربص في هذه المصلحة من خلال:

- العمل الذي قام به أثناء التربص،
- المصلحة او المصالح التي تم زيارتها،
- المسؤولون والاشخاص الذين تمت مقابلتهم أو التعامل معهم،
- منظومة تبادل المعلومات كيف كان الحصول على المعلومة.

على أن يختتم المبحث بتقييم؛ يبين فيه المتربص رؤيته حول مواطن القوة (الإيجابيات)، ومواطن الضعف والخلل (السلبيات)، الفرص المتاحة، الأخطار المحتملة، وغيرها.

14- الفصل الثاني: الدراسة التصورية (الطريقة الادوات، والتنفيذ):

الدراسة التصورية/ التفصيلية للفصل الثاني؛ يسعى فيها المتربص إلى:

- معالجة المشكل المطروح بأسلوب أكاديمي،
- يذكر بإيجاز الطريقة التي سوف يعتمدها في الوصول الى حل المشكل،
- الأدوات التي سوف يستخدمها لتحقيق الحل من جانبيه التنظيمي والتقني خصوصا فيما يتعلق بما لم ينجز.
- يتّم التفصيل في كلّ ما تحصّل عليه الطالب من معلومات حول المؤسسة من أجل إثراء الوصف مع مناقشة مختلف النقاط وتحليلها باستعمال لغة أكاديمية جادّة وأسلوب علمي.

وفي مبحث لاحق ينفذ الطالب تصوره للحل المقترح وفقا للطريقة والأدوات التي استعرضها، ووفقا لما بحوزته من معطيات مجمعة والمستعرضة في المبحث الثاني من الفصل الأول.

ملاحظة: يبقى على المتربص استشارة المشرف في تقسيم الموضوع وتفريعه، حسب التخصص والحاجة.

15- الخاتمة:

خاتمة يتّم فيها تقديم خلاصة حول العمل الذي قام به الطالب خلال فترة التربّص وأهّم النتائج التي توصّل إليها والآفاق المستقبلية للمؤسسة. وتكتب الخاتمة في ورقة مستقلة، وتتضمن:

– رؤية المتربص حول المصلحة المدروسة (تقييم شخصي)، من خلال معاينة المتربص لمختلف الاجراءات بالمصلحة مبينا تلك المهارات والمعارف المكتسبة من التربص،

– بالإضافة الى تلك المعارف والمهارات المكتسبة أيضا من تنفيذ الدراسة التصورية (استنتاجات) وحدود صلاحية الحل المقدم، والتي يمكن أن تشكل محور لتقارير مستقبلية،

– كما يمكن له أن يقدم توضيحات / توصيات ومقترحات تتعلق بمستقبل المصلحة والمؤسسةّ،

– ثم ذكر أهم الصعوبات التي اعترضت المتربص أو بتعبير آخر يقدم الطالب حوصلة عن كل ما تم القيام به. كما يمكنه الإشارة إلى مدى التعاون من قبل الموظفين والإداريين أو العكس، ومدى الانفتاح في تقديم إجابات كافية وواضحة وجميع المعلومات المطلوبة أو العكس مع التبرير. (يمكن الاستغناء عن هذا العنصر).

وفي بداية السطر يكتب:

1– **النتائج:** نقد وتقييم لمختلف الجوانب التي تطرق لها في التربص، ويذكر أهم الملاحظات أو مشاهداته التي سجلها خلال فترة التربص وكذا النتائج المتوصل إليها.

وينبغي أن تتوفر مجموعة من المواصفات الضرورية في نتائج البحث الجيد، بغض النظر عن أسلوب البحث ومنهجه وأدوات جمع المعلومات فيه، وهي كالآتي:

– تشخيص الجوانب التي توصل إليها الباحث بشكل واضح، عن طريق المنهج الذي اتبعه والأداة التي جمع بها المعلومات، والابتعاد عن ذكر الاستنتاجات التي لا تستند على هذا الأساس.

– لا يشترط بالاستنتاجات– كلها أو بعضها– أن تكون سلبية، فقد تكون هنال ك جوانب إيجابية يحتاج الباحث إلى ذكرها، وجوانب أخرى سلبية يحتاج التنبيه عنها.

– الابتعاد عن المجاملة والترضية ف ذكر الاستنتاجات واعتماد الموضوعية ف طرح السلبيات والايجابيات.

– أن يكون لها علاقة بمشكلة البحث وموضوعه، وتجيب عن تساؤلات البحث.

2 – **الاقتراحات والتوصيات:** يتم تقديم جملة من الاقتراحات الخاصة بموضوع، بحيث تكون اقتراحات لتحسين جوانب الموضوع الذي تم دراسته نابعة من معرفة أكاديمية عميقة (من خلال معارفه الأكاديمية أو ما تم الاطلاع عليه) لما يجب أن تكون عليه المؤسسة أو بما وصلت إليه الأبحاث والدراسات في الموضوع الذي قام بالدراسة الميدانية عليه في المؤسسة.

وعلى الباحث أن يأخذ عدداً من الأمور بنظر الاعتبار عند ذكره للتوصيات أو المقترحات وهي كالآتي:

- أن لا تكون التوصيات والمقترحات بشكل أمر أو إلزام، وإنما بشكل اقترح فيقول الباحث مثلا: "يوصي الباحث بإعاد ة النظر .... ." أو "يقترح الباحث العمل على .... ".
- أن تستند كل توصية على استنتاج أو أكثر خرج به الباحث وذكره في القسم الخاص بالاستنتاجات. ولا يشترط أن تكون هنال ك توصية لكل نتيجة خرج بها، فقد تحتاج نتيجة واحدة أكثر من توصية، وقد لا تحتاج بعض النتائج إلى أية توصية لسبب أو لآخر.
- ينبغي أن تكون التوصيات والمقترحات معقولة وقابلة للتنفيذ، أي ضمن الإمكانات المتاحة للمؤسسة المعينة بالبحث، أو الإمكانات التي يمكن أن تتاح له مستقبلا.
- أن تنسجم التوصيات مع عنوان البحث ومشكلته وأهدافه، والابتعاد عن الخوض في أمور خارجة عن بحثه.

16- **المراجع:**

يحتاج الباحث إلى استخدام مجموعة من المصادر في بحثه، وذلك للاقتباس منها، مهما كان نوع البحث وطبيعة المنهج الذي اتبعه الباحث، فهو يحتاج المصادر المتمثلة بالكتب المتخصصة بموضوع بحثه وإلى مقالات الدوريات ومعلومات من التقارير الفنية والمراجع والمواد المطبوعة وغير المطبوعة الأخرى.

وأغلب المراجع في تقرير التربص هي تلك الوثائق والمستندات والتقارير التي اعتمد عليها المتربص والتي لها صلة مباشرة بموضوع التقرير، وفي جانبه المتعلق بدراسة الموجود (وثائق المؤسسة، تصريحات موظفي المؤسسة..) أو في جانبه المتعلق بالدراسة التصورية (أعمال علمية، مقالات، كتب، مذكرات..).

ويتم ذكرها باحترام نفس نمط التهميش، مع ترتيبها إما أبجديا أو هجائيا وفق ترقيم تسلسلي (1، 2، 4، ...)، وهذا بدءًا بالمراجع باللغة العربية، ثم الفرنسية، وبترتيب الكتب أولا، ثم المجلات والدوريات، المذكرات، الملتقيات والأيام الدراسية، والقوانين والمراسيم، ومواقع الإنترنيت إن وجدت. كما يأتي:

أولا: الكتب

الاسم واللقب، العنوان (خط غليظ)، دار النشر، مكان النشر، الطبعة، سنة النشر.

ثانيا: المجلات والدوريات

الاسم واللقب، عنوان المقال (خط غليظ)، المجلة (الدورية)، المجلد، العدد.

ثالثا: المذكرات، الرسائل، والأطروحات

الاسم واللقب، العنوان (خط غليظ)، مذكرة/ رسالة/ أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماستر/ ماجستير/ دكتوراه، التخصص، الكلية، الجامعة، السنة الجامعية.

رابعا: الملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية

الاسم واللقب، عنوان المداخلة (خط غليظ)، عنوان الملتقى/المؤتمر/اليوم الدراسي، التاريخ، مكان الملتقى/المؤتمر/اليوم الدراسي.

خامسا: مواقع الأنترنت

الكاتب، العنوان (خط غليظ)، الموقع أو الرابط، تاريخ الدخول (الاطلاع).

17- الملاحق:

تحتوي الملاحق على الوثائق المتعلقة بالدراسة، والتي تحتوي على معلومات غير ضروري إدراجها داخل المتن، والتي يراها المتربص ضرورية لفهم وحل المشكلة، اما تلك الوثائق التي يمكن تهميشها وسهولة الحصول عليها فلا تعرض، ويجب ان ترقم الملاحق، ولابد من الاشارة الى عنوان الملحق ومصدره، كما يجب على الطالب ترقيم الملاحق كما يأتي:

[الملحق رقم (1)، الملحق رقم (2)، ...]

ملاحظة: صفحة الملاحق كذلك لا ترقم لا بالأرقام ولا بالحروف الأبجدية، ونوصي بالتقليل من الملاحق إلى الحد الضروري.

18- ورقة بيضاء.

19- الغلاف الخارجي السفلي: سميك وبدون كتابة.

رابعا: نصائح وتوجيهات في منهجية إعداد تقرير التربص

1- توجيهات ف/ ي الشكل النهائي لتقرير التربص

- من الأفضل أن تكون عدد صفحات تقرير التربص في حدود 35 صفحة زيادة عن صفحات قائمة المراجع والملاحق والشكر والإهداء وقوائم الجداول والأشكال والمحتويات والمختصرات، وتكون مقسمة نسبيا كما يأتي:
- صفحتين (02) للمقدمة.
- 10 صفحات للتعريف بالمؤسسة والمصلحة محل الدراسة.
- 16 صفحة للتطبيق على موضوع تقرير التربص.
- 02 صفحتين للخاتمة.
- يتم تقسيم موضوع تقرير التربص وفق فصول (الفصل الأول، الفصل الثاني)، يتفرع الفصل إلى مباحث (المبحث الأول، المبحث الثاني...) ويتفرع المبحث إلى مطالب (المطلب الأول، المطلب الثاني...)، وتحت

المطالب يمكن للطالب اعتماد الفروع (الفرع الأول، الفرع الثاني...)، أو الاعتماد على الأرقام (1، 2، ...) أو الأرقام الرومانية.

- الصفحات الخاصة بالشكر، الإهداء، فهرس المحتويات، قائمة الأشكال، وقائمة الجداول، قائمة الملاحق، قائمة المختصرات والرموز، إضافة قائمة المراجع والملاحق لا ترقم لا بالحروف الأبجدية ولا الأرقام ولا الحروف الرومانية مثلما هو موضح في الجدول أعلاه.
- بالنسبة لقائمة الأشكال يجب احترام ترقيم تسلسلي يبدأ من الرقم 1 إلى نهاية الأشكال في التقرير. ونفس الشيء بالنسبة للجداول، على أن يتم وضع عنوان كل شكل أو جدول فوق هذه الأشكال ومصادر هذه الأشكال والجداول تحتها.
- بالنسبة للمقدمة يكون ترقيمها بالحروف الأبجدية أو الهجائية وتكتب بصيغة نكرة " مقدمة ".
- يجب على الطلبة تفادي استعمال العناوين المسطرة والملونة يجب استعمال نمط واحد من لون الكتابة، وهذا سواء في صفحة الواجهة، أو باقي الصفحات.
- ينبغي الحرص على أن تقرير التربص يغلب عليه الطابع التطبيقي، فقط المعلومات النظرية تخص فقط المفاهيم الأساسية التي لها علاقة بموضوع التقرير.
- يفضل في كتابة تقرير التربص استخدام خط من نوع Simplified Arabic
- يفضل اختيار الخط السابق في الكتابة بحجم 14، لكن يجب استعمال حجم خط أكبر بالنسبة لعناوين المباحث والمطالب، كما للطالب الحرية في اختيار هوامش الصفحة على أن تكون هناك مساحة كافية بينها وبين الكتابة.
- بالنسبة للهوامش تكتب أسفل كل صفحة وبخط يقل عن خط الكتابة (حجم 11)، ويجب احترام نمط واحد في التهميش يعتمد فيه على اسم المؤلف ولقبه دون ذكر الرتبة العلمية للمؤلف.
- مراعاة الصياغة البسيطة المباشرة غير المتكلفة، حتى يسهل فهم التقرير دون عناء.
- تحويل الأفعال إلى صيغة الفعل الماضي، فمثلا بدلا من عبارة "سيقوم الباحث بتصميم أداة الاستبيان" التي تضمنتها خطة البحث، يعاد صياغتها في تقرير البحث على النحو الآتي: " قام الباحث بتصميم أداة الاستبيان".
- يجب التنسيق بين الأفكار الواردة في مختلف الفقرات.
- يجب الابتعاد عن الفقرات الطويلة، الايجاز في التعبير ووضوح الأفكار.

- إضافة التفاصيل التي لم تكن معروفة عند إعداد خطة البحث، فمثلا لو تضمن المخطط الإشارة إلى الصعوبات التي يتوقعها الباحث، فإن التقرير يفصل الصعوبات التي واجهها فعلا.
- يجب استخدام العناوين، والعناوين الجزئية لهيكلة التقرير.
- يجب عنونة الجداول والأشكال.
- يجب ترقيم الصفحات.
- يحظر استخدام الاختصارات والمصطلحات المبهمة.
- تنقيح التقرير من الأخطاء اللغوية، والإملائية، والمطبعية.

2- نصائح وتوجيهات مقدمة للطلبة المتربصين

من أجل ضمان تربص مثمر يجب على الطالب أن يلتزم بالنصائح الآتية:

-على الطالب أن يتحلى بالأخلاق، وأن يكون سفيرا لجامعته في مؤسسة التربص يمثلها أحسن تمثيل.

-التقيد بالنظام الداخلي للمؤسسة محل التربص، وأن ينصاع لمختلف التوجيهات داخل المؤسسة ويتجنّب أيّ نوع من المشاكل، كما عليه احترام قوانين المؤسسة والجامعة وتجنّب الوقوع في أيّ أخطاء قد تؤدّي به إلى عواقب سلبية.

-الالتزام بواجب الاحترام والتقدير لكل عمال المؤسسة محل التربص والتقيد بتوجيهات المشرف المؤطر للتربص في المؤسسة.

- على الطالب أن يتحلّى بالصبر خلال فترة التربّص على مستوى المؤسسة وألاّ يتدخّل في أيّ نشاط أو وظيفة لأنّ مهمّته الملاحظة والوصف فقط، إلاّ إذا طلب منه المشاركة في نشاط بإشراف المؤطر من أجل التدرّب.

-المرونة والصبر وعدم استباق الاحداث وعدم التسرع من اجل الوصول الى المعلومات اللازمة.

-يعتمد معد التقرير على الحقائق المجمعة من مصادر محددة تمليها طبيعة وموضوع التقرير.

-المعلومات المعروضة في التقارير ليست خاضعة لذوق ورأي المتربص.

-كتابة التقرير تركز على وصف ونقل الوقائع والأحداث الفعلية للمشكلة أو الموضوع.

- عدم الافصاح عن أيه معلومات في التقرير قد تسيء للمؤسسة محل التربص.
- عدم ذكر تلك المعلومات التي تطلب المؤسسة عدم الكشف عنها.

المراجع

1- إسماعيل كتبي، الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، دار الشروق، عمان، 2018.

2- حسين إبراهيم الفلاحي، أساسيات البحث العلمي ومناهجيه في الدراسات الإعلامية، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2018.

3- ربحي مصطفى عليان، البحوث العلمية ومشروعات التخرج والرسائل الجامعية – دليل عملي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

4- رجاء محمود دويدي، مناهج البحث العلمي، دار صفاء للنشر، عمان، 2015.

5- رجاء وحيد دويدي، البحث العلمي أساسياته وممارساته العملية، دار الفكر للنشر، سوريا، 2000.

6- رجب عبد الحميد، الأسلوب العلمي في إعداد وكتابة البحث، دار الكتاب الجامعي، لبنان، 2015.

7- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، دار نبلاء، الأردن، 2019.

8- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوردي، عمان، 2019.

9- عبد الرحمن العيسوي، مبادئ الإحصاء التطبيقي في البحوث الاجتماعية، دار الزهراء، الرياض، 2020.

10- عبد الوهاب كامل، مناهج البحث العلمي، دار المعارف، القاهرة، 2020.

11- علي الفرطوسي، شذى الميداني، أساسيات منهجية البحث العلمي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2023.

12- محمد سرحان المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء، ط3، 2019.

13- محمد عبد الفتاح صالح، الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2018.

14- محمد غبد الوهاب الفرا، وآخرون، الأساليب الإحصائية في البحث العلمي، دار المسيرة، عمان.

15- وجيه عبد الرحمن الكوثراني، البحث العلمي أسسه ومناهجه، دار النهضة العربية، بيروت، 2018.

0O0

في الأخير؛ نرجو من الطلبة الكرام التقيد بالمنهجية في إعداد البحوث العلمية،

وكذا الشروط والنصائح والتوجيهات من المشرفحتى يصل البحث إلى المستوى المطلوب.

بالتوفيق والنجاح

الأستاذ: موساوي سليم